

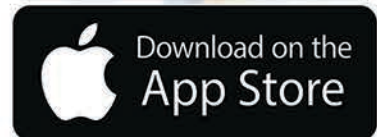
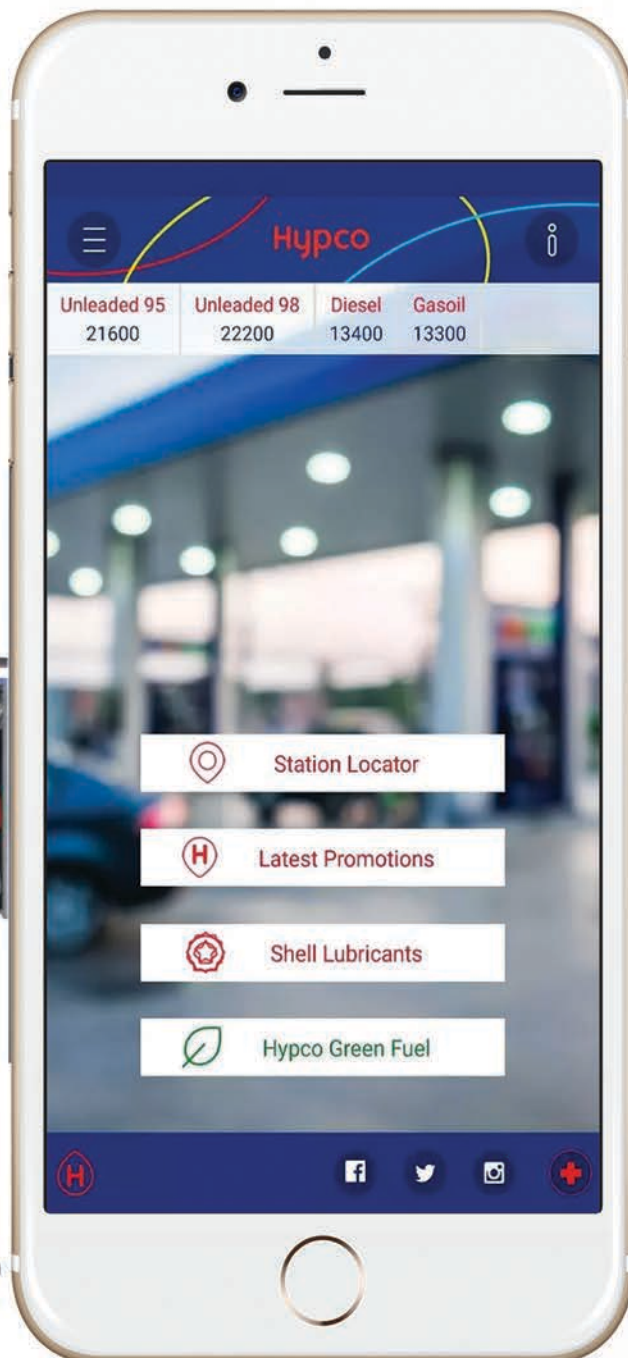
# الجيش

رح يضل راسنا مرفوع  
للعلی للعلم





**YOUR CAR CARE ASSISTANT  
DOWNLOAD NOW!**







# الجيش

# 2021

عدد ٤٣٦/٤٣٧/٤٣٨ - السنة السابعة والثلاثون - ت/١/٢/ك/١ ٢٠٢١

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئاسة التحرير:

نهي الخوري

د. إلهام نصر تابت

هيئة التحرير:

نيناء عقل خليل، ريماء سليم

ضومط، جان دارك أبي ياغي،

تريز منصور، باسكال معوض

بو مارون، نادين البلعة خيرالله،

روحينا خليل الشختورة، ليال صقر

الفحل، الرقيب أول جيهان جبور،

الرقيب أول كرسيتينا عباس

تدقيق لغوي:

شادي مهنا

ميراي شاهين دغمان

إخراج وتنفيذ:

علي عودة

تصميم غرافيكي:

المعاون حسين سماعة

كومبيوتر:

العريف ماري غريس البيطار،

العريف جويل بو خليل

تصميم الغلاف:

شركة TBWA RAAD LEBANON

توجه جميع المراسلات حصراً

الى العنوان الآتي:

قيادة الجيش اللبناني،

مديرية التوجيه،

مجلة «الجيش»

أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤



حديث القائد

١٢



استقلال ٧٨

٦



في ثكناتنا

٢٤



صورة العام

٦١

## محتويات العدد

- العوافي يا وطن ..... ٥
- استقلال ٧٨ ..... ٦
- حديث القائد ..... ١٢
- نافذة ..... ١٧
- احتفال ..... ٢٠
- في ثكناتنا ..... ٢٤
- طبابة واستشفاء ..... ٣٦
- صحة ووقاية ..... ٤٥
- تجارب قاسية ..... ٤٦
- جيشنا ..... ٥٢
- صورة العام ..... ٦١
- مبادرات خلاقة ..... ٦٤
- ناجحات ..... ٦٦
- الجيش والمجتمع ..... ٦٨
- قضايا وطنية ..... ٧٠
- من واقع الحال ..... ٧٥
- ثقافة وفنون ..... ٧٨
- عبارة ..... ٨٢

«الجيش» مجلة تصدر عن:

قيادة الجيش اللبناني

مديرية التوجيه - اليرزة

هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH» Issued by:

The Lebanese Army

Directorate of Orientation

www.lebarmy.gov.lb

www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا

توزيع: شركة «الأوائل»

لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.



## سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

• الاشتراك السنوي في لبنان:


• للأفراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

• للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

• قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي

• أوروبا وأفريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي

• أميركا وأوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

A photograph of the Lebanese flag, featuring three horizontal stripes of red, white, and red with a green cedar tree in the center, waving in the wind. The flag is framed by a rough, natural stone archway. The background shows a clear blue sky and a gravel path leading towards the horizon.

كَلَّنَا لِلوَطَنِ  
كَلَّنَا حَدَّكَ

OMT | حَدَّكَ





## علامة فارقة في الوطن البائس

الصمود في مواجهة الأوضاع الكارثية. وآخر المبادرات في هذا السياق دعوة قائد الجيش العماد جوزاف عون إلى زيارة الولايات المتحدة الأميركية، وما تخللها من لقاءات على أعلى المستويات.

فقد حلّ العماد عون ضيفاً في أعلى مراكز القرار الأميركية وأُحيط بحفاوة بالغة واهتمام كبير. شرح للجميع حجم المعاناة التي يواجهها عسكريوه، وحجم الأخطار التي تهدد أمن لبنان واستقراره لا بل أمن المنطقة، في حال عجز الجيش عن الاستمرار في تحمّل الأعباء الثقيلة التي فرضتها الظروف القاسية. وعندما سأله بدهشة كيف تستمرون؟ تحدث إليهم بمنتهى الصراحة والشفافية. أخبرهم عن تدابير التقشف التي اعتمدتها المؤسسة، كما أخبرهم عن القطع التي أنشأت مشاريع إنتاجية لتطعم العسكريين، ولتوفّر لهم سلعاً أساسية، من دون أن يؤثر ذلك في مهماتها الأمنية. أخبرهم الكثير عن كيفية استثمار الطاقات والموارد المتوافرة بالحد الأقصى وفي مختلف المجالات.

بالطبع يعرف الأميركيون كما سواهم حجم المسؤوليات الملقة على عاتق الجيش في ظل تفشي العجز السياسي، وتراكم الأزمات التي لا يسير أي منها باتجاه حل مقبول. كما يعرفون حجم الجهود التي تبذلها القيادة ومعها العسكريون من مختلف الرتب وفي المواقع كافة. فالتقارير التي ترسلها البعثات الدبلوماسية لا تُغفل أيّاً من التفاصيل. لكنهم أرادوا أن يستقوا المعلومات من مصدرها، من قائد الجيش شخصياً. أرادوا أن يعرفوا منه بالضبط واقع الحال والحاجات والتحديات. وكان لهم ما أرادوا، سمعوا صرخة الوجد المدوية التي لم يُعَرِّها المسؤولون اللبنانيون أذاناً صاغية، وسمعوا رنين ناقوس الخطر الذي لم يوقظ مسؤولين كثرًا.

سمعوا، وعرفوا، وقدرُوا، ووعدُوا، ويبقى أن تتحول الوعود إلى مبادرات تسهم في صمود هذه المؤسسة التي تحمل وطنًا. العوافي يا جيشنا. العوافي يا وطن.

في غمرة اليأس المرير والإحباط المدمر، وفي زمن اللا ثقة، تسطع الثقة بالمؤسسة العسكرية محلياً ودولياً علامة فارقة في الوطن البائس، وباباً للأمل لدى الشعب الذي سُرقت آماله بالجملة.

محلياً، بيّن استطلاع للرأي أجرته مؤسسة زغبي للأبحاث في أيلول الماضي أنّ ٨٩٪ من اللبنانيين يثقون بالجيش الذي حاز أعلى نسبة ثقة من بين المؤسسات اللبنانية. والثقة بالجيش الذي اعتبره اللبنانيون العامل الأساسي في الاستقرار كانت من أهم عوامل النظرة التفاؤلية للمستقبل وفق ما بيّنت الدراسة نفسها.

بالطبع هذه الثقة ليست بتحصيل حاصل في بلدٍ يستشري فيه الفساد، وإنما هي نتيجة مسيرة من الصدق والشفافية والعمل الدؤوب على مختلف المستويات وفي مجالات ليست أساساً من اختصاص الجيش. كما أنّها نتيجة حسن التدبير والسعي الدائم إلى إيجاد الحلول الممكنة لمسائل تبدو غير قابلة للحل في مؤسسات أخرى. فها هم اللبنانيون يجدون الجيش إلى جانبهم في الأزمات كلها، وليس آخرها أزمتي الكهرباء والاتصالات اللتين تدخل احتياطي الجيش من النفط لحلّهما مؤقتاً بينما تجد المؤسسات المعنية حلولاً أخرى. قبل ذلك، عاينوا كمّ الجهود التي بذلها العسكريون واصلين نهاراتهم بلياليهم للتخفيف من تداعيات كارثة انفجار مرفأ بيروت. «ما حدا من الدولة طلّ عليّ» يقول عجوز أطاح الانفجار بمنزله عندما تسأله إعلامية عما إذا كان قد تلقى مساعدة من الدولة. يجيب بـ«لا» جازمة، ثم يضيف: «الجيش ساعدني، الدولة لا». في ذهن هذا المواطن كما في أذهان كثيرين أنّ الجيش نسيج وحده، ليس من هذه الدولة العاجزة. نعم أثبت الجيش أنّه نسيج وحده وسط الأزمات، وبالتالي استحق ثقة الداخل والخارج معاً.

عالمياً، تظّهرت الثقة بالمؤسسة العسكرية مراراً وتكراراً، شفويّاً عبر تصريحات لمسؤولين عالميين كبار، وعمليّاً عبر مبادرات ومساعدات كثيرة، من دونها لما استطاع الجيش





ثمة اختلاف كبير بين الاحتفالات الكبيرة التي اعتاد اللبنانيون أن يُحيوا من خلالها ذكرى استقلال لبنان لسنواتٍ طوالٍ، وبين العرض العسكري الرمزي المقتضب الذي استضافته وزارة الدفاع الوطني هذا العام. فلا الحشود هي نفسها، ولا المدعوون والحضور، ولا الزينة ومظاهر البهجة ولا حتى حجم القوى المشاركة. وحدهم ذوو البزات المرقطة لم يتغيروا، ما زالت خطواتهم الواثقة تزرع ساحة العرض عنفواناً وصلابة وتصميماً. لا الأزمة الاقتصادية تمكنت من إحناء رؤوسهم الشامخة بكبرياء، ولا التحديات الكبيرة التي شغلت البلاد استطاعت أن تسرق نظرة التفاؤل والصمود من عيونهم الشاحصة بأملٍ نحو راية الوطن.

#### النشيد الوطني اللبناني.

ووصل على التوالي رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم، فقائد الجيش العماد جوزاف عون وقُدمت لهما التشرifications. ثم وصل وزير الدفاع فقُدمت له التشرifications وأخذ مكانه إلى جانب قائد الجيش بانتظار وصول رئيس الجمهورية، تبعه الرئيس ميقاتي ثم الرئيس بري اللذان اتخذاً مكانيهما على المنصة بعد تقديم التشرifications لهما.

وعند الساعة التاسعة، وصل الرئيس عون فعزفت له الموسيقى لحن التعظيم والنشيد الوطني وأطلقت المدفعية ٢١ طلقة خلية ترحيباً. توجه بعدها إلى النصب التذكاري لضريح الجندي المجهول حيث وضع إكليلاً من الزهر، وعزفت الموسيقى معزوفة تكريم الموتى ولازمته النشيد الوطني ونشيد الشهداء.

عسكريو الجيش زينوا ساحة وزارة الدفاع الوطني في البرزة في الذكرى الثامنة والسبعين للاستقلال بعرض متواضع، أغنوه بمشاعرهم الوطنية الصادقة وعزمهم على مواجهة التحديات مهما عظمت.

حضر العرض العسكري الذي ترأسه رئيس الجمهورية ميشال عون، كل من: رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الدفاع الوطني موريس سليم، وزير الداخلية القاضي بسام مولوي وقادة الأجهزة الأمنية، وقائد القوات الدولية العاملة في الجنوب الجنرال ستيفانو ديل كول، إلى عددٍ من المديرين العامين، وكبار الضباط. رافقت موسيقى الجيش وقائع العرض بمعزوفاتها الوطنية، فقُدمت التشرifications للشخصيات الرسمية لحظة وصولهم. وعند وصول علم الجيش صدحت معزوفة العلم ولازمة





وبعدما حيّا علم الجيش، صعد الرئيس عون يرافقه وزير الدفاع إلى سيارة جيب عسكري مكشوفة، واستعرض الوحدات المشاركة، ثم حيّا المشاركين في الاحتفال وأخذ مكانه على المنصة إيداناً ببدء العرض العسكري، الذي سبقه عرض فيلم للمناسبة من إعداد مديرية التوجيه في قيادة الجيش.

### العرض الرمزي

بدأ العرض بمرور الوحدات الراجلة وهي على التوالي: موسيقى الجيش والأعلام: علم الجيش، علم المديرية

العامة لقوى الأمن الداخلي، علم المديرية العامة للأمن العام، علم المديرية العامة لأمن الدولة، علم المديرية العامة للجمارك، فصيلة مشاة راجلة من قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، الكلية الحربية، القوات البحرية، القوات الجوية، لواء الحرس الجمهوري، لواء المشاة الثامن، فوج التدخل الثالث، المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، المديرية العامة للأمن العام، المديرية العامة لأمن الدولة، المديرية العامة للجمارك، الطبابة العسكرية، المديرية العامة للدفاع المدني، والصليب الأحمر اللبناني.

بعد انتهاء مرور الوحدات الراجلة، تبدّلت الموسيقى لتتشقّ الوحدات التي تسير بخطى رياضية طريقها في ساحة العرض، وهي على التوالي: فوج المغاوير وفرع مكافحة

الإرهاب والتجسس والفوج المجوقل وفوج مغاوير البحر. شاركت في الاحتفال أيضاً طوافات عسكرية من سلاح الجو اللبناني كانت تحلق في سماء اليرزة قبل بدء العرض وفي أثنائه، حمل بعضها العلم اللبناني، بالإضافة إلى طائرات «سوبر توكانو».

مع انتهاء العرض غادر الرئيس عون والرئيسان بري وميقاتي إلى القصر الجمهوري، فيما تقبل قائد الجيش تهاني الضباط.

غادر الجميع وظل صدى الخطوات الهادرة في الساحة يحكي قصة رجال أقسموا على الولاء لوطنهم حتى الشهادة. رجال يستمرون في مواجهة الصعاب بإرادة وعزم، فاتحين للأمل أبواباً، رافعين راية أقسموا أن تظل مرفوعة للعلی للعلم...

### وفد من القيادة يهنئ رئيس الجمهورية

استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قائد الجيش العماد جوزاف عون على رأس وفد من الضباط، في زيارة تهنئة بمناسبة عيد الاستقلال.

وقد أشاد الرئيس عون بالتضحيات التي قدّمتها المؤسسة العسكرية في سبيل الحفاظ على الأمن والاستقرار في البلد، ومواجهة الإرهاب وخلاياه، محيّياً خصوصاً أرواح الشهداء العسكريين الذين سقطوا دفاعاً عن الوطن وسيادته وأمنه. وأكد أنّه يواصل العمل مع رئيس الحكومة من أجل معالجة الأوضاع المعيشية الصعبة التي يمر بها العسكريون من مختلف الرتب، أسوة بغيرهم من أفراد القوى المسلحة الأخرى والمواطنين الذين تأثروا مباشرة بالتدهور في سعر صرف الليرة.

من جهته، شدد قائد الجيش على أنّ المؤسسة العسكرية على الرغم ممّا يعانيه العسكريون ستبقى متسلّحة بقسَمها في الدفاع عن لبنان.



[meaairliban](https://twitter.com/meaairliban)



[mea\\_airliban](https://www.instagram.com/mea_airliban)



[middleeastairlines](https://www.facebook.com/middleeastairlines)



[middleeastairlines](https://www.youtube.com/middleeastairlines)





# وزير الدفاع الوطني: المؤسسة العسكرية تجسّد المثل الساطع لفعل الإيمان بالوطن



أكّد وزير الدفاع الوطني موريس سليم أنّ لبنان لن يكون إلاّ مستقلاًّ مهما هبّت عليه رياح الفتنة واشتدّت الأزمات. ورأى في حديث لمجلة «الجيش» أنّ استقلال لبنان هو ثمرة تضحيات أبنائه وإيمانهم الراسخ بنهاية هذا الوطن وأنّ الاستقلال نضال يومي، ومسؤولية صونه وتمتينه تقع على عاتق الجميع.

وقال وزير الدفاع: «يبقى الشعب أساس الاستقلال الذي هو فعل إيمان بالوطن، يترسّخ ويتجدّد مع كل عمل مخلص وقرار سليم على كل مستويات المسؤولية الوطنية وتشعباتها».

وأضاف: «إنّ المؤسسة العسكرية تجسّد المثل الساطع لفعل الإيمان بالوطن، فينتشر رجالها ليلاً نهاراً على كامل ترابه، يرابطون على الحدود الجنوبية في مواجهة العدو الإسرائيلي، وعلى الحدود الشرقية والشمالية يرصدون الإرهاب والمهربيين ويشتركون بحفظ الأمن في الداخل، ويمدّون يد العون لأبناء شعبهم في كل مكان.

وشدد وزير الدفاع على أنّ «هذه المؤسسة، ورغم قساوة الظروف التي نمرّ بها، يضحّي أفرادها حتى الاستشهاد في سبيل أن يبقى الوطن عزيزاً مستقلاً».

واعتبر الوزير سليم «أنّ بلدنا هو أجمل بلدان الأرض وشعبنا شعب حيّ، ولا بد من أن تشرق شمس الخير على لبنان بعد هذه الأزمة غير المسبوقة في تاريخه الحديث». وتابع: «مرّ وطننا بتحدّيات كبرى على مدى العقود الأخيرة وكنت ما أزال في الخدمة العسكرية، وعاشت ظروف وتدايعات تلك الأحداث التي عانى منها الشعب بأفراده، والوطن بمؤسساته كافة، لكن إيمان أبناء شعبنا بوطنهم وحبهم له جعلهم ينهضون مجدداً رغم الآلام والتضحيات ليعيدوا إلى لبنان نبض الحياة والتقدم والاستمرار. في النهاية الوطن هو الناس لذا فهم مسؤولون عن وطنهم». وتوجّه إلى العسكريين بالقول: «إن إيمانكم بلبنان وبالمؤسسة العسكرية واضح، وتحظون بتقدير كبير من

كل أطراف الشعب اللبناني، وأنتم جزء من هذا الشعب وكل عمل تقومون به هو للوطن وللشعب، لذا فإنّ تضحياتكم اليوم ستثمر غداً، ولن يذهب جهدكم سدى لأن هذه التضحيات مردّها إلى الإيمان العميق بلبنان وواجب الدفاع عنه.

وختم الوزير سليم مؤكداً «أنه من المهم أن يبقى الجيش جاهزاً لأداء أدواره المكلف بها من السلطة السياسية من خلال تحسين ظروفه وواقعه، على مستوى العديّد والتجهيز والاستشفاء والحالة المالية بشكل عام، ليتمكّن أفرادها من تلبية متطلّبات الحياة وتحدياتها».

# Benta Group

Together  
Towards  
Excellence...

## AGENTS AND DISTRIBUTORS FOR

SANOFI

Abbott

CSL Behring

Mylan

ZENTIVA  
A Sanofi Company

fitstation  
POWERED BY

Atramat

STORZ  
KARL STORZ ENDOSCOPE

MAQUET  
GETINGE GROUP

Medtronic  
"Changing Data. Powering Health. Enriching Life."

FRESENIUS  
KABI

MERZ

ZEISS

We make it visible

Edwards

ATMOS  
Medizin Technik

LivaNova  
"Health. Innovation. Not Surprises."

FRESENIUS

Exactech  
"Surgeon. Innovator. Partner. All in One."

Corin

ZO SKIN HEALTH INC  
a ZEN OXIGEL, Inc.

COMEG  
medical technologies

Biocomposites

IHT  
Innovative Health Technologies

AvellanUS

PaperMints

ACIST  
the power to

WRIGHT  
FOCUS ON EXCELLENCE

GG  
GELIUM  
Gelium Mobility

groupe lépine

iMEDICOM  
Innovative Medical Devices

IPS  
Virogated pharmaceuticals

MicroPort  
Orthopedics  
Full Function, Foster™

LifeScience PLUS  
REVOLUTIONARY WOUND CARE

GETINGE  
GETINGE GROUP

ibp

Regional  
Pharma Trading JLT

Benta Trading

BPI  
Benta Pharma Industries

Famar Lyon  
member of Benta Group

meditec

HemoPac

CardioPack

BentaMed

Benta Power Tech

Benta Trading Bldg., Fouad Chehab Avenue - Sin El Fil -  
P.O. Box 55191, Sin El Fil, Lebanon - Tel: +961 1 511 211 - Fax: + 961 1 513 313  
[www.benta.com.lb](http://www.benta.com.lb)

SMG  
ISO 9001



# سوا منبني أساس الوطن

**BUTEC**

[www.butec.com](http://www.butec.com)





## وطنكم بحاجة إليكم ومهمّكم مقدّسة



في الظروف الصعبة يظهر معدن الرجال، وما نعيشه أكثر من صعب. نعيش ظروفًا ساحقة تمنع في الناس تهشيمًا وتدميرًا. لكن وللمفارقة فإنّ من يعانون أكثر من سواهم، ظلوا الأكثر ثباتًا، وبرهنوا أنّهم رجال يُتكل عليهم. إنّهم عسكريو الجيش من مختلف الرتب، إنّهم رجال الوطن الذين يستمرون في أداء واجبهم المقدس رغم ما أصابهم نتيجة الأزمة الاقتصادية الخانقة، وتداعياتها على رواتبهم. وبينما تتعطل المؤسسات تبعًا بفعل الأزمة، ويسود التشرذم في البلاد، تحافظ المؤسسة العسكرية على جهوزيتها متمسكة بشعارها ومبادئها ووحدتها، مصممة على الوفاء للقسم الذي يوجّه خطى رجالها ويجعلهم قدوة في الإيمان بالوطن وبالبرزة التي يرتدونها. فهذه المؤسسة تُدرك أنّها المدماك الأخير الذي يحول دون انهيار الوطن وسقوطه في قبضة الفوضى والميليشيات كما حصل في السابق. كما تُدرك أنّها الأساس الصلب الذي سيسمح للدولة بالنهوض وبناء مؤسساتها من جديد.

القيادة للتكيّف مع الأوضاع الصعبة والتخفيف من الضغوط التي يتعرّض لها العسكريون، يؤكّد أنّ توفير المساعدات للجيش بما فيها المساعدات المالية هو أولويته، ولن يألُو جهدًا في سبيل ذلك.

في لقاءه بالضباط في اليرزة، كما في لقاءاته بالعسكريين من مختلف الرتب خلال جولاته على القطع والوحدات، يتحدث العماد عون بمنتهى الصراحة والشفافية مشخصًا الواقع، محدّدًا الحلول، ومعطيًا التوجيهات.

أنا واحد منكم

«مثل ما عوّدتكن دايماً على المصارحة... لأنّو ما عنّا

هذا ما يؤكّده ويشدّد عليه قائد الجيش العماد جوزاف عون بينما هو يشدّ على أيادي العسكريين مثمّنًا ثباتهم وتضحياتهم. «الأزمة ستمرّ» يقول العماد عون أمام عسكريه، يذكّرهم بأنّ راتب الضابط في العام ١٩٩٢ انخفض ليصبح ٢٧ دولارًا بفعل الأزمة آنذاك. يطمئنهم إلى أنّ قيادتهم إلى جانب كل واحد منهم، تشعر بمعاناتهم، تتفهم هواجسهم، تعرف الأسئلة التي تدور في رؤوسهم من دون أن يطرحوها. وهو في المقابل يوضح لهم حجم المسؤوليات التي يتحملونها حيال وطنهم وأهلهم، مؤكّدًا أنّ اللبنانيين كما الأجانب يقدّرون صمودهم ويراهنون عليهم. وهو إذ يشرح لهم التدابير والإجراءات التي اتخذتها



أعرف الضغوط والتحديات التي تعيشونها، من التحركات الاحتجاجية، إلى أزمة المحروقات والأدوية والمداهمات والإشكالات المتنقلة وغيرها، وفي جميع هذه الاستحقاقات كنتم على مستوى المسؤولية وعرفتكم بحكمتمكم وضبط أعصابكم أن تستوعبوا الأوضاع وردات الفعل. أثبتتم أنكم رجال الوطن بالفعل، وأنكم رجال يُتكل عليهم.

تضخّم الأرقام، وأنّ عدداً كبيراً من هؤلاء عادوا والتحقوا مجدداً، بعدما اكتشفوا أنّ الضمانات التي يقدمها الجيش لا يجدونها في أي وظيفة أخرى. وفي هذا السياق وضع الضباط أمام مسؤولية توعية العسكريين لكي لا يتسرعوا في اتخاذ قرارات يندمون عليها. فقد يجد الواحد منهم اليوم وظيفة ويخسرهما بعد فترة، أما المؤسسة العسكرية فتحتزنهم مدى الحياة. وقال: «رح ضل واقف حدكن، وحدّ كل عسكري». كذلك تطرّق إلى شائعات أخرى وانتقادات تتحدث عن استنسابية في توزيع المساعدات واعتماد سياسة شتاء وصيف تحت سقف واحد، وطلب من العسكريين ألا يعيروها أي اهتمام مؤكداً مرة جديدة أنّ الجيش للجميع وضد جميع المخلّين بالأمن، وهدفه الأساسي الحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار الأمني.

#### لن نسمح بوقوع الفتنة

وذكر العماد عون الضباط بأنّ لبنان اليوم بحاجة إلى الجيش أكثر من أي وقت مضى، «ونحن أقسمنا يمين الدفاع عن وطننا حتى الشهادة... لا تفقدوا الأمل والثقة بوطنكم، لا بديل لدينا ولا خيار آخر... شعارنا شرف تضحية وفاء، كلما أقلقتنا الأسئلة أو تعرضنا للاستفزاز، يجب أن نتذكر هذه الكلمات فيها الأجوبة، وقيمة الشعار في تطبيقه عملياً». «أنا أثق بكم وأفتر بكم، وأتكل عليكم» قال العماد عون، وأضاف: «تذكروا جيداً أنكم تشرفون مؤسستكم ووطنكم». وحذّر من أنّ الفتنة هي على مسافة خطوات، لكنّه أكد جازماً: لن نسمح بوقوعها. وعلى العسكريين أن يدركوا أنّهم أمام مهمة مقدّسة، فتجربة ١٩٧٥ كانت تجربة مريرة ولن نسمح بتكرارها، ولا أحد يقبل بعودة سيطرة الميليشيات والعيش تحت رحمة العصابات المسلّحة والإرهاب أو المخدرات.

#### الأزمة والإجراءات التي اتخذتها القيادة

في ما يتعلق بالأزمة الاقتصادية، توقّع قائد الجيش أن تطول هذه الأزمة لكنّه أشار إلى وجود سيناريوهات لمواجهة

شي مخبأ، وحقق تعرفو كل شي». هكذا بدأ قائد الجيش حديثه إلى الضباط في الاجتماع الاستثنائي الذي عقده في اليرزة. وأضاف: تقومون بمهام كثيرة تتطلب مجهوداً، والهاجس الكبير بات الانتقال إلى مراكز الخدمة. أعرف الضغوط والتحديات التي تعيشونها، من التحركات الاحتجاجية، إلى أزمة المحروقات والأدوية والمداهمات والإشكالات المتنقلة وغيرها، وفي جميع هذه الاستحقاقات كنتم على مستوى المسؤولية وعرفتكم بحكمتمكم وضبط أعصابكم أن تستوعبوا الأوضاع وردات الفعل. أثبتتم أنكم رجال الوطن، رجال يُتكل عليهم. وفيما حيّا الانضباط الذي تحلى به الضباط والعسكريون على السواء، توقّف بتقدير عند ولائهم المطلق للمؤسسة العسكرية، وأكد: «أنا واحد منكم، أعرف كل التفاصيل، أتابعكم خطوة خطوة... لقد خدمت مثلكم على الأرض وبين العسكر، وأعلم بالضبط كل ما يحيط بحياة العسكري وما يتحمله وكيف يستطيع التحمّل. أريد منكم أن تكونوا إلى جانب عسكريكم، تتحدثون إليهم، تفهمون مشكلاتهم، وتدعمونهم. نحن في أزمة كبيرة وقدرات القائد الناجح تظهر في الأزمات والحروب. عليكم طمأنة عسكريكم إلى أننا لن نتركهم يتخبطون في هذه الأزمة، نحن نبذل كل جهودنا للتخفيف عنهم ومساعدتهم. ويجب أن يدرك كل عسكري أنّ مهمته مقدّسة وهو من خلالها يحمي عائلته وأهله ووطنه». وإذ طرح السؤال الصعب: لمن نترك الوطن؟ للفوضى؟ للحرب الأهلية؟ أكد أنّ تضحيات العسكريين وجهودهم هي التي حالت دون انهيار لبنان رغم ما حدث منذ تشرين الأول ٢٠١٩ لغاية اليوم. فمن المظاهرات إلى تفشي وباء كورونا وانفجار المرفأ شهد لبنان أوضاعاً مأزومة، «لكننا استطعنا أن نحافظ على السلم الأهلي بفضل ثقة شعبنا وثقة المجتمع الدولي بنا، وهذا ما شجّع الكثيرين على مساعدتنا». وشدد على أنّ فقدان الثقة والإيمان بالوطن هو أخطر سلاح ضدنا.

وتناول قائد الجيش مسألة فرار عدد من العسكريين وتقدّم آخرين بطلبات استقالة، فأوضح أنّ الشائعات



### المساعدات والمفاوضات

بسبب الوضع الاقتصادي الراهن وكثرة المهمات يحتاج الجيش إلى المساعدات، التي تعمل القيادة على تأمينها ليبقى الجيش قادراً على تنفيذ واجباته العملائية، كما أنها طلبت أيضاً مساعدات مادية للعسكريين لكن الأمر يواجه معوقات قانونية ودستورية لدى الجهات المانحة، ويتم العمل على إيجاد حلول لتأمين هذه المساعدات. وفي هذا السياق أكد العماد عون أن زيارته لعدة دول كان هدفها تأمين المساعدات للجيش، ولن يوفر أي جهد للحصول على ما يحفظ كرامة العسكري وعائلته.

كذلك تطرّق قائد الجيش إلى ما يبيده مسؤولون وقادة عسكريون أجانب من إعجاب بالاحتراف الذي طبع أداء الجيش في الظروف الصعبة، مشيراً إلى أن ما تنفّذه الوحدات من مهمات استثنائية بات يُدرّس في المعاهد والكلديات العسكرية، وهذا مدعاة فخر لكل ضابط وعسكري في الجيش اللبناني.

في ما يتعلق بالمفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية، اعتبر العماد عون أن الجيش قام بواجبه الوطني بالمطالبة بحقوق لبنان البحرية وأظهر احترافاً ومناقبية عالية، وهو ينتظر القرار السياسي للبتّ بالموضوع.

### أطمئنكم...

وختم قائد الجيش بكلمات ملؤها الثقة بقدرة الجيش على تجاوز الصعوبات، فقال: «أطمئنكم وأطمئن اللبنانيين أن جيشهم رغم كل الصعوبات والمعاناة، سيواصل تنفيذ المهمات الموكلة إليه».

الأسوأ، وقال: «نحن لسنا سبب الأزمة، والحل ليس عندنا، نحن نقوم بواجبنا تجاه وطننا، وسنكون موجودين حيث تدعو الحاجة. وواجبنا مساعدة الدولة على إيجاد الحلول من خلال توفير الأمن والاستقرار». وأضاف: إنها أزمة وسوف تمر، مررنا من قبل بظروف صعبة وتجاوزنا الأمر. «ما في أزمة إلا ووراها فرج. المهم أن نصمد أمام هذه العاصفة إلى حين انتهائها».

وأشار قائد الجيش إلى أن القيادة اتخذت في ظل الظروف الراهنة جملة إجراءات تقشفية فراعته ظروف العسكريين في ما يتعلّق بالجهوزية والخدمة، وشجّعت المبادرات التي قامت بها بعض الوحدات كاستثمار الأراضي الزراعية وإنشاء معامل إنتاج صغيرة لتأمين سلع للاستعمال اليومي، ووضعت خطة للنقل. وهنا أوضح العماد عون أن الجيش اشترى باصات وفانات، وستكون في الخدمة قريباً ما يحل مشكلة تنقل العسكريين.

أما بالنسبة إلى الطباية، فقد توقّف مطوّلاً عندها مذكّراً بأن الجيش ما زال يؤمّن أفضل الخدمات الطبية لعناصره رغم تردي الأوضاع، مؤكداً السعي للحفاظ على مستوى هذه الخدمات، ومشيراً إلى أن المستشفى العسكري بات يحتوي على ٥ غرف عمليات هي من الأحدث في الشرق الأوسط، وأهم مختبر دمّ، وأنّ العمل جارٍ حالياً لتوسيع هذا المستشفى وزيادة قدرته الاستيعابية. كذلك تطرّق العماد عون إلى موضوع كورونا واللقاح، فكشف أن نسبة العسكريين الذين تلقّوا الجرعتين بلغت ٦٨٪، وشدد على ضرورة تلقيح الباقين، ومن يصر على عدم أخذ اللقاح يكون العلاج على نفقته الخاصة إذا أصيب بالوباء.

نحن في أزمة كبيرة وقدرات القائد الناجح تظهر في الأزمات والحروب. عليكم طمأنة عسكريكم إلى أننا لن نتركهم يتخبطون في هذه الأزمة، نحن نبذل كل جهودنا للتخفيف عنهم ومساعدتهم. على كل عسكري أن يدرك أن مهمته مقدسة وهو من خلالها يحمي عائلته وأهله ووطنه.



فِي ظِلِّ حِمَايَتِكُمْ.



# AN EVERLASTING MARK

Surrender to the beauty of the resort's magnificent snow-covered paths. Enjoy all the benefits of the 5 star InterContinental Mzaar Hotel. Pamper your senses at "Les Thermes du Mzaar" spa, the ideal place to relax. Get ready for a memorable journey that promises to leave more than one mark.



Mzaar Ski Resort - kfardebiane  
+961 9 341034, +961 3 771211  
[www.mzaarskiresort.com](http://www.mzaarskiresort.com)  
[facebook/mzaarskiresort](https://facebook.com/mzaarskiresort)





## تعتَمِرُ بلدًا بأَكمِلِه



ما معنى أن تُعَدَّ أرغفة في رُبطة الخبز قبل أن تخرج من بيتك في أمر مهمّة. أنتَ أبٌ وأمٌّ وأخٌ وابنٌ عمٌّ ووصيٌّ. كلُّ هذا في بزة واحدة. بشحطة واحدة أو شحطتين على كتفيك أو بدرزة نجوم وسيوف فوقهما لا همّ. المهمة التي تنتظرك لا تُفوّسُ بعدد النجوم طالما أن نعليك تضيئان طريق الوطن. أنتَ الوحيد المجاز له السير على الأقدام والأقدار. كلّما بَكَتْ أحر عروة من قميصك العسكري تذكّر أنك تعتَمِرُ بلدًا بأَكمِلِه. هذا أنت. لا تكبرًا ولا مشاوفة إنما اعرف من أنت. قد يتناقص مسحوق الحليب لأطفالك. يشربه أطفالك من مسحوق كرامتك. قد تقتصد باللحوم. من لحمك ودمك تُطعم جوع الوطن. هذا هو أنت الحقيقي وإياك أن تنسى من أنت.

لا تلتفت إلى فتات السياسة. أنت أكبر منها. هي مراوغة وأنت واضح كحدّ السيف. هي مناورة في ملعب السلطة. مناوراتك أنت في ملاعب الخدمة. لا شأن لك بكل ما يُقال عنك. قل كلمتك ولا تمش. دعهم يتصارعون على كسرة. صارع من أجل شلج أرز. ستذكرك هذه الشجرة المباركة كلما هبّت عاصفة. في كل عاصفة كُن عاطفة. هذا أنت. ادخل حرم ثكنتك كأنك داخل إلى محراب. صل لربك وللبنان. من يصلي للبنان قلة وأنت كثرة القلة. تسكن ضمير الناس ومن يسكن في هذه المنازل لا يبغي القصور. على تختك الحديدي يغرد نومك بأحلام متواضعة. ما أحلى تواضعك أمام جبروت الطغيان. سلاحك عكازة شيخوخة الوطن حينًا وعصا سحرية تحوّل النحاس ذهبًا والخردة جوهرة ثمينة. أنت لا تخطئ. اطمئن. أنت تمحو خطايا الآخرين. كبر وحميد واتل الفاتحة والأبانا. كم يفرحان بلقائهما على شفّيك وفي قلبك. صلاتك الوحيدة المقبولة. شفاعة وطن ينتظر ولادة لن تأتي إلا بأوجاعك. وحياء الله لحلف

وحياتك. لو عددت اللبنانيين الذين يباركون طلتك على طرقات الوطن الحزينة لبيكت فرحًا. شدة وتزول يا جيش لبنان والنصر صبر ساعة. لست مكسر عصا. أنت كاسر العصاة. موجود في كل مكان. تهاتفك الأمكنة فتحضر. يحدث أن نتمنى لقياك على حاجز أمني. غريب كيف لا نخاف من الحواجز حين تكون أنت. حاجز يطيح بكل الحواجز. ليس غريبًا أن يتقاتل من هنا ومن هناك أبناء الوطن ويجمعوا عليك. كل شيء يكاد يقسمهم وتوحدهم أنت. في كل بلدان العالم الجيش يقوم بواجباته إلا في لبنان. الجيش في لبنان يقوم بواجباتنا. يعطينا درسًا كيف تصان تذكرة الهوية. أهل نحن وإياك. لا وظيفة ولا دور ولا شيء من كل هذه الترهات. أنت وطن للوطن. قدرك أن تحب وتحمي وتردع. كن في كل زقاق. في كل شارع وقرية ومدينة. آخر ملاذ لسلمنا الأهلي بين يديك. أول وآخر من ننتمي إليه في لبنان والمهجر. زن دموعنا وضحكاتنا تقدّر بالأطنان من أجلك. تمشي بين النقاط فتحتار النقاط بأي توازن تمشي! وهرة قيادتك تكفيك مؤونة سنوات من العز. تعلم أنها لا تنام حتى يهنا نومك. تجوع حتى تشبع. تفتح جراحها لتلتئم جراحك. أنت مسنود على جبل. محمول على أكف. محمي بشفار العيون. لا تنس كم نحبك. لا حاجة للمحسوب أن يسمع كلمة أحبك على مدار الساعة. شدة وتزول يا جيش لبنان البطل. قائدك مؤتمن عليك. أمانتك قلادة حول عنقه. لن يمر وقت طويل حتى تعرف أن المسنود على جبل هو جبل أيضًا. دمت لنا ودمنا لك. موحدون في المصيبة والأزمة والمحنة ولكن أيضًا في الرجاء وقمم العزائم. آتون على فصل الشتاء يا وطن. اهطل دنفًا وسلامًا في بيوتنا الصغيرة.

# REACHING FOR THE SKIES SINCE 1969

50 years ago our founders started the company, with just a handful of employees. From the tarmac to the skies, they would single handily revolutionize logistics and the way the world did business. Today we are the World's Most International Company, powered by a network of International Specialists. It's amazing where a 'Can Do' attitude and Passion for Customers can lead.

**50 Years of Excellence. Simply Delivered.**



**50 YEARS**  
EXCELLENCE. SIMPLY DELIVERED.







SIS Industries is the leading  
Wine & Spirits producer in Bulgaria  
with more than 30 years history & over 35 brands





# عرض جوي و«معمودية» احتفاءً بطوافات MD 530F1 ولا خوف على الجيش



في إطار المساعدات التي تخصصها الولايات المتحدة الأميركية للجيش اللبناني مجدّدة في كل مرة ثقّتها بالمؤسسة العسكرية، احتفلت القوات الجوية بتسلّم ٦ طوافات عسكرية نوع MD 530F1. تأتي هذه الهبة القيّمة لترشد القوات الجوية بمزيد من القدرات، ولتسهم في تحقيق الاستراتيجية الهادفة إلى إنشاء أسراب نخبوية بالعتاد والتدريب والتكتيك قادرة على تلبية متطلبات المعركة الحديثة وغير التقليدية. وبينما أعلنت السفارة الأميركية أنّ إدارة بلادها قررت زيادة ٦٧ مليون دولار على المساعدات المقررة للجيش اللبناني للعام الحالي، أشار قائد الجيش إلى أنّ مسيرة التعاون العسكري مع الولايات المتحدة الأميركية أثمرت تطوراً بالقدرات العسكرية والقتالية والتدريبية للجيش اللبناني. وأكد أنّ لا خوف على الجيش على الرغم من الأزمة الاقتصادية، معاهداً اللبنانيين على الدفاع عن كرامة الوطن وصون استقراره.

أحدث الإضافات إلى القوات الجوية». وبعد أن تطرقت إلى مميزات الطوافات، حيّت الطيارين والفنيين في القوات الجوية اللبنانية، وأثنت على أدائهم العالي المستوى الذي ظهر خلال العرض الجوي الذي قدّمه في مستهل الاحتفال. وأكدت السفارة شياً أنّ بلادها ستواصل تقديم المساعدات للمؤسسة العسكرية في المرحلة المقبلة معلنة أنّ برنامج المساعدات المخصص للعام ٢٠٢١ كان بقيمة ١٢٠ مليون دولار وقد أضيف إليه مبلغ بقيمة ٦٧ مليون دولار.

## مسيرة طويلة من التعاون

أشار قائد الجيش في الكلمة التي ألقاها إلى «مسيرة طويلة من العلاقات والتعاون العسكري بين الجيش اللبناني والولايات المتحدة الأميركية، أثمرت على مدى السنوات الماضية تطوراً بالقدرات العسكرية والقتالية كما التدريبية، ومكّنت الجيش من تحقيق إنجازات عسكرية عديدة».

وقال العماد عون: «لا شكّ في أنّ شراكتنا الاستراتيجية لمواجهة التحديات الأمنية، أفضت إلى زيادة حجم المساعدات الأميركية في السنوات الماضية، والتي مكّنت الجيش من

جرى الاحتفال في قاعدة حامات الجوية في حضور قائد الجيش العماد جوزاف عون، والسفيرة الأميركية في لبنان السيدة، Dorothy SHEA، بالإضافة إلى عدد من الملحّقين العسكريين والضباط وفعاليات المنطقة.

في البداية قدّمت الطوافات عرضاً جويّاً أثار إعجاب الحاضرين بما يملكه طيارو القوات الجوية من مهارات، أعقبه مرور الطوافات تحت المياه في ما يشبه المعمودية. وهذا التقليد قديم يعود أصله إلى بريطانيا حيث كان يُمارس عند الاحتفال بوضع بواخر جديدة في الخدمة، ثم انتقل إلى القوات الجوية في العديد من بلدان العالم ومن بينها لبنان.

## التزام حقيقي

استهلّت السفارة الأميركية كلمتها بالإعراب عن فخرها بأن تُظهر من خلال هذه الهبة المقدمة إلى الجيش اللبناني كم أنّ التزام الولايات المتحدة حياله حقيقي. وأشارت إلى أنّ المناسبة لا تقتصر على الاحتفال بتسليم هذه المساعدة العسكرية التي تبلغ قيمتها أكثر من ٤٠ مليون دولار، وإنما أيضاً «بكوننا نقدّم للجيش اللبناني عتاداً متقدماً، هو من





الوطن، مهما كانت التحديات ومهما غلت التضحيات. وفي ختام كلمته ذكّر العماد عون أنّ أولوية القيادة «كانت وستبقى هموم العسكريين وعائلاتهم، كما تحصين المؤسسة في وجه التحديات، وتوفير الاستقرار الأمني الذي يمهد الطريق أمام السلطة السياسية لإيجاد الحلول السياسية والاقتصادية».

### مزيد من الطوافات مستقبلاً

من جهته قدّم قائد القوات الجوية اللبنانية العميد الركن الطيار زياد هيكّل إيجازاً عن قدرات الطوافات القتالية الجديدة ومواصفاتها والمهام العديدة التي يمكنها تنفيذها إلى جانب مهمة الدعم الجوي القريب، مشيراً إلى تجهيزاتها التي تتضمن أحدث التقنيات والأنظمة التكنولوجية. وإذ لفت إلى أنّ المشروع واجه الكثير من العقبات التي تمّ تجاوزها بفضل المثابرة والجهود الكبيرة التي بُذلت، أشار إلى أنّه يشمل قطع الغيار والذخيرة والأسلحة والدعم الفني. كما أشار إلى ما تسلمته القوات الجوية سابقاً من المساعدات الأميركية، وكشف عن وجود خطة عشرية تتضمن تزويد هذه القوات ٦ طوافات إضافية، وسيكون لها دور مهم في المستقبل على صعيد خفض المخاطر المحتملة في مختلف المهمات.

الاستمرار بالقيام بمهامه وتطوير قدرات وحداته». كما أشار إلى أنّ الدعم الأميركي المستمر للجيش يعكس ثقة الإدارة الأميركية به، وحرصها على تطوير قدراته وتعزيز دوره في حماية الحدود وصون الاستقرار الداخلي، وبالتالي المحافظة على وحدة لبنان ومنع انزلاقه إلى الفتنة أو الحرب الأهلية مجدداً. وأكد أنّه لمس هذا الحرص خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة الأميركية ولقاءاته بكبار المسؤولين من السلطتين التشريعية والتنفيذية، وقد أجمعوا على استمرار دعم الجيش، الذي يحظى بإجماع محلي ودولي، لأنّ تحصين الجيش يوازي تحصين لبنان، ولأنّ صموده في مواجهة هذه المرحلة الدقيقة يعزز الاستقرار.

### لا خوف

وتطرّق العماد عون إلى الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الجيش اللبناني اليوم وقد تكون الأسوأ في تاريخه، لكنّه أكّد أنّ لا خوف على هذا الجيش، «فإرادة ضباطه وعسكريه، وإيمانهم بمهمة جيشهم المقدّسة، هما الحافز لصمودهم وإصرارهم على تنفيذ مهماتهم بكل انضباط ومهنية وولاء مطلق للمؤسسة العسكرية». كما أكّد أنّ هذه المؤسسة تعاهد شعبها دوماً على الدفاع عن كرامته، وصون استقرار

### طوافات قتالية تتوّج قدراتنا الجوية

بحسب العميد الركن الطيار زياد هيكّل: «وُضعت المواصفات الفنية والتقنية للطوافات في دفتر شروط حدّدته القوات الجوية اللبنانية انطلاقاً من حاجاتها، ووافقت الحكومة الأميركية على تلبية هذه الحاجات، وبالتالي أتت هذه الطوافات «حسب الطلب».

وطوافات الـ MD 530F1 القتالية هي طوافات خفيفة الوزن، وذات قدرة مناورة عالية، ومطوّرة لتحافظ على أداء جيّد على المرتفعات مع الإبقاء على حمولة فعّالة. هذه الطوافات مجهزة بمحرك «رولز رويس ٢٥٠ - سي ٣٠» تصل قوته إلى ٦٥٠ حصاناً.

في أثناء العمليات القتالية، تؤمّن هذه الطوافات عنصر المفاجأة المطلوب بسبب حجمها الصغير وصوتها المنخفض نسبياً، خصوصاً في عمليات مكافحة الإرهاب. MD 530F1 مجهزة أيضاً بقمرة قيادة هي من بين الأكثر حداثة في ما خصّ الملاحة الجوية والاتصالات، إذ تتضمن منظومة أجهزة L3Harris ESI وGarmin G500H TXi، وكاميرا وجهاز استشعار WESCAM MX-10 تؤمّن رصد ومراقبة أهداف بعيدة المدى تصل إلى حدود ٥ كلم بواسطة الليزر والأشعة ما دون الحمراء.

تمتاز هذه الطوافة بإمكان تجهيزها بمزيج من مجموعة أسلحة متوافرة، إذ يمكن تسليحها برشاشين عيار ١٢,٧ ملم، أو صواريخ نوع Hydra 70 mm، أو مذنّبات نوع APKWS توجّه بواسطة الليزر إلى مسافة بعيدة. قدرة الطوافة العالية على المناورة مقرونة بتسليح من الجيل الأكثر حداثة، يؤمّنان متطلبات المعركة الحديثة من عنصر المفاجأة والمعالجة الدقيقة للأهداف إلى عدم تعريض محيط الهدف لأيّ أضرار جانبية، فضلاً عن تخفيف خطر استهداف الطيارين والطوافات من أسلحة العدو، ما يشكل هامشاً مهماً من الحيطة والسلامة.

We are **Space Lab sarl**, a company with highly professional employees, who have **decades of experience in the elevator business** on an international level. And we are very proud that our staff has trained many generations in this field.

**Our services extend to the following:**

1. Writing the **Bill of Quantity and Tender Specifications** for Elevators, escalators and moving walkways.
2. General Studies for **modernization** of elevators
3. **Production, Trading and Installation of all types of elevators & conveying systems** according to the European Norm & Directives:

**EN 81-1 (elevators) & EN 115 (escalators)**

4. **Maintenance and Repairs** of all kinds of elevators **24 hours a day 7 days a week.**
5. **Modernization** of all kinds of elevators that work under the European Norm:

**EN 81-1 (elevators) & EN 115 (escalators)**

We can also be of service to **YOU**, and help you join thousands of others to be part of our one big happy family! 😊

Please do not hesitate to contact us. Always glad to be at your service!

**Your Professional Partner for your building projects**  
**Space Lab sarl**

**Contact Information**

Office : (+961) 1- 490 073 & (+961) 1- 481 142/3 Fax : (+961) 1- 481166

Mobile : **(24 h / 24 h customer service)** (+961) 3- 267 025

E-Mail : [nicoleai@dm.net.lb](mailto:nicoleai@dm.net.lb)





With our compliments  
PSLab





## القوات الجوية في يوم مفتوح للأمل والثقة

«انتظرت هذا اليوم بفارغ الصبر، وعندما حان الموعد استيقظت قبل الفجر، جهّزت نفسي وتوجهت باكراً إلى قاعدة رياق الجوية، كنت أخشى أن يفوتني أي تفصيل من البرنامج المقرر». هذا ما بادرتنا به إحدى الشابات التي حضرت باكراً إلى اليوم المفتوح مع القوات الجوية الذي نظمته قيادتها ليكون يوماً ثقافياً، ترفيهياً ووطنياً بامتياز، أرادت فيه شدّ أواصر الإلفة واللحمة بين عسكريها ومواطنيها، وأن تقول لهم إن جيشهم موجود إلى جانبهم، وطالما أنه ما زال صامداً في وجه التحديات، يخطو بعزم وثبات نحو تعزيز قدراته وكفاءاته وإمكاناته، فلا خوف على مستقبل لبنان. أرادت قيادة الجيش والقوات الجوية أن تزود المواطنين الأمل بالمستقبل، فكان هذا اليوم المفتوح الذي شكّل فسحة خالية من الضغوطات بعيداً من الهموم والمشكلات التي تثقل كاهل العسكريين والمدنيين على السواء.

الساحة كانوا ملتفين حول العسكريين، لا تفارق البسمة وجوهمم وكأنهم «يطيرون» من الفرحة. أوقفتني طالبة جامعية وقالت لي: «احفظي وجهي جيداً فقد ترينني بعد سنوات في الوزارة فأنا أطمح إلى أن أصبح في الجيش لاحقاً». تبادلنا الأحاديث، وسألتني عن حياة الإناث في الجيش قبل أن تنتقل إلى مكان آخر. كان الأطفال يركضون ويمرحون بحرية، يقفزون وهم ينتقلون من مكان إلى آخر، ينتظرون بشوق بدء العرض الجوي المرتقب، ويسألون: «أيمتى رح يطيروا الطيارات» فيأتي الجواب: «قريباً».

فتحت قاعدة رياق الجوية ذراعيها منذ الصباح الباكر لتحضن زوارها القادمين من مختلف المناطق اللبنانية كباراً وصغاراً. وحين وصلنا إلى القاعدة قبل ساعة من موعد البدء باستقبال الوافدين، رأينا عدداً لا بأس به من المواطنين قد سبقونا بالوصول. استيقظوا مع طلوع الفجر من شدة حماسهم، وبعضهم أكدوا أنهم لم يستطيعوا النوم أصلاً خشية أن يسبقهم الباص وتفوتهم الفرصة. تلامذة مدارس وطلاب جامعات، وجمعيات وعائلات أتوا جميعهم لتمضية أوقات مسلية وليقفوا إلى جانب جيشهم ويتعرفوا إليه أكثر. في





### «الفرحة فرحتين»

في هذا اليوم، حطّ نسور السماء على الأرض وحلّوا ضيوفاً أعرّاء في قلوب المواطنين... هم الذين لا يعرفهم الناس لأنهم «طيّارون» لا يسيرون برّاً، فمهمّتهم الدفاع عن سماء لبنان!

ضباط القوات الجوية ورتبائها وأفرادها رحّبوا بضيوفهم الذين هم أصلاً «من أهل البيت» بالنسبة إليهم. وفي طليعة المرحّبين قائد القوات الجوية العميد الركن الطيار زياد هيكل الذي كان في الساحة بين عناصره والمواطنين، يجول معهم فرحاً، يجيب عن تساؤلاتهم بكل طيبة خاطر، ويُبدي تأثره بوقوف الشعب قرب جيشه، فهو بحاجة لدعم المواطنين واتّحادهم معه كي يتمكن لبنان من النهوض مجدداً. وفي كلمته الترحيبية بالحضور قال: «اليوم المفتوح هو فرصة للتلاقي، تلاقي المواطنين مع جيشهم، تلاقي محبي المؤسسة العسكرية مع مؤسستهم، تلاقي أفراد المؤسسة مع داعميهم ومحبيهم. اليوم المفتوح هو فرصة للتبادل الثقافي العسكري وللتعرف أكثر على القوات الجوية وعتادها وأسلحتها والاختصاصات المتوافرة فيها. هو ساحة للتلاقي الوطني تجمع أطراف المجتمع اللبناني وفئاته من المناطق كافة، هذا التلاقي الوطني الذي طالما كان وسيظل السلاح الأسلم والوحيد والأقوى للاستمرار في حماية وطننا من الأخطار المحدقة من كل جهة وصوب»، موضحاً أنّه يُعتبر «وسيلة غير تقليدية» يحتاجها الوطن لمواجهة ظروف استثنائية.

وفي نهاية اليوم الاستثنائي عبّر العميد الركن الطيار هيكل عن فرح كبير، فأعداد الوافدين تخطت كل التوقعات، إذ فاقت الـ ٢٥ ألف شخص على الرغم من صعوبة التنقّل بسبب غلاء المحروقات والأزمة الاقتصادية، ورأى أنّ هذا الإقبال الكثيف يبرهن أنّ الشعب إلى جانب الجيش، والجيش يستمد القوة من التفاف المواطنين حوله.

في ذلك اليوم، بدا أنّ الجميع يمضون أوقاتاً جميلة بعيداً من الهموم والضغط التي تهيم على حياة اللبنانيين. العسكريون والمدنيون والكبار والصغار والرسميون وغير الرسميين بدوا فرحين وكأنهم أخذوا إجازة من الواقع الذي يعيشونه. اللواء الركن الياس شامية الذي مثل قائد الجيش العماد جوزاف عون في المناسبة عبّر عن شعوره بفرحتين: الأولى كانت لأنّه رأى مدى التفاف المواطنين حول جيشهم ومدى أملهم بأنّه الضامن الوحيد لأمن الوطن، خصوصاً وأنهم تخطّوا مشكلة غلاء كلفة التنقّل ليأتوا إلى منطقة



زوجها وابنها، ولها «حصّة كبيرة في قلبها». وهي تضيف أنّ المشاركة في هذه النشاطات تتيح لها فرصة نقل الأمانة لأحفادها ليكبروا على حبّ لبنان والجيش. وهي مستعدة لمحاربة جميع الظروف لتكون بالقرب من جيشها الذي طالما كان إلى جانبها.

### أهلاً في «المنطقة الإيجابية»

في يومها المفتوح بدت ساحة القوات الجوية وجنباؤها كـ«عالم آخر» بعيداً من الواقع الفعلي في البلد. نحو ٢٥ ألف شخص تركوا خلفهم كل ما يؤرقهم، وما هم يتنقلون بفرح بين الطائرات المتوقفة في الساحة، يلتقطون الصور في كل مكان ويستوقفهم عتاد القتال المعروض. يسألون العسكريين عن كل ما يجول في أذهانهم من أسئلة. وبدورهم يشرح العناصر كل التفاصيل، ويساعدون من يرغب في التقاط صورة وهو يحمل سلاح M٤. الجانب الأكثر متعة كان الـsimulator حيث يحقق من يرغب، حلمه بقيادة ما يشبه الطائرة من ناحية الـcontrols والـview والمقعد حتى. لم تكن التفاصيل كلها موجودة ولكن الشبه الذي بينها وبين الطائرة الحقيقية جعل المواطنين يقفون في طوابير «جميلة» ينتظرون فيها دورهم «للطيران».

رغم العدد القياسي للمشاركين لم يتدّمّر أحد، فالجميع كانوا سعداء. أساساً، كانت المشاعر السلبية «ممنوعة من الدخول» فعلى المدخل لوحة ترحب بالجميع في «المنطقة الإيجابية»، طاردة كل ما هو حزين وسليبي إلى الخارج. وبالفعل غمرت المشاعر الإيجابية الحضور جميعهم فبدوا فرحين ومتفائلين. «أتيت لأقول أنني أحبّ الجيش وأقدّر تضحياته في أصعب الظروف» قالت فتاة عشرينية. وبينما يلفت نظرنا طفل بالكاد

بعيدة على الكثير منهم ليكونوا بالقرب من جيشهم. أما الفرحة الثانية فمصدرها قدرة القوات الجوية وعناصرها على تحمّل التحديات والصمود في وجهها. وأضاف: «هذا اليوم يحمل رمزاً كبيراً لأنّ لبنان يمرّ بأزمات سياسية واقتصادية كبيرة، وعلى الرغم من ذلك نتيح للمواطنين فسحة أمل وابتسامة نراها على وجوههم. فالكبار اشتاقوا إلى الترفيه في ظلّ الضغوط النفسية التي يعيشونها، والأطفال يحبون هذه النشاطات». وأشار إلى أنّ الهدف الأساسي لقيادة الجيش من دعم هذا النشاط الذي تقوم به القوات الجوية هو تذكير اللبنانيين بأنّ أزمات كثيرة مرّت على لبنان وكلها تخطّيناها وبالعزم نفسه نتخطى الأزمة الحالية أيضاً.

### «رجعتلي روحي»

مع تقدم الساعات وتنوّع النشاطات تزداد رغبة التعبير عن الفرح والثقة بالمؤسسة العسكرية والفخر بقدرات الجيش، لدى المواطنين والعسكريين في الخدمة والمتقاعدين. نتوقف بالقرب من النائب العميد الركن المتقاعد شامل روكز الذي كان حاضراً مع عائلته. يخبرنا أنّ مشاركته في أي نشاط ينظمه الجيش تعني له الكثير، «بترجّعلي روحي» على حدّ قوله. وقد أراد أيضاً من خلال وجوده توجيه رسالة إلى المواطنين قائلاً: «إنّ الجيش هو ضمانة الوطن. وقوته تأتي من التفاف شعبه حوله خصوصاً في هذه الظروف السياسية، الاجتماعية والاقتصادية الصعبة»، معبراً عن سروره لرؤية هذا العدد الكبير من المواطنين في رفاق.

### أمانة الشهداء

كذلك، كان لا بدّ من أن يكون لعائلات شهداء القوات الجوية حصّة خاصة في ذلك اليوم. فقد وُجّهت لهم دعوة للمشاركة على الرغم من أنّهم «لا يحتاجون إلى دعوة للحضور»، فقد ورثنا حبّ الجيش والقوات الجوية من شهدائنا» بحسب تعبير السيدة حياة صدقة زوجة الرائد الشهيد جورج ووالدة الملازم أول الشهيد هادي. إنها ترى في القوات الجوية أمانة







عُرِضَ في الاحتفال إيجاز عن مهمات دفاعية وإنمائية واجتماعية نفذتها القوات الجوية في السنوات الأخيرة، من بينها:

- المشاركة في معركة «فجر الجرود» ضد المجموعات الإرهابية.
- إخماد حرائق اندلعت في عدد من المناطق اللبنانية.
- رش مبيدات زراعية.
- التوعية من الأمراض والأوبئة عبر إلقاء منشائر
- توعوية من الطائرات (خصوصاً ضد فيروس كورونا).

فقد أبهرت بدورها المواطنين بالمناورات الجوية المختلفة التي قامت بها.

استمتع الجميع بالعروض التي قُدمت وعُلّت الصيحات والتهنئات حين قامت طوافات من نوع Puma بإنزال مقاتلين بواسطة الحبل، ونقل جرحى ومصابين ونقل سيارات UTV إلى أرض المعركة.

الكبار والصغار، «طائرون» من السعادة ولا ينغص هذه الفرحة بين الحين والحين، سوى أحد الأطفال الذي أضاع أهله، يركض إلى حيث يرى البرة العسكرية، يلجأ إلى أحد العسكريين ليحميه، «يتكّمش» به مطمئناً، فهو في حضن «الوطن» الذي سيجد له ذويه أو يناديهم على مكبر الصوت ليأتوا ويأخذوا ابنهم.

يتلفظ ببضع كلمات لكنه يردد باستمرار: جيش جيش... يؤكد شباب ينتمون إلى أحد المعاهد أنهم يشاركون «لأنهم يحبون وطنهم ولن يرحلوا منه أيًا كانت الظروف. «أنا أريد أن أصبح طياراً حين أكبر لأقود طائرة الـ Puma» يقول الفتى محمد الحجار. وقربه عدد من الأولاد يسألون العسكريين: «كيف نصبح طيارين؟» فيجيبون: «عليك النجاح في الشهادة الثانوية بمعدل يفوق الـ ١٢ على ٢٠، تتقدم لامتحانات الدخول إلى الكلية الحربية، في ختام السنة الأولى تقدم امتحاناً للمدرسة الجوية إذا كنت بين الـ ٢٥٪ الأوائل، وإذا لم تشعر بالدوار بعد أن تدور فيك الطائرة تصبح تلميذاً ضابطاً جويًا».

لم يكن المواطنون الوحيدون الذين طرحوا الأسئلة، فجمعية «التحريج» التي تُعنى بإعادة تشجير لبنان كانت تطرح على المواطنين عدة أسئلة، ومن تكون إجابته صحيحة يحظى بغرسة أرز يزرعها ويتعهد لها لتكبر. لماذا الأرز؟ يأتي الجواب من رئيسة الجمعية: «لأنه حين نقول جيش نقول تلقائياً أرزة». بهذه الطريقة يكون الجيش قد ساهم في اليوم المفتوح، بالتعاون مع هذه الجمعية، بإعادة تشجير لبنان خصوصاً بعد الحرائق الضخمة التي شهدتها غاباته في الصيف.

### عيون نحو السماء

خُطفت الأنفاس، وتوقف الأطفال عن الركض في الساحات. الجميع تركز قرب المنصة وعيناه نحو السماء: سوف يبدأ العرض الذي ينتظره الجميع. استهلّت طوافات من نوع Gazelle العرض المخطط تنفيذه في الجو من قبل القوات الجوية. هذه الطوافات المتمركزة في قاعدة رياق الجوية عادة، قامت بمناورة تغيير الاتجاه بأسرع وقت ممكن في ظل نظرات الدهشة والفخر في عيون المشاهدين وتصفيقهم المدوي. واللافت أنّ الحضور كانوا يستمعون إلى أصوات الطيارين من داخل الطوافات وكيف يتواصلون في ما بينهم. أما طائرات الـ Super Tucano A29 التي تتمركز عادة في قاعدة حامات الجوية وتقوم بمهام دفاعية عديدة،



توقفت في ساحة العرض عدة طوافات وطائرات بجانبها ضباط، وتلامذة ضباط، وعسكريون من رتب مختلفة، يشرحون مواصفاتها وميزاتها. من بين هذه الطوافات والطائرات:

- MD 530F1: هي أحدث طوافة استقدمها الجيش اللبناني، وهي نسخة معدلة عن الـ MD 530F العادية وغير متوافرة في أي دولة أخرى، إذ تم تصنيعها في الولايات المتحدة الأميركية بناءً على مواصفات حددها الجيش اللبناني. وهذه الطائرة مجهزة بسلاح الـ HMP500 وصاروخ APKWS الذي هو Guided Missile. وتستطيع حمل نحو ٣٧٥٠ باوند Full Fuel، Full Weapon، تطير بهذا الوزن لحوالي الساعتين مع سرعة قصوى تصل لـ ١٥٢ Knots.

- Ab212 أو bel212: استقدمتها القوات الجوية في الثمانينيات وتوقفت عن العمل منذ العام ١٩٩٠ لأنها تضررت كثيراً. في العام ٢٠١٩ قرّر الجيش إعادة ترميمها بمشروع يقضي بترميم طوافة كل سنة من بين ٥ يمكن إصلاحها. حتى الآن تم ترميم ٣ طوافات قادرة على تنفيذ مختلف المهمات. وقد استطاع فنيو القوات الجوية ترميمها بكلفة أقل بـ ٦٠٪ من كلفة إرسالها إلى الشركة الأم.

- Super Tucano: استقدمت إلى لبنان في العام ٢٠١٧. يُتكل عليها في الحروب والقتال. هي: fixed-wing، PT6، engine، propeller، مجهزة برشاش ١٢،٧ ملم وتستطيع القيام بحركات بهلوانية في الجو Acrobatic Maneuvers.

- Bulldog: طائرة تدريب تُستخدم للتدريب الابتدائي. تقوم بحركات بهلوانية تدريبية، تقوم بحركات Flips، تطير inverted لـ ١٥ ثانية، سرعتها القصوى ١٨٥ Knots لكنها تطير عادة بسرعة ٨٠. هي تدريبية لأنها تعلم base الطيران والمناورات، وبعد التمكن منها يتم الانتقال إلى الطوافات الأخرى.

- UH1H: تُستخدم للعمليات العسكرية كالعمليات المجوقة والإنزالات بالإضافة إلى الإخلاء الطبي وإطفاء الحرائق. سرعتها ١٢٤ Knots.

- Raven: تُستخدم للتدريب وحالياً لجولات «لبنان من فوق». يمكن إزالة المقعد الذي في جهة اليسار المخصص للـ co-pilot في العادة.



## القضاء على إرهابيين

سادت الحماسة جميع المشاركين حين بدأت المناورات والعروض التي نفذها فوج التدخل السادس المتمركز في قاعدة رياق الجوية أيضاً، والذي يُعتبر من الأفواج المقاتلة المنتشرة في منطقة زحلة والجوار. وتسابقت الهواتف لأخذ الصور وتوثيق اللحظات الممتعة بالفيديو. ومن فرط الحماسة تخطى الكثيرون حدّ الأمان المسموح به غير متنبّئين إلى خطورة اقترابهم من ساحة العرض. لكنّ العسكريين ما كانوا ليسمحوا بتعرّض أي مُشاهد للخطر فعملوا على إبعادهم بمساعدة أعضاء من جمعيات كانت حاضرة.

بدأ العرض بالقفزة الحرة عن ونش ارتفاعه ٤٠ متراً بعدة طرق منها: هبوط عصفور ميت، وهبوط على الظهر، وهبوط جريح وتسلق. ثم تابع الفوج عرضه بمناورة بالذخيرة الخلبية تحاكي مهاجمة مبنى تتمركز فيه مجموعة إرهابية. تقدّمت عدّة حضائر في دورية، الأولى تؤمن الحماية، الثانية للتطويق، الثالثة لمداهمة الهدف والرابعة للإخلاء. حاول عنصر إرهابي الفرار فرمّت الحضيّرة الأولى النيران باتجاهه وقضت عليه. ثم تمّت مداهمة الهدف وجرى توقيف باقي الإرهابيين، بعدها انسحبت الدورية تحت تغطية النيران. وفي تلك اللحظة بالذات شعر المواطنون بالفخر كأنه تمّ بالفعل القضاء على مجموعة إرهابية وعلا التصفيق معلناً الاعتزاز بقدرات الجيش.

تابع فوج التدخل السادس عرضه مقدّماً مجموعة من حركات تعزيز الثقة بالنفس والقتال المتقارب أو القتال وجهاً

لوجه بالسلاح الأبيض. كان الحضور فخورين بما يقدمه العسكريون، والإعلامي شربل سعادة الذي كان يقوم بتغطية ذلك اليوم تحدّث عن التضحيات التي يقوم بها الجيش في هذه الظروف وعن المرات التي ترك فيها مهماته الدفاعية ليكون بالقرب من المواطنين في مشكلاتهم. قال: «ما نراه اليوم لا يوصف بكلمات، يكبر القلب. على الرغم من عملي الإعلامي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، لم تكن يوماً فرحتي كبيرة بهذا القدر وأنا أعطي هذا اليوم المفتوح».

## «بحسّد كل حدا بيلبس هالبدة»

لم يكن سعادة الوحيد الذي يشعر بالفخر في ذلك اليوم بل الجميع. فالعروض كانت شيقة ومتنوعة وتزداد خطورة كل مرة، وفي كل مرة كان الطيارون يبرهنون عن كفاءة عالية جداً. فقد شاهدنا سرباً من طائرات مختلفة تعبر الأجواء هي طوافات UH1H وBulldog، Raven. وعلى الرغم من صعوبة نطق بعض أسماء الطوافات، كان الصغار يحفظونها كلّها ويفتخرون بتعدادها.

حان موعد واحدة من أخطر المناورات الجوية التي تفترض انطلاق طوافتين من نوع Puma من أماكن مختلفة، تتواجهان في منتصف المسافة بينهما ثم تتابعان الطيران بعد أن تقتربا من بعضهما إلى أقصى حدّ. كان الجميع متأهبين بأعين مسمرة نحو السماء، وحين تمّت المناورة بنجاح علّت الهيصات والهتافات وكأنّ الحاضرين يشاهدون مباراة نهائية وقد قام فريقهم لتوّه بتسديد هدف الفوز في مرمى الخصم. كانت فرحتهم لا توصف.





### مشاركة غير متوقعة والكلفة صفراً!

يوضح العميد الركن هيكل:

- كان هاجسنا الأكبر كيفية إنجاح هذا اليوم في ظل الظروف والتحديات الضاغطة التي يزرع تحتها مواطنونا، كما نحن، من غلاء المعيشة إلى ارتفاع أسعار المحروقات، خصوصاً وأن هذا اليوم يُقام في قاعدة رياق الجوية أي في البقاع. لذلك تمّ الاتصال بالمؤسسات التي تتوافر لديها وسائل نقل من تربية وسياحية لشرح أهداف هذا النشاط، فأبدى الكثيرون اندفاعاً لافتاً في استعدادهم لتقديم المساهمة بهدف دعمنا وإنجاح هذا اليوم الوطني.

- مشاركة المواطنين بنسبة غير متوقعة على الرغم من الظروف والضائقة المادية الضاغطة، كما التناغم الذي حصل بين المواطنين وحيشهم،

شكل مشهداً بالغ الأثر وستظل أصداؤه تتردد في قاعدة رياق الجوية، وفي نفوس المشاركين.

- بالنسبة إلى الكلفة فهي صفراً! فكلّ ساعة الطيران مدفوعة سلفاً من موازنة الجيش تحت باب طيران تدريبي، إذ ينبغي على الطيارين تنفيذ حد أدنى من ساعات الطيران سنوياً بهدف المحافظة على مهاراتهم من جهة، ولتأمين الجهوزية من جهة أخرى. ولقد كان التحليق في اليوم المفتوح من ضمن ساعات الطيران التدريبي. وفي ما يتعلق بكلفة التجهيزات فقد تأمنت من دون أن يتكلف الجيش ليرة واحدة، فالرعاية الداعمون للجيش تكفلوا بكل ما يلزم.

### لقطات

- قاعدة رياق الجوية هي القاعدة الأم للقوات الجوية، وقد تأسست في العام ١٩١٦ أي أنّ عمرها يفوق المئة سنة! في هذا اليوم، حظّ نسور السماء على الأرض وحلّوا ضيوفاً أعزّاء في قلوب المواطنين... هم الذين لا يعرفهم الناس لأنهم «طيّارون» لا يسировون برّاً، فمهمّتهم الدفاع عن سماء لبنان!
- يقول المدير التنفيذي لوكالة الإعلانات McCann FPV، السيد خليل أبو حمد: «كنا نعتقد أنّ طائرات جيشنا القديمة يقودها طيارون ويهتمّ بها فنيون «قديمون»، وإذ بنا نتعرّف إليهم شباباً يافعاً، يضجّ بالأمل والمعنويات العالية. وجدناهم شباباً ووشابات يُرفع بهم الرأس، ذو مستوى فكري مميّز، لا يحدّ طموحهم قِدم العتاد، بل هم ينفخون فيه أنفسهم ويعيدون إليه شبابه أو حتى يعيدونه إلى الحياة...»
- بدأت أعمال التحضير لهذا النشاط قبل شهرين، أما التمرّكز وتنظيم المكان فقد تمّ خلال ٤٨ ساعة من العمل الدؤوب.

• بلغ عدد الوافدين من المواطنين أكثر من ٢٥ ألف شخص من مختلف الأعمار والمناطق اللبنانية، حتى من الشمال والجنوب! كما تابع الانتشار اللبناني في العالم، الداعم الأكبر للمؤسسة العسكرية، هذا الحدث الوطني المميّز عبر التلفزيونات اللبنانية وخصوصاً تلفزيون لبنان الذي تولّى النقل المباشر.





### تمسّكوا بجذورها...

كتبت ندين ولسن نجيم بعد مشاركتها في اليوم المفتوح مع القوات الجوية، كلمات دعت الجميع إلى قراءتها بتمعّن وحفرها في الذاكرة، قالت: «وفيما كنت أسير باتجاه قاعدة رياق الجوية، كنت آمل أن يكون هذا الحدث مصدر دعم أكبر للجيش، متسائلةً ما إذا كان الناس سيشاركون أم ستمنعهم أزمة المحروقات ومعنوياتهم شبه المعدومة أو لامبالاتهم.

كان عليّ السير لمدة ثلاثين دقيقة بسبب الازدحام الذي سبّبه حضور آلاف المواطنين إلى القاعدة. اعتقدت أنهم أهالي المناطق البقاعية المحيطة الطيّبون قادمون لقضاء يوم ترفيهي. نظرت إلى لوحات السيارات وإذا بي وجدتُها من كل لبنان: بيروت وجونية وصيدا والنبطية والأوزاعي، وزغرتا... قدموا من أقاصي الـ١٠٤٥٢ كلم ليكونوا هنا، اليوم.

حجابها، لهجته، انتماءهم السياسي وطريقة صلاتهم... كل ذلك لم يكن مهمّاً.

تساءلت ما إذا كانوا هنا فقط للترفيه،

وربما هذا ما دفع الشباب للقدوم، الطائرات والطوافات والعتاد الحربي... سبب كافٍ ليجذبهم في بلدٍ دفعنا فيه الروتين المدمر إلى حالةٍ من العجز المكتسب.

سمعت أن الجميع كان مشاركاً: العائلات، الأطفال، الأزواج، الشباب والشابات، وسائل الإعلام، عسكريون وعسكريات وحتى عائلات الشهداء...

هل تعرفون... كثير من الدول التي مزّقتها إراقة الدماء ودمّرتها، عادت ووحدتها لعبة كرة القدم، وغيرها توحدت بفضل لعبة الكريكت، وأخرى من خلال مفاوضات السلام... ولكن نحن؟

نحن موحدون من خلال مؤسسة واحدة وحيدة هي الجيش اللبناني! فمن دونها لن نعرف معنى السيادة والأمان والاستقرار، ولا معنى القوة واستعراض القوة... من دونها لا شيء!

كل شيء يتغيّر، أمور كثيرة تضمحلّ وتختفي، ولكن هذه المؤسسة هي خالدة! إنها شجرة السنديان التي تصمد في العواصف، وهي التي تبقى الأرض قوية وصلبة... فتمسّكوا بجذورها بكل قوّتكم، لأنه ما من بديل عنها!



### كيف استطاعوا؟

كيف استطاعت القوات الجوية توفير كل ما يلزم لإنجاح اليوم المفتوح في ظل قلة الإمكانيات وسياسة التقشف التي يعتمدها الجيش؟ طرحنا هذا السؤال على رئيس لجنة التحضير واللوجستية الرائد الركن هيثم الحاج الذي كان مسؤولاً عن التواصل مع الرعاة والمساهمين والراغبين بدعم الجيش وتوفير المستلزمات لإنجاح المناسبة، فأجاب بالآتي: على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد وتمرّ بها الشركات والمؤسسات والجمعيات لمست رغبة عند الجميع بدعم المؤسسة العسكرية. وهذه الرغبة نابعة من الإيمان بالجيش ومن الشعور بأنّ دعمه واجب، خصوصاً وأنّ المشروع الذي تقوم به يهدف إلى إيجاد فسحة أمل للمواطن الذي يزرع تحت وطأة الظروف الاقتصادية الصعبة، ويحتاج إلى الترفيه عن نفسه وعائلته من دون أن يتكبّد أي تكلفة. هذه الفكرة كانت مشجّعة للرعاة الذين كانوا أسخياء في تقديماتهم رغم أنّهم يعانون بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة ومشكلة عدم توافر السيولة.

رحلة إلى لارنكا. قدّمت هذه الجائزة شركة Arian Travel and Tourism. رئيس مجلس إدارة الشركة المقدم الطيار المتقاعد أنطوان بستانني الذي أمضى ٢٢ سنة من عمره في القوات الجوية يعتبر أنّ وقوفه إلى جانب الجيش بما يتوافر لديه هو أمر تلقائي، يقول: «المؤسسة في دمنّا». بعد هذا اليوم الطويل، تحدّثنا مع «صديق الجيش» كما يحب الإعلام شربل سعادة أن نناديه. وكانت أول كلمة قالها «أنا بحسّد كل حدا بيلبس هالبدة». وتابع: «لا

في ختام العرض الجوي، قامت جمعية LAMA المرخص لها من قبل القوات الجوية والتي تهدف إلى «الترفيه عن المواطنين في مختلف النشاطات والأوقات» بحسب رئيسها السيد هادي الإسطا، بتطير طائرات عبر جهاز التحكم عن بُعد، في عرض مميّز أمتع الحضور جميعهم. كما زادت فرحة الحضور بإعلان نتائج سحبات التومبولا على جوائز مختلفة هي: جولات «لبنان من فوق» مع القوات الجوية، بوالص تأمين إلزامي، قسائم شرائية، أما الجائزة الكبرى فكانت







لم ينجح المواطنون في تأجيل رحيلهم عن قاعدة رفاق الجوية في ختام ذلك اليوم، فالشمس شارفت على المغيب وعلى الناس العودة إلى أشغالهم ومدارسهم وجامعاتهم، كما على العسكري العودة إلى ثكنته لتنفيذ مهماته. لكنّ الوضع تغيّر الآن، فكلّنا عدنا مع جرعة مدعّمة من الأمل والسعادة، مقتنعين بأنّ «الغد سيكون أفضل من الأمس».

تصوير: ميشال اسطفا - غي بستاني

يجوز المقارنة بين تغطية هذا النشاط وأي تغطية أخرى. فنحن نغطّي أحداثاً أمنية، وثقافية وسوى ذلك في مختلف المجالات، لكنني اليوم رأيت الفرح على وجوه المشاركين ورأيت أبطال الجو يبرعون في تنفيذ مهماتهم وهذا اعتبره وساماً على صدري». وختم موجّهاً دعوة إلى المواطنين بإعلان انتمائهم للجيش اللبناني لأنّه وحده الضمانة لوجود كل شخص منهم في بلده لبنان.



#### من هم الرعاية؟

أسهم في رعاية اليوم المفتوح وتوفير مستلزماته كل من:  
Medora, Platinum Fidelity, Berdawni, LRI, XXL, DHL, Al makhazen Coop, Ariane Travel & Tourism, Aqua la vie, Chocolatino, Meptico sal, Daher foods, Light Vision, Lost, Sanita, Spinneys, Nakhal, U Speak, Jamhoury co., Barakat Travel, Saad Transport, Inter Brand, Bardawil G System Corporation, Balamand, Saker Transportation, Al Hamra Group.

جمعية نبض التنمية

كل عام وأنتم بخير ولبنان بخير  
أطيب التمنيات وأحر التهاني  
لكافة ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني







بمناسبة عيد الإستقلال تتقدّم شركة قاسم موتورز  
بتحيّة من القلب لكافة ضباط ورتباء وأفراد الجيش اللبناني



---

Al Hadath - Old Saida Road - Near Blom Bank  
76-666 655 | 05-461 000



# الطبابة بخير... نحن بخير

أكثر ما يخشاه اللبناني اليوم هو المرض، وثمة عبارة واحدة تتردد كل يوم وفي كل بيت: «المهم الصحة، المهم ما نعوز مستشفى والباقي بيتدبر». وفي ظل الأزمة الخائقة التي نعيشها يكاد الحق في الطبابة أن يكون مقتصرًا على الفئة المقتدرة...

يعيش القطاع الصحي في لبنان ظروفًا صعبة بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. ويشهد سوق الدواء نقصًا حادًا بسبب تراجع قيمة العملة اللبنانية أمام العملات الأجنبية، وخفض الدعم الحكومي الموجه للدواء... كما تشهد المستشفيات عجزًا في توفير الأدوية والمستلزمات الطبية وارتفاعًا حادًا في تكاليف الاستشفاء وفي تأمين مادة المازوت. وهذا ما دفعها إلى «اشتراط دفع المواطن تأمينًا ماليًا» لتغطية الفرق بين الكلفة الفعلية وتلك التي تغطيها الجهات الضامنة.

لكن ماذا عن الوضع في الطبابة العسكرية والمستشفى العسكري المركزي؟ وما هي الاستراتيجية التي اعتمدت للإبقاء على الخدمات الصحية والطبية للعسكريين وعائلاتهم على الرغم من الأزمة الخائقة؟ وكيف يتم استدراك المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها؟

بمعنى أنّ المريض الذي سدد ثمن بوليصة التأمين الصحي بالليرة اللبنانية، عليه سداد فارق فاتورته الصحية على سعر صرف دولار السوق. أما المريض الذي سدد وفق سعر صرف ٣٩٠٠ ليرة فيدفع فارق سعر الصرف. فقط من يسدد ثمن البوليصة بالدولار «الفريش» تتم تغطيته صحياً بالكامل، من دون سداد أي فوارق على الفاتورة. ووحدهم مرضى الجيش اللبناني ما زالوا يتمتعون بتغطية صحية شاملة سواء تلقوا العلاج في المستشفى العسكري المركزي أو في مستشفيات خاصة متعاقدة مع الجيش. فقد تكفلت الطبابة العسكرية بسداد كل فوارق فواتير هؤلاء المرضى الاستشفائية سلفاً وفق اتفاقيات عُقدت مع عدد من المستشفيات الخاصة.

وفي هذا الإطار، يجري التفاوض حالياً بين نقابة المستشفيات الخاصة وإدارات الجهات الضامنة في مسألة توحيد التعريفات الاستشفائية. وكان نقيب أصحاب المستشفيات السيد سليمان هارون، أكد أنّ هناك مشكلة في التعريفات الموضوعة من قبل الجهات الضامنة، خصوصاً وأنّ كل ما تشتريه المستشفيات يُسعر وفق سعر الصرف في السوق الموازية، من المستلزمات المطبخية إلى أدوات التنظيف والتعقيم، وحتى المستلزمات الطبية يُدفع ثمنها

هناك نسبة لا بأس بها من أسرة المستشفيات الخاصة باتت شاغرة... أما من يحتاجون إلى الاستشفاء ولا يستطيعون الحصول عليه فيشكلون نسبة كبيرة من اللبنانيين. ففي ظل غياب سياسة واضحة تستجيب للواقع الذي فرضه انهيار العملة وتصادد سعر صرف الدولار إلى مستويات قياسية، بات اللبنانيون سواء المشمولون منهم بتغطية الجهات الضامنة أو غير المشمولين «مكشوفين» صحياً بمعظمهم. بالنسبة إلى المشمولين بتغطية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهم الشريحة الأكبر على الإطلاق، ويفوق عددهم مليوناً ومئتي ألف مواطن، باتت عملية دخول المرضى منهم إلى المستشفيات أمراً بالغ الصعوبة. فالمستشفيات ترفض دخول أي مضمون إلا في الحالات الطارئة جداً، وبعضها يرفض استقبال المضمونين إلا في حال موافقة المريض على سداد فارق الفاتورة نقداً. المرضى المؤمنون بموجب بوالص تأمين خاصة، ليست حالتهم أفضل من أولئك المشمولين بخدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أو تعاونية موظفي الدولة. فمرضى التأمين تفرض عليهم المستشفيات، وبالتنسيق مع شركات التأمين، سداد فارق فواتيرهم بما يتناسب والعملة التي سدّدوا بها بوالصهم.



تحميل المرضى جزءاً من الكلفة الإضافية في وقت يعاني المواطن من أعباء حياتية لا يمكنه تحملها. وهي بدورها لا يمكنها أن تتحمل المسؤولية بشكل كامل، فالكلفة الاستشفائية ارتفعت كثيراً وصارت المستشفيات مضطرة لمجاراة سوق الدولار، وبالتالي أصبحت بمعظمها تحتسب الدولار على سعر يلامس سعر السوق الموازية لتتمكن من الاستمرار في تقديم خدماتها.

### الانهيار الملموس

عملياً، دخل القطاع الصحي الاستشفائي المرحلة الثانية من الانهيار الملموس. لا أدوية، لا مستلزمات طبية، لا محروقات، لا مخزون لكل من هذه المتطلبات يكفي لمواجهة أي أزمة حادة على شاكلة انفجار ما أو عودة أزمة «كورونا». يضاف إلى تلك اللائحة التي تبعد القطاع الاستشفائي عن مواصفات ما كان عليه يوماً كـ«مستشفى الشرق الأوسط»، الهجرة المستمرة للأطباء والممرضات والممرضين ما أدى إلى إلغاء عدد من الخدمات الطبية وصولاً إلى إقفال أقسام علاجية بحالها في بعض المستشفيات.

ولا يبدو أن الأمور ستحل قريباً، وبانتظار التوصل إلى اتفاق بين المستشفيات الخاصة والصناديق والجهات الضامنة، تضاعف إقبال المرضى على المستشفيات الحكومية التي تحتاج إلى «إنعاش» بحدود أربع مرات، على ما يؤكد رئيس العناية الطبية في وزارة الصحة الدكتور جوزف الحلو. أما عن معاناة المستشفيات الحكومية اليوم، فقد صارت

وفق تسعيرة السوق الموازية، لأنّ المستوردين ما عادوا يحصلون على الدعم من مصرف لبنان.

ويضيف النقيب هارون في حديث إلى «الجيش»: «هناك نقص كبير في الكواشف المخبرية إذ إنّ المستوردين يقولون إنّ مصرف لبنان لم يسدد لهم أموال الدعم التي وعدهم بها وهم لا يمكنهم الاستيراد بشكل منتظم. ومن ناحية أخرى فهم يطلبون الآن من المستشفيات تسديد ثمن الكواشف بأسعار غير مدعومة ما يزيد من كلفة الفحوصات بشكل كبير، إضافة إلى أنّ العديد من المستشفيات غير قادرة على تسديد ثمن هذه الكواشف نقداً عند التسليم وبالدولار «فريش». من هنا، فإن عدداً من المستشفيات لم يعد يجري الفحوصات إلا للمرضى الذين هم في المستشفى. كذلك، يشكّل الانقطاع الدائم للكهرباء وما يرافقه من تضخم فاتورة المازوت الذي عانت المستشفيات الخاصة الكثير في المرحلة الأخيرة من أجل تأمينه لتشغيل المولدات، مشكلة كبيرة لا سيما بعد رفع الدعم عنه إذ ارتفعت كلفة الطاقة عن كل مريض في المستشفى إلى ما لا يقل عن ٦٥٠,٠٠٠ ل.ل. يومياً أي سبعة أضعاف التعرفة الرسمية للغرفة».

تحتاج المستشفيات الخاصة بحسب النقيب هارون إلى ١٢٠ مليون ليتر تقريباً من مادة المازوت سنوياً ما يجعل كلفة تشغيل المولدات ألفاً وخمسمئة مليار ليرة. وهذا المبلغ يتجاوز مجموع ما تستوفيه المستشفيات سنوياً من الجهات الضامنة الرسمية كافة. لذا اضطرت المستشفيات مرغمة إلى

### ترشيد الدعم

توصلت وزارة الصحة، وبعد اجتماعات مكثفة مع الأطراف المعنية، إلى انفراج في ملف أدوية السرطان والأمراض المستعصية في لبنان إذ أعلن وزير الصحة اللبناني فراس أبيض، إبقاء الدعم كاملاً عليها. بينما سيُصار إلى ترشيد دعم أدوية الأمراض المزمنة على أن تُقسّم لشرائح، الأدوية الرخيصة الثمن، المتوسطة، والباهظة، وهذه الأخيرة ستحافظ على حوالى ٦٥ في المئة من الدعم، بينما تلك الأرخص ولها بديل «جينيريك» سيرفع عنها الدعم بنسب أعلى. كذلك، لن يُرفع الدعم عن أدوية الأمراض العقلية والنفسية وتلك التي تُستعمل في جلسات غسيل الكلى. وعلى صعيد المستلزمات والكواشف المخبرية، لفت أبيض إلى أنّ الفحوصات التي تجري في المستشفيات بشكل مستمرّ ومهمة جداً سيبقى الدعم عليها بنسبة ٦٥ في المئة، أما تلك التي يخضع لها المريض مرة في السنة على سبيل المثال فسيرفع الدعم عنها بنسبة أعلى.

وأعلن الوزير: «استطعنا على صعيد مرضى وزارة الصحة الاتفاق مع البنك الدولي لتغطية المرضى بثلاثة أضعاف ونصف، وهو ما سيساعد على تغطية جزء كبير من الفروقات في الفاتورة الاستشفائية»، لافتاً إلى أنّ العمل جارٍ لتوسيع برامج الأدوية مع الجهات الدولية المانحة التي تقدّم لمراكز الرعاية في لبنان.

## Call Center الطبابة العسكرية

٠١/٤١٠٠٠٠ - ٠١/٣٩٥٤٠٠

مقسّم: ٣٩٤٣١

رباعي: ٩٧٠٩

التعرفات خارج إطار السوق أي أقل بكثير من الكلفة التي تتكبدها. وبحسب مدير عام وزارة الصحة بالوكالة السيد فادي سنان فإن «الصعوبات كبيرة في تأمين المستلزمات والمعدات الطبية لا سيما للعمليات الجراحية التي تحتاج «Prothèse» والتي تسعّر بالدولار ما يضطرنا إلى تحميل المريض كلفتها. وتحاول الوزارة قدر استطاعتها استقبال جميع الحالات في المستشفيات الحكومية، كما أنها تقوم بمتابعة كل الشكاوى التي ترفع إليها من المرضى الذين ترفض بعض المستشفيات الخاصة استقبالهم على نفقة وزارة الصحة أو تشتط عليهم دفع تأمينات لإكمال معاملات الدخول (الخط الساخن لوزارة الصحة: ١٢١٤)».

### أزمة الدواء

لا تتوقف الأزمات عند المستلزمات، فأزمة الدواء هي القضية المركزية اليوم. إذ تعاني المستشفيات، كما المواطنون، من النقص في الأدوية، ولا سيما أدوية الأمراض المستعصية. ولئن كان في الإمكان «التسكين» في بعض الحالات باللجوء إلى استخدام أدوية بديلة، إلا أنها لا تغطي أكثر من ٧٠ إلى ٨٠٪ من فعالية الأدوية الأساسية، بحسب النقيب هارون. مع ذلك تبقى تلك الخيارات أسهل من فقدان الأدوية بالمطلق، كما حصل خلال أزمة كورونا، وكما يجري اليوم في علاجات السرطان، فهناك نقص رهيب في أدوية مرضى السرطان وعلاجاتهم، الأمر الذي بات يؤثر في حياتهم لأن تأخير العلاج عن مواعده أو توقفه يعني تراجع حال المريض، على ما يقول رئيس جمعية باربرا نصار هاني نصار.

### الوضع في الطبابة العسكرية

الطبابة العسكرية كغيرها من الجهات الضامنة تأثرت بتردي الأوضاع في القطاع الطبي، لكنّها، وبحسب رئيسها العميد الركن جورج يوسف استطاعت استدراك جميع المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لكل منها. ففي ظل الصعوبات الحياتية واليومية التي تعترضه، لن يستطيع العسكري تسديد فروقات المستشفيات الخاصة المتعاقدة مع الجيش عند تحويله إليها. وهكذا تولّت قيادة الجيش والطبابة العسكرية تسديد هذه الفروقات. وبعد عدّة اجتماعات مع أصحاب المستشفيات الخاصة ونقيبيها، تمّ التوصل إلى اتفاق مع غالبيتها على تحمّل الطبابة هذه الفروقات على أن لا يتكبّد مريضها أي كلفة. أما المستشفيات التي لم تقبل بذلك، واستمرّت بتقاضى فروقات من قبل المستفيدين، فقد

توقّفت الطبابة عن تحويل المرضى إليها. ولكن كيف تتمّ متابعة المرضى المستفيدين من الطبابة العسكرية الذين تطلب منهم المستشفيات الخاصة تسديد فروقات على فواتيرهم؟

عيّنت الطبابة العسكرية مندوبين مراقبين من قبلها في كل المستشفيات المتعاقدة معها، هؤلاء يوجدون في مكاتب خاصة بهم ضمن هذه المستشفيات، ويتابعون المرضى المستفيدين، وذلك ضمن الدوام الرسمي من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الثانية والنصف من بعد الظهر. وفي حال عدم وجود المندوب في مكتبه خلال هذا الدوام، فهو يكون في جولته اليومية على المرضى وعلى صيدلية المستشفى ومختبرها ليتأكد من حسن سير العمل والمعاملة التي يتلقاها المرضى. وبالتالي يمكن لكل مريض يستفيد من تقديمات الطبابة العسكرية وتعترضه أي مشكلة مع المستشفيات المتعاقدة من أي نوع كانت، أن يلجأ إلى المندوب المراقب وهو يقوم بمساعدته ضمن صلاحياته وبالتعاون مع كل من الطبيب المراقب المعيّن من قبل الجيش



مستشفى آخر متعاقد معها وذلك بعد تبليغه بوجوب تسديد فرق فاتورته الاستشفائية بنفسه.

هذه الاستراتيجية التي اتبعتها الطبابة والإجراءات الرقابية التي اتخذتها لمواكبة الأوضاع المالية الصعبة، حققت وفراً كبيراً في الفاتورة الشهرية على الرغم من الغلاء المستجّد. أحياناً، وبسبب الاكتظاظ في المستشفى العسكري المركزي، يتم تأجيل بعض العمليات الجراحية الباردة التي يرى الطبيب أن تأجيلها إلى وقت لاحق لن يؤثر في حياة المريض، ما يفسح المجال لإجراء عمليات أخرى لحالات أكثر إلحاحاً.

وفي هذا الإطار، يشير العميد الركن يوسف إلى أن المستشفى العسكري المركزي أصبح يضاهي أهمّ المستشفيات، وذلك بعد افتتاح قسم العمليات الجراحية الجديد فيه والذي يشمل خمس غرف عمليات أنشئت وفق أحدث المواصفات وتمّ تجهيزها بأحدث المعدات الطبية وأكثرها تطوراً، وذلك بسبب الدعم المطلق للطبابة من قبل قيادة الجيش، وبفضل العديد من الأيادي الخيرة الممدودة للمساعدة وتمويل مشاريع حيوية لدعم الطبابة العسكرية التي تُشكّل ركناً أساسياً في المؤسسة العسكرية.

#### عمليات استثنائية في المستشفى العسكري

تُجرى حالياً في المستشفى العسكري المركزي عمليات كبيرة جداً واستثنائية كزرع الجلد واستئصال ورم فوق الكلى... هذه الأخيرة مثلاً تتطلب عادةً حوالى الساعتين لإجرائها، بحسب الاختصاصي في جراحة المنظار المتقدمة الرائد الطبيب الياس الخوري، غير أنه والطاغم الطبي المساعد، أنهوا إجراء إحداها بحوالى ٢٠ دقيقة فقط، وذلك بفضل التجهيزات والمعدات ذات المعايير الطبية العالية الجودة والنوعية. هذا الأمر شجّع الأطباء على مضاعفة الأعمال الجراحية من حيث الكمية والنوعية، يقول رئيس المستشفى العسكري المركزي العميد الطبيب نسيم بو ضاهر، وقريباً جداً يستعدّ المستشفى لإجراء عملية زرع كلية على يد أطباء اختصاصيين عسكريين ومدنيين متعاقدين.

#### تدابير استباقية

كغيره من المستشفيات، تأثر المستشفى العسكري بنقص المستلزمات الطبية والأدوية والمواد اللازمة للفحوص المخبرية وصعوبة توافر الكثير منها في الشركات ولدى الوكلاء، غير أنه واستدراكاً لهذا الوضع، قامت الطبابة العسكرية وفق رئيسها بدراسة في أول الأزمة تحسّبت



في المستشفى، وبالتنسيق مع جهاز مراقبة الخدمات الطبية في الطبابة العسكرية. أما خارج الدوام الرسمي والعطل الرسمية والأحد، فيمكن المراجعة في غرفة العمليات وفي Call Center في الطبابة التي تضمّ ضابط عمليات وطبيباً مناوباً ٢٤/٢٤ ساعة، علماً أنّ الأرقام جميعها موجودة على باب مكتب المندوب، كما عمّمت هذه المعلومات على قطع الجيش ووحداته كافة بموجب برقية منقولة.

ولكن ما زلنا نسمع أحياناً أنّ مريضاً من الجيش حوّلته الطبابة إلى مستشفى متعاقد تقاضى منه فرق العلاج! هنا يشير العميد الركن يوسف إلى أنّ الحالات التي لا توافق الطبابة العسكرية على تحويلها إلى خارج المستشفى العسكري كون العمل الطبي يمكن إجراؤه في المستشفى العسكري، وتبقى مصرّة على التحويل هي التي تتحمّل مسؤولية تسديد فروقات علاجها. ففي حين يقدّم المستشفى العسكري لمرضاها العلاج المناسب بكلفة أقل من تحويله إلى مستشفى خاص، يرفض البعض هذه التقديرات وعلى الرغم من ذلك توافق الطبابة على تحويل هؤلاء لتلقي العلاج في

## لن نتعب

كما باقي المستشفيات، تأثر المستشفى العسكري بموضوع هجرة الأطباء. إذ ليس خافياً على أحد أنّ الأطباء المتعاقدين مع الطبابة العسكرية يتقاضون أجورهم بالليرة اللبنانية وهي باتت رمزية بعد تردّي قيمتها، وبالتالي كان لا بدّ لهم من البحث عن عروض وفرص أفضل خارج الطبابة. وقد غادر الطبابة عدد كبير من هؤلاء ما أدى إلى نقص في الطاقم الطبي، يقول رئيس الطبابة مضيافاً: لقد استدركنا الوضع فوراً فتّمّت مضاعفة عمل الطاقم الطبي العسكري أي الضباط الأطباء الذين نشكر جهودهم، لا سيّما وأنّ عدد العمليات التي باتت تُجرى في المستشفى العسكري تضاعف مرّتين وأكثر. وفي هذا الإطار، نوّه العميد الركن يوسف بأنّ «دعم قيادة الجيش كبير وواضح وصريح للطبابة العسكرية والثقة التي يمنحنا إياها القائد كبيرة ما يسهم في تحفيزنا على الاستمرار دوّماً. بالإضافة إلى أنّ طبيعة عملنا في الطبابة هي إنسانية، ونحن نخوض معركة طبية في ظلّ ظروف صعبة تمرّ بها البلاد، وكعسكريين واجبنا الوطني يدعونا إلى عدم الاستسلام فنحن نتدرب في أيام السلم لخوض أشرس المعارك والانسحاب هو خيانة عظمى، وبالتالي لن نتعب ولن نكلّ مهما اشتدّت الصعاب».

لن نتعب ولن نكلّ، ذاك هو المبدأ الذي تنطلق منه المؤسسة العسكرية لتستمر في الصمود والمواجهة على الرغم من كل ما يعترضها من صعوبات وتحديات، وهو المبدأ الذي يجعل اجتراح الحلول للأزمات ممكناً. وما عمل الطبابة العسكرية إلا نموذجاً في هذا المجال، فبوركت الزنود التي لا تتعب...

فيها للكميات التي يمكن أن تحتاجها لتأمين خدماتها للمستفيدين منها لمدّة سنة تقريباً، وأمنت بموافقة قيادة الجيش مخزوناً يكفيها حتى آخر العام تقريباً، وخصوصاً أدوية الأمراض المزمنة (بنسبة ٨٠ إلى ٨٥٪) والمستعصية (بنسبة ٩٠٪)، أما الأدوية غير المتوافرة فتكون غير موجودة لدى المصدر الرئيسي.

كذلك، استقدّمت الطبابة العسكرية المستلزمات الطبية من الشركات بأسعار مخفضة، حتّى أنّها أمنت مواد مخبرية كالإبرة الملونة مثلاً، التي قد يحتاجها المريض في الصور الإشعاعية والتي يراوح سعرها بين ٦٠ و ١٠٠ دولار وعلى المريض تسديد سعرها خارج جميع الاتفاقيات. وبالتالي أمنت له الطبابة هذه الإبرة فيأخذها معه إلى المختبر ويقوم بإجراء الصورة الإشعاعية المطلوبة من دون تسديد أي فارق. ويضيف العميد الركن يوسف: تضطرّ الطبابة العسكرية في كثير من الأحيان إلى تغطية النقص في المستلزمات الطبية والأدوية في بعض المستشفيات الخاصة عند تحويل المرضى إليها، ما يؤدي إلى تناقص مخزونها، لذلك قد لا يعود كافياً حتى نهاية العام. من هنا، تدرس الطبابة حالياً إمكان استقدام حاجتها من المصادر الرئيسية مباشرة، وفق القوانين المرعية الإجراء.

كذلك، تتسلّم الطبابة العسكرية بشكل دوريّ مساعدات طبية من الدول الصديقة وتقوم بالتنسيق معها لاستقدام مواد ومستلزمات متنوّعة يصعب عليها تأمينها. وأوضح رئيس الطبابة هنا أنّ الطبابة هي المكلفة رسمياً باستلام جميع المساعدات الطبية التي ترسلها الدول وتقوم بتوزيعها على المستشفيات والمستوصفات، أي أنّ تلك المساعدات ليست بمجملها للطبابة العسكرية.

## القطاع الصحي بالأرقام

جاء في تقرير بثته محطة MTV ما يأتي:

- انخفاض دخول المرضى إلى المستشفيات بنسبة ٢٥٪ هذه السنة مقارنةً بالعام ٢٠١٩.
- انخفاض معدّل العمليات بنسبة ٣٧٪، فمريض واحد من أصل ثلاثة لم يستطع الخضوع لعملية إمّا بسبب عدم توافر المعدّات أو بسبب عدم قدرته على تغطية فروقات الكلفة.
- مريض واحد من أصل سبعة مصابين بالسرطان لم يستطع تلقّي العلاج بسبب عدم وجود الأدوية اللازمة والمعدّات المخبرية.
- هجرة حوالي ٧٦٠ طبيباً في الأشهر الستة الأولى من السنة و ١٧٤٠ ممرّضاً وممرّضة، ومن المتوقّع تضاعف هذه الأرقام حتى نهاية العام.





شركة برقان للتأمين ش.م.ل  
Burgan Insurance Co. s.a.l.

إلى العين الساهرة، إلى العين التي لا تنام،  
تحية من القلب لكافة ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني



|                                   |                  |       |
|-----------------------------------|------------------|-------|
| Tel.                              | (00961) 1 751851 | تلفون |
| Fax                               | (00961) 1 742569 | فاكس  |
| Mobile (00961) 3 854311           | خليوي            |       |
| Hot Line (00961) 70 560002        | الخط الساخن      |       |
| Customer Service (00961) 1 751851 | خدمة العملاء     |       |

P.O.Box: 11-7338 صندوق بريد  
Riad Al-Solh- Beirut - Lebanon 11072240 رياض الصلح - بيروت - لبنان  
Website: www.burgan-ins.com



# AKIKI FRÈRES

EST. 1984

*Passion Led Us Here!*

بمناسبة عيد الإستقلال  
تحية من القلب لكافة  
ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني



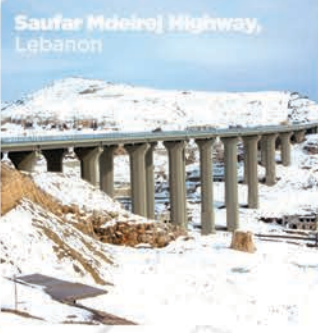
**Antelias Main Road - Beirut - Lebanon**  
**04-444 227**



**Cayan Tower,**  
Dubai - UAE



**Opera Grand  
Residential Tower,**  
Dubai - UAE



**King Abdullah  
Financial District,**  
Riyadh - KSA



The  
Partner  
of Choice  
in Our  
Industry

## Architecture & Planning

Buildings  
City & Regional Planning  
Interior Design & FF&E

## Infrastructure

Transportation  
Water & Environment  
Geotechnical & Heavy Civil

## Energy

Power & Renewable  
Oil & Gas  
Energy & Utilities

## Program Management Services

Program Management Consultancy  
Consulting  
Sustainability

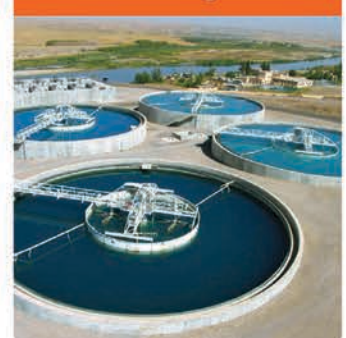
## Geospatial Systems Integration

Segments  
Solutions  
Geospatial Services



**Metro Al Mashaaer  
Al Muqaddassah,**  
Makkah - KSA

**Water Supply  
Improvement Project,**  
Erbil - Kurdish Region



**ENR'S** #46 Top 225  
2018 Rankings International  
Design Firms

#7 Top 10 by  
Region in the  
Middle East

around **5,000**  
Employees

**+33** OFFICES  
Worldwide

Find out more at  
[www.khatibalami.com](http://www.khatibalami.com)

**Beirut - Head Office,**  
Address: Beirut, Jnah Al Akhtal Al Saghir St.  
Tel: +(961) 1-843843/844944 Fax: +(961) 1-844400  
P.O.Box: 14-6203 Beirut 1105 2100 Lebanon  
e-mail: [marketingandcommunications@khatibalami.com](mailto:marketingandcommunications@khatibalami.com)



# خلينا هالمرة نحننا اللي نكون حدك

Speed 4M

**40GB**

Price\*

**15,000 LBP**

Max Speed

**75GB**

Price\*

**32,000 LBP**

Speed 3M

**UNLIMITED**

Price\*

**40,000 LBP**

Speed 6M

**UNLIMITED**

Price\*

**60,000 LBP**

\* ALL PRICES ARE SUBJECTED TO VAT

إتصل الآن على الرقم 1268 للاستفيد من عرض خاص للجيش.

ARMY PLANS

☎ 1268

sodetel 





# كورونا ما زال بيننا فلنواجهه بالوقاية واللقاح

بينما يشهد العالم جدلاً حول ضرورة اعتماد جرعة ثالثة من اللقاحات ضد كورونا، يتمسك البعض بمقولات غير عقلانية ويتخلفون عن تلقي اللقاح، معرّضين أنفسهم ومن هم حولهم للوقوع فريسة الوباء القاتل. جرعتان أم ثلاثة؟ دلتا أم ألفا أم أميكرون؟ من أين أتى هذا المتحوّر أو ذاك؟ المهم والأساسي هو أن نتلقى اللقاح، فكورونا ما زالت تقيم بيننا وتقتل الكثيرين ولا سبيل للمواجهة سوى اللقاح والوقاية.

أصيبوا بالعدوى، فهم لا يعانون أعراضاً شديدة ولا يخسرون حياتهم.

حالياً، يحوّل المستشفى العسكري المركزي مرضى كورونا الذين تستوجب حالاتهم الصحية التدخل الطبي ودخول المستشفى للعلاج إلى عدد من المستشفيات المدنية للمتابعة، ونظراً لارتفاع سعر صرف الدولار، يكلف المريض الواحد المؤسسة العسكرية فاتورة باهظة جداً، وتتضاعف الفاتورة مع كل يوم إضافي، وبحسب الأدوية والأجهزة والأوكسجين وغير ذلك مما يمكن أن يحتاجه مصاب كورونا، بدءاً من الحالات المتوسطة Mild to moderate وصولاً إلى الحالات الخطيرة severe، وأحياناً تصل كلفة اليوم الواحد للمريض في المستشفى إلى ألف دولار.

قريباً ندخل فصل الشتاء وينشط الفيروس، فلماذا لا نقدم جميعاً على تلقي اللقاح؟ هذه الخطوة المسؤولة ستوفر الحماية لنا ولعائلاتنا ورفاقنا، كما أنها ستوفر علينا الشعور بالألم والندم والذنب فيما لو نقلنا العدوى إلى أهلنا وأبنائنا ومرضانا ممّن يعانون السكري والسرطان والضغط وأمراض القلب وغيرها. فإذا لم نكثر لحجم الأعباء والنفقات التي نكلّف بها المؤسسة التي تحتضننا في أصعب الظروف، ألا نكثر أيضاً لحياتنا وحياة من نحب؟

أي أنّ الدراسة اقترحت إعطاء جرعة Pfizer تعزيزية للملقحين بسينوفارم، علماً أنّ هذه الدراسة من أولى الدراسات التي جمعت بين سينوفارم وفايزر، بينما ولدت فكرة المزج التقليدي مع أسترازينيكا وفايزر. ومع انطلاق اعتماد الجرعة الثالثة أو الجرعة التذكيرية «Booster» في لبنان، ينبغي التزام الإجراءات الوقائية واعتماد الكمادات إلى حين بلوغ مناعة القطيع أو ما يعادل ٨٠٪ من تلقيح الأفراد في المجتمع.

## الوضع على صعيد الجيش

تلقت نسبة لا بأس بها من العسكريين اللقاح، لكن قيادة الجيش تشدد على ضرورة حصول الباقين عليه، وفي حين اعتمد في المرحلة الأولى اللقاح الصيني سينوفارم، فقد باتت أربعة أنواع من اللقاحات متوافرة حالياً للعسكريين وعائلاتهم، وهي: فايزر وأسترازينيكا وسينوفارم وسبوتنك. وفي جولاته على القطع يشدد قائد الجيش العماد جوزاف عون على ضرورة تلقي اللقاح خصوصاً وأنّ المؤسسة فقدت ٢٤ عسكرياً (من مختلف الرتب) بسبب إصابتهم بالفيروس. هؤلاء خسرهم الجيش وخسرهم عائلاتهم، ولا بد من تعميم اللقاح تلافياً لمزيد من الخسائر. فالثابت أنّ اللقاح يوفر الحماية بنسبة مرتفعة والذين يتلقونه وإن

توضح الباحثة في علم الفيروسات والأمراض الجرثومية وعضو اللجنة الوطنية للأمراض الانتقالية في وزارة الصحة اللبنانية الدكتور ندى ملحم لموقع Independent أن الإصابات في لبنان لم تتراجع بالنسبة المطلوبة، وهذا يتوافق مع الانتشار الجماعي وأنّ اللقاحات ضرورية للسيطرة على الفيروس وجذّته للوصول إلى المناعة الجماعية.

## الجرعة الثالثة

في أواخر تشرين الأول الماضي أعلن وزير الصحة الدكتور فراس أبيض أنّ وزارة الصحة أعطت الإذن بالبداية بإعطاء الجرعة الثالثة المعززة من اللقاحات، على أن تقتصر في الفترة الأولى على من يتجاوز عمرهم ٧٥ عاماً والعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية ومن يعانون أمراضاً مناعية. فبعد دراسة سريرية تجريبية أعدها عدد كبير من الأطباء وأشرف عليها رئيس اللجنة الوطنية للقاح الدكتور عبد الرحمن البرزي نشرت في مجلة العالمية vaccine، تبين أن من تلقوا لقاح سينوفارم الصيني لم يكوّنوا مناعة كافية لمواجهة متحورات كورونا على عكس من تلقوا أنواع اللقاحات الأخرى. خيار الجرعة الثالثة الذي بنيت عليه الدراسة كان باعتماد تجربة مزج اللقاحات من دون أن تقتصر على نوع اللقاح نفسه



# هل أنت مستعدٌ لخوض هذه التجربة؟!



عدد منهم.  
عاد الدكتور إلى المنزل يومًا ليجد زوجته الملتزمة قرار عدم التجول، متعبة. لم يتردد في تأدية واجبه الطبي، فهناك مرضى بين الحياة والموت «برقبتة»، وكانت النتيجة أنه أتى بالعدوى إلى بيته. «صورة واحدة في بداية الأسبوع مقارنة بأخرى في نهايته كفيلة بإظهار إنسان نال منه الإنهاك، ناهيك عن الحزن والأسى على خسارة الزملاء الذين سقطوا ويسقطون في هذه المعركة!». طبيب آخر يقول: «منذ تفشي الوباء عاينا وجع آلاف المرضى وخوفهم ورأينا الوليات، وكأن كل مريض هو فرد من عائلتنا. وحين يُصاب أحد من بيننا، يتعالى على أوجاعه إذا استطاع ولم تتأزم حالته، ويبقى في ساحة الحرب فلا يترك خلفه مُصابين معلقين بين الحياة والموت، وهو يشكّل بصيص الأمل الوحيد لهم!».

## رحلوا بصمت ووحدة!

• «كورونا موجودة وتصيب في صميم القلب، لأنها تجعلنا نخسر أحبائنا! وكأنني في فيلم رعب... فجأة التقطت زوجي

إن لم تُصب أو يُصب أحد في عائلتك، ولم تحضر جنازة افتراضية من دون أن تتمكن من وداع أحد أحبائك، فإن ذلك لا يعني أن كورونا غير موجود، أو أنك لست في خطر! «ما حدا قبضاي قدام كورونا»... هي خلاصة جولة على عينة من الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس، وفي المقابل تجد من هم في حالة نكران، أو من يؤمنون بنظرية المؤامرة ويصدقونها، أو من ينظرون إلى كورونا كأنه مجرد «مصابة» تُضاف إلى لائحة الأزمات التي يعيشونها في هذا الوطن النازف على كل الأصعدة. أو حتى بعضهم اختبر الفيروس ولكنه ما زال رافضاً أو متردداً لفكرة تلقي اللقاح! لكن كورونا واقع، وواقع خطير جداً لا يمكن الاستهانة بمفاعيله!

## حتى أبطال هذه الحقبة لم يسلموا!

«الحرب حربنا ونحن جنود الصف الأول»... تسلح الأطباء والمرضى بالإنسانية والشجاعة والإرادة والخبرة، لمساعدة لبنان على تجاوز هذه المحنة، معرضين حياتهم وعائلاتهم للخطر، فخرق الفيروس صفوفهم وخطف أرواح





د. وائل سلامة

### عدو قاتل

هو ذاك الرجل الرياضي الذي لا يحتاج إلى أي حبة دواء، حين أصيب بكورونا ساءت حالته فجأة والتهبت رئتاه بنسبة ٦٠٪: «دخلت قسم العناية الفائقة وكانت حالتي سيئة، كنت أفكّش عن النفس ولا أجده! راحت أرقامتي تتدهور حتى وصل الأطباء إلى مرحلة سلّموا فيها أمري لله. شعرت في حينها أنها آخر الدنيا، إلى أن حصلت المعجزة وشُفيت». ويتابع: «لا تستهينوا بهذا الفيروس بل تعاملوا معه وكأنه عدو يريد قتلکم!».

### «مش لعبة»

«بعد إصابتي بكورونا أفنعتني زوجتي بالذهاب «عصّة السلامة» لإجراء صورة شعاعية للرئتين بهدف الاطمئنان فقط، على الرغم من أنني لم أكن أشعر بأي عارض تنفّسي. وهناك كانت الكارثة، وبدأت رحلة معاناتي في العناية المشدّدة بعد أن تبين أنّ الرئتين تضرّرتا بنسبة كبيرة بسبب الفيروس».

يتذكّر وزوجته هذه المحطة من حياتهما بألم، وإنما أيضاً بامتنان، فقد عاد إلى الحياة بعد أن كان على شفير الموت. «كانتْ حالتي تتدهور مع كل صوت يصدر عن مريض يصرخ من الألم، وكل سعال أسمع، وحتى مع كل حركة يقوم بها الأطباء من حولي. مرّ شريط حياتي أمامي!». تقول زوجته: «الموضوع مش لعبة... لقد رأيت كم تعذّب زوجي، فقد كان يشقّق ليجد النفس. وبفضل جهودهم وإرادة الله، استعاد زوجي حياته وهو الآن في فترة التعافي الدقيقة».

### وكان كل أمراض الكون انتهت...

تخبرنا إحدى المصابات السابقات عن تجربتها فتقول: «على

العدوى بكورونا، وما لبث أن فارق الحياة بعد أسبوع فقط من إصابته! لم أودّعه إلا من شرفتي، مات وحيداً في غرفة العناية الفائقة، وغادرتنا بصمت».

• «الكورونا مش لعبة ولا Gripe عادي... الكورونا جعلتني أخسر والدي الذي نجا من انفجار المرفأ ليقيضي عليه هذا الفيروس الفتاك الذي حرّمنا حتى كلمة الوداع الأخيرة!».

• «عبثاً جِلنا لساعاتٍ على المستشفيات حتى نجد مكاناً لجِدتي المُصابة بفيروس كورونا، ولكن الأولوية كانت للأصغر سنّاً، خسرناها! لو كان الناس يلتزمون التدابير ويحترمون القوانين، لما «تغلغل» الفيروس في مجتمعنا، ولما وصلنا إلى هذا الحدّ الذي نتوسّل فيه قارورة أوكسيجين أو كرسيّاً في مستشفى، السرير صار حلاً!».

الآلاف في لبنان من الذين فقدوا أحبّاءهم بصمت. لقد تحوّلت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ورقة «نعوة» وناقلة لفيدويوهات الجنازات الافتراضية ووسيلة للتعزيز!

### على شفير الموت... تجربة حامل

كانت حاملاً في شهرها الثامن حين التقطت العدوى من زوجها. فرحت للوهلة الأولى وفكّرت «من الجيد أنني أصبت بالفيروس حتى أتخلّص منه وأرتاح... ولكنني لم أكن أعرف ما كان ينتظرني». تدهورت حالة الأم ودخلت العناية الفائقة بعد أن خضعت لعملية قيصرية.

«كنت في غرفة زجاجة، بعيدة من طفلي وكل أحبائي، لا أسمع سوى صفير الماكينات، الأوكسيجين في أنفي والمصل بيدي، لا أرى سوى الممرضات. كنت أكافح المرض وأواجهه وحدي حتى شعرت أنني فقدت تعلّقي بهذه الحياة المؤلمة. ولكن بفضل العناية الإلهية وجهود الأطباء والممرضين عدتُ إلى الحياة!».

### الوهلة الأولى!

«تلّج راسي»... «دخت وقشط، ضغطي»... «بكيت وأصبت بانهيال للوهلة الأولى»... «انرعبت لأنّ عندي مشكلات صحية»... «ما صدّقت كيف وليش ومن وين»... إنها ردة الفعل الأولى بعد تلقّي نتيجة فحص PCR الإيجابية! هي ليست تهيؤات بل عوارض جسدية ناتجة عن اضطراب نفسي Psychosomatic، يشرح د. وائل سلامة (اختصاصي بالأمراض العقلية والنفسية وأستاذ جامعي)، تكون في الكثير من الأحيان مشابهة لعوارض كورونا حتى لو لم يكن الشخص مصاباً بالفعل.

يجب الاستسلام أمام الصعوبات. الكورونا وباء حقيقي فلا تستهينوا به».

### من خلف الباب

هل أصعب من أن تجلس ربّة المنزل في غرفة منعزلة عن أولادها، ينادونها فلا تستطيع تلييتهم؟ وعندما يحين وقت الدرس أونلاين، يجلسون على بابها مع كتبهم وأجهزتهم الذكية فتشرف على دراستهم من خلف باب الغرفة حتى لا تعرّض صحتهم للخطر.

«ما أصعب أن تسمعي ابنك يقول: «ماما، اشتقت إلى غمرتك!» واللّه ستر أنني لم أحتج إلى دخول المستشفى لكانت كارثة علينا!».

«الجمرة ما بتحرق إلّا مطرحة» و«ما حدا قبضاي قدام كورونا»، فإذا لم تصدّق بعد أنّ كورونا موجود أو لم تُصب بعد بالعدوى ولم تعرف نوعاً من الدمار أو الخسارة التي تتسبّب بها، هل أنت مستعدّ لهذا الاختبار؟



الرغم من كل التدابير الوقائية الصارمة التي كنّا نتّخذها، أصبنا بالعدوى. بطبيعة الحال، وكوني أتابع علاجاً للسرطان، كنتُ الأكثر خوفاً وكان أعظم مخاوفي هو أن أحتاج إلى المستشفى».

الدعم النفسي من قبل عائلتها جعل الفترة التي طالت لأكثر من شهر تمرّ بأقل ضرر ممكن. وهي الآن باتت «تخاف من النسمة» إذا مرّت بقربها، وكأنّ كل أمراض الكون انتهت وما بقي سوى كورونا.

### وكانك منبوذ

شخص آخر اختبر العدوى أيضاً ولكن بعوارض أقل شدة، يلفت إلى أنّ «أكثر ما يرعب في هذا المرض هو المجهول الذي يسير إليه المريض: هل ستتأزّم حالتني؟ هل سترتفع حرارتي أو يضيق نفسي؟ هل ستمرّ فترة الحجر بخير أم سأحتاج للعناية؟ ناهيك عن الرعب الذي يسبّبه نقص بعض الأدوية الضرورية لعلاج كورونا وفقدان بعضها الآخر من الصيدليات! أضف إلى ذلك، الشعور بالذنب من إمكان التسبّب بعدوى لأحد المسنّين أو أحد المرضى في العائلة، والشعور وكانك منبوذ من المجتمع، وكأنّ الحياة توقّفت!».

### «الشدة قوّتني»

شخص ثالث جعلته كورونا يلازم منزله ويوقف نشاطه اليومي، ما أزعجه كثيراً. فقد اعتاد ممارسة الرياضة اليومية لمدة ٣ ساعات على الأقل، ناهيك عن العمل والحركة المستمرة. «في البداية أقنعت نفسي أنّه رشح عادي وسيمرّ، كابرت وحاولت متابعة نشاطاتي رافضاً الاستسلام للمرض، ولكنّ العوارض تفاقمّت واكتشفت أنني مصاب بكورونا». وفي خلاصة تجربته يقول: «الشدة قوّتني، وتعلّمت أنّه لا

### «لمين نقلت العدوى... ومين عداني؟!»

بعد الإصابة بفيروس كورونا:

٦٠ - ٧٠٪ من المصابين يشعرون بالذنب والقلق والخوف من أن يكونوا قد نقلوا العدوى لأشخاص آخرين خصوصاً من الكبار في السن أو الذين يعانون مشكلات صحية، هذا الأمر يعود لحسّ المسؤولية الاجتماعية Social responsibility المرتفع لديهم.

٢٠ - ٣٠٪ يُصابون بما يُسمى «الهوس الإجرامي» ليعرفوا من أوصلهم إلى هذه الحالة. هؤلاء يركّز عليهم علم النفس بشكل أساسي لأنهم يفتقرون في معظم الأحيان للتصرفات المسؤولة، ويميلون إلى المخالفات والكذب وتبرير خرقهم لإجراءات فترة الحجر.





مؤسسة نوح  
Nuh Foundation



تتقدّم إدارة مطعم مرشاق  
بأطيب التمنيات وأحرّ التهاني  
لكافة ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني

# مرشاق

عالبهر



Bonita Bay, Seaside Road, Thoum, Batroun, Batroun District  
76 94 88 88





الحياة بدأ تغذية

الصيفية كملت!

Grill it!



altaghzieh.com

+961 (0)7 985 550





# جيشنا... مهمات في مجالات مختلفة



منقذ لبنان وخشبة خلاصه في مختلف المجالات. إنه الجيش اللبناني، حامي الوطن والمدافع عن سيادته واستقلاله، وحافظ أمنه العسكري والاقتصادي والاجتماعي في أحلك الظروف.

تتجلى هذه الصورة بأبهى حللها في مديرية الشؤون الجغرافية، التي ومنذ إنشائها سنة ١٩٦٢، تنفّذ مختلف الأعمال الجغرافية على صعيد الجمهورية اللبنانية، مُسهمّة في تخفيض كلفة إنتاج المطبوعات والتصوير الجوي ووضع الخرائط الجغرافية المتخصصة. وفي ظل الأوضاع القائمة تواصل المديرية التصديّ للأزمات الواحدة تلو الأخرى، سواء تعلّق الأمر بطباعة أوراق لإخراجات القيد أو طوابع مالية وسواها.

الخرائط الرقمية الحديثة، إذ أمنت طائرة تصوير جوي Drone مجهزة بتقنيات حديثة، وهي من نوع Delta Quad، تتميز بقدرات الإقلاع والهبوط العمودي، ومصمّمة للطيران بشكل آلي مستقل تماماً. من مميزات هذه الطائرة المسيّرة أنّها مزوّدة بكاميرا عالية الدقة Sony A7R-17 61 Megapixel، وتراوح مدة طيرانها بين ٨٠ و ١١٠ دقائق، وتقوم بمسح من ٣ إلى ٤ كلم في المهمة الواحدة، ما يتيح إنشاء خرائط جوية عالية الدقة.

تنفّذ مديرية الشؤون الجغرافية أعمالاً على جميع الأراضي اللبنانية، إضافة إلى التصوير الجوي وصناعة خرائط جغرافية حديثة ورقمية، وذلك باستعمال برامج نظم المعلومات الجغرافية GIS لإنشاء الخرائط الذكية، التي تتضمن معلومات عن البيئة والسكان والمزروعات والمباني والطرق وغيرها.

خرائط رقمية دقيقة بكلفة مقبولة  
وقد خطت خطوة إضافية مهمة على صعيد صناعة

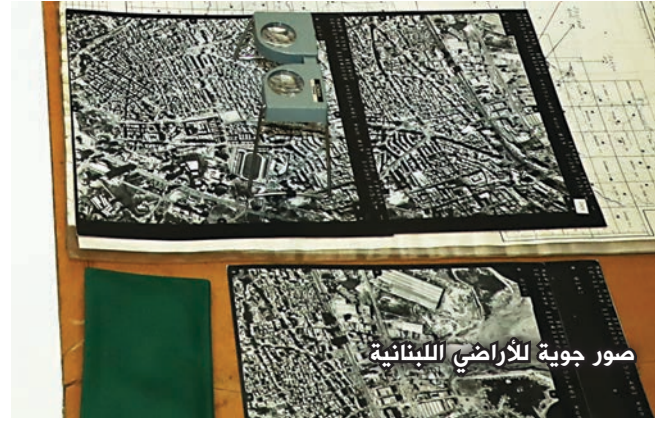


الأشهر الأخيرة، ولامس سعر الواحد منها في السوق السوداء المليون ليرة لبنانية، كذلك تفاقمت أزمة فقدان الطوابع المالية. ومرة جديدة أثبت الجيش أنه المنقذ في أصعب الظروف. فعلى الرغم من تأثير الأزمة الاقتصادية الحادة في العسكريين الذين يعيشون أوضاعاً بالغة الصعوبة، عملت مديرية الشؤون الجغرافية على تأمين المطبوعات للحد من معاناة المواطنين في إنجاز المعاملات الإدارية، وبكلفة منخفضة. تمّ العمل في مطبعة المديرية المجهزة بأحدث آلات الطباعة والتي تضمّ فريق عمل فني متخصصّ وذا كفاءة عالية وخبرة واسعة ويعمل ملتزماً بالمعايير العالمية لجهة الدقة والسرية والأمان.

في العام الماضي تولّت المديرية طباعة مليون طابع مالي وعدد معادل من أوراق إخراجات القيد، أما هذا العام فاعتباراً من شهر نيسان الفائت، قامت المديرية بطباعة ٥٠ مليون طابع مالي تم تسليمها إلى وزارة المالية، وهي بصدد طباعة ١٠٠ مليون طابع حتى نهاية العام ٢٠٢١. وبالنسبة إلى إخراجات القيد بدأ العمل بطباعة الأوراق الخاصة بها في شهر آب الماضي، بعد تأمين الأموال اللازمة للمشروع من قبل المديرية العامة للأحوال الشخصية في وزارة الداخلية. وقد أمنت المديرية طباعة وتسليم ٤٥٠ ألف إخراج قيد إلى مديرية الأحوال الشخصية لغاية مطلع تشرين الأول، بمعدل ١٠٠ ألف نسخة أسبوعياً، وهي بصدد طباعة مليون نسخة تباعاً.

#### الإشراف على عمل الكسارات

من أهم المشاريع التي تنفذها مديرية الشؤون الجغرافية حالياً مشروع مسح المقالع والكسارات والمرامل. فبموجب المرسوم الرقم ٦٥٦٩ الصادر عن مجلس الوزراء في ٢٠٢٠/٧/٣، قامت المديرية بمسح شامل لحوالي ٧٥٠ موقعاً بين مقالع وكسارات ومرامل على جميع الأراضي اللبنانية، واحتساب الكميات المستخرجة من هذه المواقع والبالغة ١٧٠ مليون متر مكعب تقريباً. وسُلمت المعلومات والخرائط إلى كل من وزارات البيئة والمالية والداخلية، لاستيفاء الرسوم وإزالة الضرر البيئي، والعمل على تنظيم هذا القطاع المهم جداً على الصعيد الوطني. على الرغم من الأوضاع القائمة، يثبت الجيش يوماً بعد يوم وأزمة تلو أزمة جهوزيته، واستعداده لتخفيف معاناة المواطنين وإيجاد حلول لمشكلاتهم، فتحية للزود التي لا يثنيها تعب، وللهمم التي لا تهزمها صعوبات.



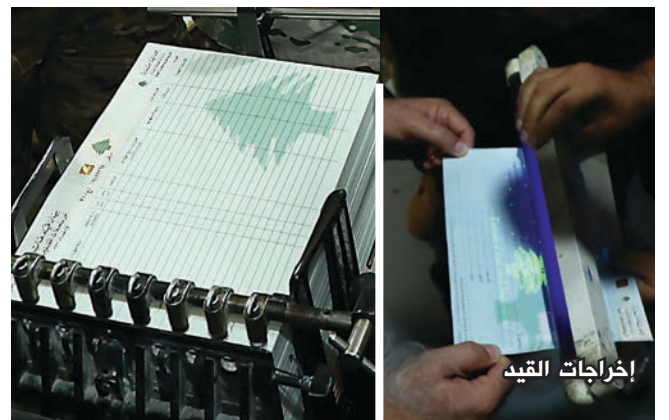
صور جوية للأراضي اللبنانية

ويوضح مدير الشؤون الجغرافية العميد المهندس أحمد الجباوي أنّ أهم مجالات استخدام هذه «الدرون» هو تحقيق صور جوية للأراضي اللبنانية بشكل متواصل، بهدف استعمالها في تطوير الخرائط، وفي إنتاج مجسّمات ثلاثية الأبعاد، وتحديد مناسيب الأرض (ارتفاعها عن سطح البحر)، ويمكن الاستفادة منها في عدّة مشاريع وهي: مسح المقالع والكسارات وتقييم آثار الكوارث من حرائق وانفجارات وتغيّرات طوبوغرافية، ومراقبة التطوّر العمراني. تزود مديرية الشؤون الجغرافية مختلف وحدات الجيش والقوى الأمنية ومختلف الإدارات العامة والبلديات والقطاع الخاص صوراً حديثة ودقيقة وخرائط مِيّومة. وتشكّل هذه الصور الجوية والخرائط أرشيفاً مهماً في المديرية.

ويلفت العميد المهندس الجباوي إلى أنّه لدى المديرية فريق فني متخصصّ في تحليل المعلومات وصناعة الخرائط الرقمية بدقة عالية ومهنية فائقة الجودة، وبالتالي فهي جاهزة لتنفيذ خدمة التصوير الجوي وصناعة الخرائط الرقمية الحديثة لمصلحة الوزارات والإدارات العامة والبلديات والمؤسسات الخاصة والأفراد، بأسعار مقبولة.


#### أزمة إخراجات القيد والطوابع المالية

على صعيد آخر تفاقمت أزمة أوراق إخراجات القيد في



إخراجات القيد



A photograph of the Lebanese flag, featuring a green cedar tree on a white background with red horizontal stripes, waving in the wind. In the foreground, the backs of several soldiers in camouflage uniforms and green berets are visible as they look towards the flag.

# مع أطيّب التمنيات لكافة ضباط ورتباء وأفراد الجيش اللبناني

أضخم مشروع سكني سياحي في الشمال

A logo featuring a stylized green hill with a single green cedar tree on top.

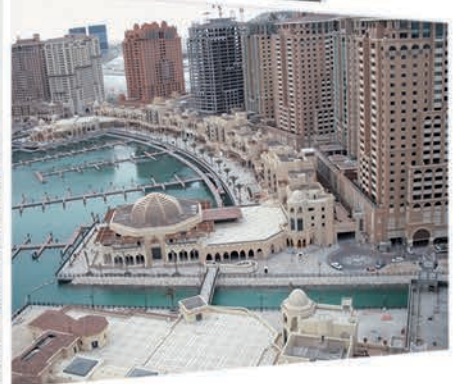
**ELMIRADOR**  
D E T E R B O L





# C.A.T.

CONTRACTING AND TRADING  
C.A.T. GROUP OF COMPANIES



**GENERAL CONTRACTORS: CIVIL, PIPELINE, MECHANICAL & ELECTRICAL WORKS**

OHSAS 18001

BUREAU VERITAS  
Certification

No IND14.7641 HS



ISO 14001

BUREAU VERITAS  
Certification

No IND14.93616/E



ISO 9001

BUREAU VERITAS  
Certification

No IND12.4002 U



[www.catgroup.net](http://www.catgroup.net)

[catgroup@catgroup.net](mailto:catgroup@catgroup.net)



## مهارات لمواكبة متطلبات العصر

تزداد يوماً بعد يوم أهمية عمليات المعلومات واستراتيجيات التواصل، فأقوى جيوش العالم وأكثرها امتلاكاً للأسلحة المتطورة قد تخسر حرباً وتتشوّه سمعتها بلمحة بصر، إذا لم تخطط وتعتمد الاستراتيجية المناسبة للتواصل مع جمهورها. إنها حرب العصر... حرب المعلومات!



إلى كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان (دورات أركان وقائد كتيبة وغيرها)، ومدرسة الرتباء، حيث ينفذ التدريب مدربين من مديرية التوجيه.

وللهدف نفسه، شكّل في شهر تشرين الأول الماضي فريق ضمّ أربعة مدربين من الفريق البريطاني عاونهم أربعة آخرون من مديرية التوجيه في الجيش اللبناني هم: العقيد الركن الياس عاد، الرائد فادي بعقلين، الرائد حسين مظلوم والصحافية ندين البلعة. قام هذا الفريق بتدريب عشرين ضابطاً أمن وتوجيه من مختلف الأفواج والألوية، على أسس عمليات المعلومات. هؤلاء تعرّفوا إلى الأنشطة المتعلقة بعمليات المعلومات، كبيئة المعلومات واستراتيجياتها والعمليات الإعلامية والنفسية التي تشكّل جزءاً منها، بالإضافة إلى كيفية التواصل خلال الأزمات وأهمية وسائل التواصل الاجتماعي، واكتساب مهارات المقابلات الإعلامية، والتعرّف إلى ماهية المؤتمرات الصحافية ودور ضابط التواصل الإعلامي وغيرها من الدروس ذات الصلة.

لم تكن الدروس نظرية فحسب، بل تضمنت أمثلة عملية عالمية ولبنانية. كما أعطي المتدربون تمريناً مبنياً على سيناريو «الجزيرة الحمراء» حول مهمة عملانية افتراضية

أدرك الجيش اللبناني، الذي يسعى دائماً إلى تطوير قدراته ومهارات عسكرييه، أهمية هذا الموضوع، فهو بحاجة للحفاظ على دعم شعبه له، وهذا الأمر يحتّم تواصلًا دائماً مع هذا الشعب كما مع باقي الجماهير المحلية والإقليمية والعالمية، لضمان إرسال الرسائل الصحيحة ودخض الأكاذيب التي من شأنها أن تشوّه صورته. أضف إلى ذلك الأزمات اليومية التي يختبرها المجتمع اللبناني، والمؤسسة جزء منه، والحاجة إلى مواجهتها من خلال إتقان عملية التواصل في الأزمات.

### فريق المتخصّصين

ليس التدريب في هذا المجال جديداً في الجيش، فقد بدأ التعاون منذ سنوات مع فريق بريطاني متخصص -JAG- Joint Information Activities Group، حتى بات لدينا مدربون في عمليات المعلومات واستراتيجيات التواصل. وانطلاقاً من إدراك قيادة الجيش لأهمية ثورة المعلومات وما لها من انعكاسات على صورة الدول والجيوش، كان القرار بتعميم هذه الثقافة والتجربة على كل الوحدات وفي مختلف المناهج التدريبية في المعاهد والكليات العسكرية، من الكلية الحربية (في السنوات الثلاث ودورة أمر سرية)،





مديرية التوجيه أهمية كبيرة لتمكين ضباطه وعسكريه من إتقان مهمتهم في هذا المجال. لهذا الهدف، حضر فريق إيطالي متخصص قام بالتدريب على ثلاثة مستويات:

- مستوى أساسي لتأهيل العناصر في مجال التخطيط للعمليات النفسية، تابعها ١٤ عنصرًا من قسم الحرب النفسية في مديرية التوجيه ومديرية المخابرات والمديرية العامة للأمن العام والمديرية العامة لأمن الدولة.
- مستوى متقدم لإعداد عناصر متخصصة في مجال العمليات النفسية، تابعها ١١ عنصرًا من المديريات المذكورة آنفاً.
- مستوى «إعداد مدربين» متخصصين في مجال العمليات النفسية، تابعها ٦ عناصر سبق وصنّفوا في المراكز في الدورة المتقدمة.

تخلّلت الدورة دروس نظرية وتمارين تطبيقية عديدة، منها في المستوى الأساسي: عملية صنع القرار العسكري وربطها بالعمليات النفسية، تحليل المهمة، إعداد أهداف العمليات النفسية والأهداف الداعمة لها، وإعداد لائحة الجماهير المستهدفة المحتملة. ومع الانتقال إلى المستوى المتقدم، تمحور التدريب حول تعريف العمليات النفسية ومراحلها، وتحليل الجمهور المستهدف، وإعداد وتطوير منتجات العمليات النفسية، وإنتاج هذه المنتجات وتوزيعها ونشرها. أمّا المرحلة الأخيرة من التدريب لإعداد مدربين في هذا المجال، فركّزت على مهارات التواصل الفعّال (Effective Communication)، الخطابة والاتصال (Public Speaking)، إعداد المناهج التدريبية (Syllabus) والمحاضرات وكيفية إلقائها، والتمرس على الطرق المختلفة للتعليم والتدريب.

اختتمت الدورات الثلاث، التي امتدّت على مدى ثلاثة أشهر، بحفل تخريج أقيم في فرع التعليم - مديرية المخابرات وحضره الملحق العسكري الإيطالي Col. Marco Zona، وقائد الـ MIBIL في لبنان، إلى جانب المساعد الأول لمدير المخابرات العميد الركن رياض علام، ورئيس قسم الحرب النفسية في مديرية التوجيه العقيد الركن الياس عاد، ورئيس فرع التعليم في مديرية المخابرات العقيد الركن فادي الحسنية، وفريق التدريب الإيطالي مع عدد من الضباط.

ينفّذها الجيش اللبناني، امتدّ على كامل فترة الدورة. فكان المدربون يوميًا، بعد شرح الدروس، يسقطون تطوّرات جديدة على السيناريو الأساسي، تحوّل المتدربين التطبيق العملي لما تعلّموه خلال النهار، بهدف التدرّب على مواجهة الطوارئ. وقد عبّر المتدربون عن حماسهم واهتمامهم لمتابعة هذه الدورة الشّيقة، انطلاقًا من إدراكهم هم أيضًا لمدى أهمية الإعلام وعمليات المعلومات في أي مهمة ينفّذونها على الأرض في قطعهم.

وكان للمصوّرين في قسم البرامج والتصوير في مديرية التوجيه حصّة من التدريب مع الفريق البريطاني أيضًا، نظرًا لأهمية هذا الاختصاص في مجال عمليات المعلومات. فتابع ٨ عناصر منهم دورة موازية في مجال التمرّس في التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني. وتعرّفوا إلى المونتاج وتقنياته وبرنامج الـ Photoshop، وكتابة سيناريو الـ Storyboard، والتصوير الحربي، والتمرس في تصوير المقابلات والمؤتمرات الصحافية.

في ختام الدورة، تسلّم المتدربون الشهادات في حضور مدير التوجيه العميد علي قانصو، وقائد كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان العميد الركن حسن جوني، والملحق العسكري البريطاني المقدم Lee Richards Saunders. وقد لفت الملحق البريطاني إلى أهمية ثورة المعلومات وخصوصًا على صعيد الجيوش، مبدئيًا إعجابه بقدرات الجيش اللبناني وسعيه الدائم إلى مواكبة التطور، مؤكدًا استمرار التعاون بين جيشي بلاده ولبنان.

بدورهم، عبّر أعضاء فريق التدريب البريطاني عن إعجابهم بالمهارات التدريبية للمدربين اللبنانيين، كما بالقدرات الثقافية والفكرية للمتدربين، إذ كانت هذه الدورة تحدّيًا لهم للبقاء على مستوى الأسئلة والأفكار التي عرضها ضباط الجيش اللبناني خلال الدورة. وتمنّوا العودة دائمًا إلى لبنان، حيث يشعرون أنّهم لا يدرّبون فحسب، بل يكتسبون الخبرات الإضافية أيضًا.

تجدر الإشارة إلى أنّه سيتمّ استتباع هذه الدورة بدورات أخرى على صعيد الجيش، ينفّذها مدربو مديرية التوجيه ويتابعها ضباط من مختلف الوحدات الأخرى التي لم تتابعها بعد.

### العمليات النفسية

تدخل العمليات النفسية أيضًا في إطار عمليات المعلومات واستراتيجيات التواصل، وقد أولى قسم الحرب النفسية في



**KHABBAZ**  
JUST FOR KDZ





# شورية ونودلز من تاج و مكعبات كمان







مكتب حميد كيروز ش.م.ل.

*Bureau Hamid Kairouz S.A.L.*

تعهدات عامة  
طرق - مباني - بنى تحتية

مع أطيب التمنيات القلبية  
لكافة ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني  
بدوام العزة والعنفوان

بشري، شارع جبران، بناية حميد كيروز، تلفون: ٠٦/٦٧١١٦١

بيروت: سد البوشيرية، شارع الكهرباء، سنتر ريمون فياض، تلفون وفاكس: ٠١/٨٩٩٧٦٧/٨٨٤٥٣٤ - ٣/٣٤٧٠٨٨

Bécharré, rue Gebran, imm. Hamid Kairouz, Tél: 06-671161

Beyrouth: Sed-el-Bauchrieh, rue Kahraba, Centre Raymond Fayad, Tél. et Fax: 01-884534/899767 - 03/347088





## قصة صورة

قريباً يُنهي المعاون أول بلال الحاج عامه الثامن عشر في الجيش. سنوات طويلة مليئة بالتجارب القاسية والمواقف الخطرة التي خرج منها بدروس وعبر ليصبح ما هو عليه الآن. إنه العسكري الذي زادت خدمته العسكرية وشجاعة وعزماً وتفانياً ونبلاً. خلال مسيرته العسكرية وضمنها ١٣ سنة في فوج المغاوير واجه الكثير من المخاطر، شارك في معارك عبرا ونهر البارد وطرابلس وعرسال. استشهد الكثير من رفاقه قريبه، وهم ما زالوا أحياء في قلبه يتواصل مع عائلاتهم ويسأل عن أحوالها. في عبرا حمل أحد رفاقه مسافة طويلة تحت وابل الرصاص، لم يخف، لم يتردد، في اعتقاده أن لا أحد يرحل عن هذه الدنيا قبل أوانه.

كل ما مرّ ذكره في كفة وحادثة الطيونة في كفة أخرى بنظره. ما اعترضه هناك كان بالنسبة إليه أصعب ما يمكن أن يواجهه، محاربة الإرهابيين أمر تدرب عليه، ومهما كانت نسبة الخطر فيه عالية فهي لا تقاس بمشهد أطفال تحاصرهم نيران الرصاص. لا شيء يمكن أن يوازي ما يشعر به العسكري أمام خوف الصغار، ولا إحساس يمكن أن يوازي شعوره عند نجاحه في إنقاذهم من الخطر.

لم تكن تلك الطفلة التي ظهرت في الصورة محمية بذراعه، الوحيدة التي أنقذها المعاون أول بلال الحاج في ذلك اليوم المشؤوم. أخرج عدة أطفال من مدرسة الفريز وسلمهم إلى أهاليهم. لكن لهذه الطفلة قصة أخرى، فعندما دخل الردهة حيث تجمع الأطفال رآهم خائفين، لكن خوفهم جميعاً لم يكن يوازي الرعب في عينيها. كانت راكعة بعيداً من الجميع وجسمها يرتجف كورقة في مهب الريح. شعور قوي أخذه إليها قبل الآخرين، أعطاه ماء لتشرب، تحدث إليها، أخبرها أنه سيوصلها إلى أهلها بسلام، لاعبها، إلى أن بدأ الشعور بالطمأنينة يغلب خوفها. «ضحكت، فرفحت» يقول المعاون أول.

حملها وخرج بها راكضاً، لكن الرصاص عاد لينهمر بغزارة. قال في نفسه إذا كان لا بد أن يُصاب أحدنا فلنُصِبي رصاصة في رأسي ولا تُصبها في رجلها. تمنى لو يستطيع نزع درعه وخوذته ليحميها بهما لكن الأمر كان مستحيلاً فالرصاص ينهمر بجنون. وضعها تحت زنده وركض بها... وصل إلى سيارة أهلها، فتح الباب وأدخلها، تحت وطأة الصدمة لم ينطق أي من الوالدين بكلمة. من جهته، شعر أن هموم



العالم كله سقطت في تلك اللحظة عند رجليه. الطفلة التي لا يعرف عنها شيئاً سوى الرعب الذي رآه يجتاح جسدها من قمة رأسها إلى أخمص قدميها، باتت في أمان.

يتمنى اليوم أن يعرف شيئاً عن هذه الفتاة، أن يطمئن عليها. يسأل نفسه هل ما زالت تحت وطأة الصدمة التي عاشتها؟ وكم من الوقت سيستمر تأثير ما عاشته في تلك اللحظات عليها؟ يطرح على نفسه الأسئلة ويفكر في ابنه...

الصورة التي التقطتها كاميرا المصور محمد عزاقير للعسكري محتضناً الطفلة بذراع وممسكاً بالبندقية بالذراع الأخرى هي تكثيف للحظة نادرة تجمع الخطر والأمان في مشهد مؤثر. صورة اعتبرتها رويترز من الأجمل للعام ٢٠٢١، وهي في رأينا أكثر من مشهد في لحظة. إنها تعبير عن مناقبية العسكري ونبله، ذلك العسكري الذي تجسد بندقيته الأمان.

# انْتُخِبَ السوبرماركت الأرخص من المستهلك اللبناني



Happy®

الحازمية - ذوق مصبح - جديدة غزير - بوشريّة - حارة صخر - شويات - سنتر -  
سبوت شويات - تلة الخياط - طرابلس بولفار البحصاص - Tripoli Square





CIVIL SURVEY COMPANY s.a.r.l  
*Ibrahim K.Saadeddine*



تحية من القلب إلى حاملي  
لواء الحرية والكرامة والإستقلال  
كافة ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني

Khaldeh-Main Road Facing Khalifeh Rest.  
Al Khalil Building-1st Flr Beirut-Lebanon

Mobile: 009613225245 - Website: [www.csaero3d.com](http://www.csaero3d.com)  
E-mail: [csclebanon@yahoo.com](mailto:csclebanon@yahoo.com) - [csclebanon@hotmail.com](mailto:csclebanon@hotmail.com)



كل إستقلال  
وأنتم بخير

01 480 725 | 01 492 196

Qubic Center 6 - E Sin el fil, Daoud Amoun Str





## على طريق الاكتفاء الذاتي...



«الاكتفاء الذاتي» قدر الإمكان بات ضرورة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. وهذا ما دفع العديد من قطع الجيش إلى إنشاء مشاريع زراعية لتأمين الضروريات لعناصرها. وللواء المشاة السادس تجربة مميزة وناجحة في هذا المجال.

عسكريو اللواء لتأمين معيشتهم». بدأت الفكرة مع زراعة الخضار المتنوعة ما أمّن حاجة نوادي ضباط اللواء منها فضلاً عن حاجة عناصر الخدمة، والفائض يُوزع على العسكريين. أكثر من ذلك عمد العسكريون إلى صناعة المكبوسات اللذيذة التي باتت تُزيّن موائدهم. كما قاموا بصناعة فرن للمناقيش باستخدام مواد موجودة في اللواء، وهكذا بات فطورهم اللذيذ جاهزاً كل يوم بكلفة زهيدة.

### الأزولا وقصة نجاح مميزة

ويضيف العميد عقل: «طموحنا لم يقف عند هذا الحد، بل تطوّر إلى تربية المواشي والدواجن لتأمين الاكتفاء الذاتي

تنتشر مراكز لواء المشاة السادس من ثكنة عين بورضاي وبريتال وحورتلا مروراً بيونين وشعث، وصولاً إلى اليمونة ودار الواسعة. مهماته الأمنية الكثيفة تمتد على أيام السنة بكاملها نظراً إلى طبيعة منطقة انتشاره واتساعها وتشمل هذه المهمات المdahمات وملاحقة المطلوبين ومكافحة التهريب وسواها. مع ذلك، كانت لهذا اللواء العديد من المبادرات السريعة الهادفة إلى التكيف مع الظروف الاقتصادية، حتى بات يمكن القول إنه يحقق الاكتفاء الذاتي في عدة مجالات. ويقول قائده العميد الركن جوني عقل: «بعد صناعة الكمّات والصابون ومواد التعقيم التي أمنت اللواء حمايةً واكتفاءً ذاتيين على صعيد الوقاية من كورونا، بدأ التوجّه إلى تأمين المواد الأولية التي يحتاجها



لدى اللواء السادس اليوم عدد كبير من طيور الدجاج، وبفضل الأزولا سوف يزيد العدد وبالتالي يزداد إنتاج البيض ولحوم الدجاج، والهدف أن يتمكن عناصر الخدمة أقله من تناول البيض مساءً.

### ما هي الأزولا؟

يوضح الخبير الزراعي مروان حيدر (صاحب شركة بيت الزراعة) أن الأزولا هي نبات سرخسي أخضر يعيش في الحفرة أو البركة على وجه الماء، وعادةً يُزرع في البلاد التي يعيش فيها الأرز. هناك سبعة أنواع من الأزولا، ولكن عددًا كبيرًا من المزارعين يفضلون استخدام نوع Azolla pinnata، نظرًا لكونها قادرة على تحمّل جميع العوامل المناخية أكثر من غيرها، وتتماسك بشكل قوي جدًا. وقصة علف الأزولا بدأت في الصين، إذ لاحظ الخبراء أكل العصافير بنهم لهذه النبتة، وبدأوا بإعداد الدراسات المكثفة عليها، فتيّن أنها غنية جدًا بالبروتين والحديد والكالسيوم والفوسفور، والمغنيزيوم والنحاس، وضعيفة بالكربوهيدرات. وهكذا بدأت زراعة هذه النبتة تنتشر أمام منازل المزارعين في الصين.

ويضيف حيدر أن الأزولا تُستعمل كسماد عضوي وكمصدر غذائي مهم لأنواع من الحيوانات والطيور كالأسمك والدجاج والبطّ والماعز. ويمكن لألف متر من الأزولا المزروعة إنتاج نحو ٣٠٠ كيلو من الأزولا المجفّف. وكلّ ثلاثة كيلوغرامات من الأزولا المجفّف، توازي كيلوغرامًا واحدًا من البروتين، والنتيجة هي زيادة في نسبة البيض.

يمكن تغذية الأزولا المزروعة بسماد الدجاج بعد وضعه في الماء لمدة ثلاثة أيام (كيلو غرام من السماد في ١٠ لترات من المياه). ويمكن لهذا النوع من الزراعة الذي يتطلب شروطًا محددة، توفير مداخل جيدة للمزارعين وتزويد الحيوانات بالعلف الصديق للبيئة. لكن لا بد من الإشارة إلى أنّ هذا العلف يقدّم للدواجن والطيور بنسب محددة فلا يمكن أن تغذي الدجاج أو المواشي بالأزولا فقط.

بالنسبة إلى الجيش، يلاحظ حيدر وجود مساحات شاسعة قرب الثكنات، وبالتالي يمكن زراعة الأزولا وتأمين الاكتفاء الذاتي، من خلال تربية الدواجن والمواشي، ومن خلال مقايضة هذه النبتة مع المزارعين مقابل الألبان والأجبان... فهل تشجع قطع أخرى وتكرّر تجربة اللواء السادس الناجحة؟

من اللحم والبيض، ولكن هذه العملية اصطدمت بغلاء العلف الفاحش. لذلك بدأنا عملية بحث عن بدائل، فلفتتنا نبتة الأزولا التي تعتبر علفًا مهمًا للدجاج والمواشي وبدأنا بزراعتها».

يقدم اللواء السادس نموذجًا حيًا للعمل التعاوني، ليس فقط على صعيد عسكريه وإنما أيضًا على صعيد المنطقة التي ينتشر فيها، ففي حين يقدم المساعدة للمواطنين في عدة مجالات، يقدم هؤلاء في المقابل خدمات له. وفي هذا السياق استعان بأحد المزارعين في منطقة الهرمل- القاع الذي يزرع الأزولا، فزوّد بعض الشتول، وهكذا بدأت تجربته الناجحة مع زراعة الأزولا التي وفّرت علفًا مهمًا للدجاج والماعز، وأسهمت في رفع أعدادها. ومع نجاح التجربة، تعممت الفائدة لتشمل عسكريين ومدنيين من أبناء المنطقة يقومون بتربية الدجاج، إذ يزودهم اللواء بالنبتة مجانًا.

المعروف أنّ علف الأزولا غني بالبروتين (٧٠-٣٥٪)، ويتمّ تقديمه للدجاج طازجًا بعد غسله، والدجاج يحبه كثيرًا. وللحصول على نتائج مثالية، يتمّ مزجه مع الطحين، أو الذرة، أو القمح المبروش أو الخبز.

أما بالنسبة للمواشي، فهي تحتاج كميات كبيرة من العلف، لذلك يكتفي اللواء حاليًا بتربية أعداد متواضعة منها إلى أن تصبح كميات الأزولا المنتجة لديه كافية لتربية أعداد أكبر. وقد أنشأ بركة كبيرة لزراعة الأزولا، ويتمّ اليوم تعديل عدد البرك ليصبح إنتاج الأزولا كافيًا للدجاج والمواشي الموجودة في اللواء.

تنمو الأزولا وتتكاثر بشكل مذهل خلال سبعة أيام، فالورقة تنمو بسرعة لتكبر كثيرًا ثم تنفصل عن شقيقتها وهكذا دواليك، لذا يتمّ قطاع الإنتاج من بركتين يوميًا. وتجربة اللواء السادس مع هذه النبتة ناجحة ومميّزة، ومبنية على دراسة علمية. والعملية برمتها لم تتطلب سوى ثلاثة أشهر، تمّ خلالها إعداد البرك الخاصة للزراعة بمعدّل ست برك في قيادة اللواء، وواحدة في قيادة كل كتبية وسوف تُعمّم هذه التجربة على كل السرايا أيضًا.

وجدير بالذكر أنّ سكان المنطقة يتقاطرون لمشاهدة برك الأزولا المزروعة في اللواء الذي أبدى رغبة في التعاون مع الأهالي من خلال تزويدهم الشتول وتقديم خبرته المتواضعة في هذا المجال. فالظروف صعبة على الجميع، وسواعد الجيش جاهزة لمساعدة المواطنين في كل الأوقات والحالات.



# التلميذ الضابط كريستينا برادعي: حكاية طموح وتحدي

بعد أن أنهت كريستينا برادعي اختصاصها في مادة الكيمياء في الجامعة اللبنانية، باشرت التخصص في الهندسة البتروكيماوية، لكن فكرة الالتحاق بالكلية الحربية استعداداً للالتحاق بمدرسة القوات البحرية التي راودتها غيرت مجرى حياتها، وها هي اليوم تلميذ ضابط في السنة الثالثة في مدرسة القوات البحرية. وجدت في هذا الاختصاص الكثير من التحدي والغموض، كما اعتبرته وسيلة لتحدي التقاليد وتغيير المفهوم السائد بأن إمرة المركب البحري تقتصر على الذكور، وما شجعها على المضي بالفكرة هو أن اختصاصها الجامعي ينسجم مع مهمات القوات البحرية، ويتيح لها عدة مجالات للتطوير والتطور خصوصاً وأن القوات البحرية في الجيش اللبناني هي في تعاون دائم مع الدول الأجنبية الصديقة التي تتبادل وإياها الخبرات والمعارف.

## طليعة دورة الغطس

لم تكن الرحلة سهلة، فالتدريبات شاقة وتتطلب مستوى عالياً من الكفاءة. أما الصدمة الأكبر فكانت حين اكتشفت كريستينا بأنها الأنثى الوحيدة في اختصاص قتال السطح، الأمر الذي أثار في نفسها الخوف في البداية لا سيما وأن المدربين لا يميزون خلال التدريب بين شاب وفتاة. كما أزعجتها فكرة عدم وجود زميلة لها تشاركها يومياتها وتتفهم مشكلاتها. مع ذلك، تخطت التلميذ الضابط مخاوفها، وتحدثت بشجاعة مختلف الصعوبات التي واجهتها، إلى أن تمكنت من إثبات قدراتها باحتلالها المركز الأول في دورة الغطس في القوات البحرية. كانت مدة الدورة سبعة أسابيع، تخللها في أول أسبوعين دروس نظرية، تلاها خمسة أسابيع من التمارين العملية، بما فيها الغطس من دون قناع، وطرق التنفس تحت الماء، بالإضافة إلى التعامل مع العتاد البحري والحفاظ على التوازن الجسدي وغيرها من التدريبات. تابعت كريستينا التمارين نفسها التي تابعتها زملاؤها الذكور، كان عتاد الغطس ثقيلاً جداً وأتعبها حمله، ومع ذلك لم تحظ بمعاملة خاصة وإنما عانت المشقات نفسها التي عاناها زملاؤها.



لأنها تهوى التحدي ومواجهة الصعاب، وترفض الانصياع للتقاليد والمفاهيم السائدة التي لا تعترف بقدرة المرأة على مجازاة الرجل في المهمات والمسؤوليات، تركت كريستينا عالمها المريح، ولبست البزة العسكرية حاملة طموحها وأمانها لتبحر في عالم القوات البحرية وتغوص في أعماقه.



## «تانيا» والتجربة المميزة

أصعب ما في تلك الدورة كان التمرين المعروف باسم «تانيا»، وهو التمرين الخاص بإنقاذ غريق على عمق ١٢ متراً من دون استعمال قنينة الأوكسجين. و«تانيا» هي عبارة عن تمثال يبلغ وزنه حوالي الثلاثين كيلوغراماً في الماء، ويشكل «إنقاذه» صعوبة كبيرة، خصوصاً بسبب نقص الأوكسجين في طريق العودة إلى سطح الماء، حيث يمكن أن يفقد المرء وعيه، وهو ما حصل مع المتمرّن الذي سبق كريستينا، ما أثار الخوف في قلبها، لكنها تمكنت من تخطي الخوف والنجاح في التمرين.

أما أفضل ما في الدورة، فكان الغوص وصولاً إلى عمق أربعين متراً، وهو ما أتاح للمتمرّنين أن يختبروا أعماق البحر ويستمتعوا بالتجربة المميزة وتحدي الذات والنجاح.

## ما لم يخطر في البال!

على الرغم من الجهود التي بذلتها كريستينا في دورة الغطس، إلا أنه لم يخطر في بالها أن تصنّف في المركز الأول، خصوصاً وأنّ المشاركين كان لديهم خبرة مسبقة في الغوص، ولعل ذلك قد زادها إصراراً ومثابرة. وبالفعل، فقد أثمرت جهودها نجاحاً مميزاً إذ تمكنت من إحراز المرتبة الأولى في سباحة palmage (السباحة من دون استخدام اليدين) على مسافة ٤٠٥ كلم. كما نجحت في تمرين «تانيا» الذي أدته بالشكل الصحيح منذ المرة الأولى. وفي ختام الدورة، شاركت بنجاح في المعمودية وهي بمثابة اختبار في مختلف التدريبات التي خضع لها التلامذة الضباط خلال الدورة، وقد حققت نتائج لم تكن تتوقعها.

## أهداف مستقبلية

إنّ الصعوبات التي تعرضت لها كريستينا في بداية الدورة زوّدتها في ختامها ثقة بالنفس وإصراراً على تخطي الصعوبات. وقد وضعت لنفسها هدفاً بأن تشارك مستقبلاً في دورة مدهمة سفن وتفتيشها، الأمر الذي يتطلب مهارات جسدية صعبة، بالإضافة إلى السباحة بالبرزة العسكرية، وهو أمر ليس سهلاً على الإطلاق ولكنها تأمل أن تحقق هدفها بنجاح. إلى ذلك، تدرك التلميذ الضابط أنّ تحديات كبيرة تنتظرها لدى تخرجها برتبة ملازم، بما فيها استلام الإمرة ومواجهة خطر العدو. وهي تشير في هذا الإطار إلى أنّ الانتقال إلى الحياة العملية هو مسؤولية

بحد ذاته، فكم بالأحرى إذا كانت المهمة هي إمرة مركب وسلامة من فيه. من هنا، فإنّها تستعد منذ الآن نفسياً وجسدياً لتحمل هذه المسؤولية. وعليه، فإنّ التمارين الجسدية والرياضة البدنية أصبحت جزءاً من حياتها اليومية، بالإضافة إلى أنّها تسعى لمتابعة دورات عسكرية مثل دورة القنص ودورة المدهمة وغيرها من الدورات التي تساعد في تنمية قدراتها واستعدادها لمواجهة أي عدوان. أما على الصعيد النفسي، فيتولى المدربون إعدادها مع زملائها لمواجهة مختلف الاحتمالات والحفاظ على رباطة الجأش في مختلف الظروف.

## مهمة على متن سفينة أميركية

ما بين التمرين النظري والتطبيق العملي فرق شاسع، لذلك كانت كريستينا متحمسة للتجارب العملية. لم يطل انتظارها كثيراً، إذ أتيحت لها فرصة المشاركة في مهمة على متن سفينة أميركية تحمل مساعدات للجيش اللبناني. كان وجودها على متن الباخرة في أثناء مؤتمر حضره قائد الجيش والسفيرة الأميركية إلى عدد من الضباط في الجيش اللبناني. وكانت التجربة بمثابة تدريب عملي على مهمات سوف تقوم بها لاحقاً كضابط في سلاح البحرية، وقد أتاح لها فرصة التواصل مع أفراد الطاقم الأميركي، والاطلاع على معلومات مفيدة على صعيد سلاح البحر. أما أبرز ما لفتها، فهو أنّ قيادة السفينة كانت بيد أنثى، وقد حملت مسؤولية قيادة طاقم من الولايات المتحدة إلى لبنان، الأمر الذي زاد من عزيمة الشابة وإصرارها على النجاح في أهدافها المستقبلية كضابط في القوات البحرية.

حب كريستينا للبحر لا يفوقه سوى حبها لأرض الوطن. ولأنّها تدرك أنّ الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان تدفع بالكثير من العناصر الشابة إلى مغادرة البلاد والهجرة بحثاً عن العمل، فقد وجّهت نداءً إلى الفتيات اللواتي يرغبن بالانضمام إلى المؤسسة العسكرية بأن لا يترددن، مؤكدة أنّ الوطن بحاجة إلى زخم الشباب، كما أنّ الحياة العسكرية سوف تزودهن خبرةً ومسؤولية وقدرة على مواجهة صعوبات الحياة.

كريستينا كما زميلات لها في الجيش وجدن في المؤسسة العسكرية فرصة لتأكيد قدراتهن خارج الأطر التقليدية، وقد أثبتن أنّهن على قدر المسؤولية، وقدمت كل منهن نموذجاً يُحتذى.



## التعاون بين الجيش والجامعات في لبنان

تجهد قيادة الجيش في سبيل توفير فرص التعليم العالي للعسكريين وأولادهم، وفي ظل الأوضاع الصعبة حالياً تتضاعف أهمية الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون مع الجامعات والمعاهد العالية اللبنانية، إذ أنها تتيح الاستفادة من حسومات مهمة.

عشر دفعات شهرية متساوية، أو بحسب اتفاق ضمني بينه وبين الجامعة.

في هذا الإطار نجحت جهود قسم الجامعات والمعاهد في أركان الجيش للعمليات - مديريةية التعليم في الاتفاق مع عدد كبير من الجامعات والمعاهد عبر بروتوكولات تعاون وتبادل للخبرات.

### تبادل الخبرات

تقدم الجامعات الإمكانيات المتاحة لإجراء دورات متخصصة للطلاب في مجالات محددة يتم التوافق عليها وفق حاجة الجيش إليها والإمكانيات المتوفرة في الجامعة. في المقابل تفتح المؤسسة العسكرية المجال لطلاب الجامعات الموقعة على البروتوكول لإجراء التدريبات العملية (Stage) وتبادل الخبرات في القطع والوحدات التي تتناسب مع نوع الاختصاص، ومثالاً على ذلك يذكر التعاون الجاري بين كل من القوات البحرية والجوية من جهة وجامعة البلمند من جهة أخرى (تقديم تسهيلات للتلامذة الضباط الفنيين لمتابعة اختصاصاتهم كما للعسكريين وعائلاتهم...).

### التقديمات والحسومات

تتنوع التقديمات وتختلف نسبة الحسومات بين جامعة وأخرى ومعهد وآخر، وفي حين يقدم البعض منحاً كاملة لعدد من المستفيدين، يقدم آخرون حسومات بنسب معينة. أما الجامعات والمعاهد التي يشملها التعاون مع الجيش فهي: الجنان (JU)، الحكمة (SAGESSE)، الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)، الجامعة الأنطونية، الجامعة اللبنانية الدولية، جامعة القديس يوسف (USJ)، الجامعة الإسلامية في لبنان، الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)، جامعة البلمند (UOB)، جامعة الروح القدس - الكسليك (USEK)، الجامعة العربية المفتوحة (AOU)، الجامعة اللبنانية الكندية (LCU)، الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST)، جامعة بيروت العربية (BAU)، المعهد العالي للأعمال ESA.

يضاف إلى من سبق ذكرهم، المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والإنماء (CRDP)، جمعية رودز فور لايف.

تزيد قوة الوطن بقوة أبنائه، ولن يكون الوطن قوياً ولن يقوم إلا بعقول أبنائه المصقولة بالعلم والمعرفة، هذه هي عقيدة القيادة التي تواصل مساعيها لتنشيط التعاون بين المؤسسة العسكرية والجامعات والمعاهد، بهدف تبادل الخبرات في مختلف المجالات ومواكبة الاختصاصات المتنوعة لتنمية المعارف وتطوير القدرات العلمية للمنتمين إليها ولعائلاتهم.

### المستفيدون

يستفيد من هذه البروتوكولات ضباط الجيش اللبناني ورتبائهم وأفرادهم في الخدمة الفعلية والمتقاعدون والموظفون المدنيون في الملاك «أ» عن أنفسهم وعن عائلاتهم (زوج، زوجة، أولاد)، فضلاً عن عائلات الشهداء والمعوقين والعسكريين المتوفين في أثناء الخدمة الفعلية.

### لجنة متابعة وإشراف

شكّلت لجنة متابعة وإشراف لكل بروتوكول تجمع الفريقين، من أبرز مهماتها التنسيق والسهر على حسن تطبيق البروتوكول ومعالجة أي مسألة قد تسبب خللاً في تنفيذ بنوده فور توقيعه.

### أحكام عامة

يقدم الطالب للجامعة مستندات تثبت علاقته بالمؤسسة العسكرية (نموذج رقم اثنين وصورة عن بطاقة التقاعد وإخراج قيد عائلي...) للاستفادة من الحسومات.

تحتفظ الجامعة بحقها في قبول طلبات الانتساب أو رفضها وفق شروط القبول الأكاديمية المعتمدة لديها. ويمكن لأي طالب باشر دراسته في الجامعة في أي مرحلة من المراحل (بكالوريوس أو ماجستير) التقدم للاستفادة من أحكام هذا البروتوكول اعتباراً من تاريخ سريانه، وتزود الجامعة قيادة الجيش لائحة بأسماء المسجلين والمقبولين في كل فصل من كل عام، بالإضافة إلى لائحة بالناجحين عند انتهاء العام الدراسي.

حُددت مدة البروتوكول بثلاثة إلى خمس سنوات تبدأ اعتباراً من تاريخ التوقيع عليه، وتُجدد تلقائياً لمدة مماثلة ما لم يبلغ أحد الفريقين خطياً الفريق الآخر برغبته في عدم التجديد، وذلك قبل شهر من تاريخ انتهاء مدة البروتوكول الساري المفعول.

في الشق المالي، يستفيد الطلاب في الجيش من مساهمة خاصة من الجامعة على الأقساط وفق حسومات تختلف بين جامعة وأخرى، وبين اختصاص وآخر، كما يمكن للطلاب التقدم بطلب مساعدة مالية financial aid في حال لم يكن الحسم المقدم من الجامعة كافياً. ويسدد الطالب القسط بعد هذا الحسم مقدماً على



# GLOBAL CONTRACTING

S.a.r.l



الجديدة - البوشيرة - الأتوستراد - سنتر معلوف التجاري - الطابق الثاني  
هاتف: ٠١/٢٦١٣٥٠ - خليوي: ٣/٨٠٧٨٠٧ - ٧٦/٨٠٧٨٠٧ - فاكس: ٠١/٢٦١٣٣٠  
Email: [globalcontracting1@gmail.com](mailto:globalcontracting1@gmail.com)



## تعددت الأسباب والوجهات... «السفر قصتنا... السفر غصتنا»

يفقد لبنان نخبة من شبابه وأدمغته، وهو ينوء تحت ثقل اقتصاده المتدهور، وتشهد البلاد بألم خسارة كفاءاتها الأساسية في كل القطاعات. فدرجات اليأس المتقدمة، وانسداد الأفق، وكذلك مشقة الوصول إلى الخدمات العامة والمُلحة وإلى الأموال المودعة في المصارف وتبخّر قيمة الأجور، تسببت بتشتيت شبابنا في مختلف أصقاع الأرض بحثاً عن آفاق جديدة، وفرص عمل، واستقرار لم يعد متوافراً في لبنان.

مستواهم الأكاديمي كي يتمكنوا من تأمين لقمة العيش». والسبب نفسه دفع مصممة الأزياء مايل ح. (٢٥ عاماً) إلى طلب الهجرة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى طالب الهندسة المعمارية جو خ. (٢٣ عاماً)، الذي يتحدث عن انعدام العدالة في توزيع فرص العمل. ومحمد ع. (٣٠ عاماً) الذي لم تسعفه شهادته في إدارة الأعمال في تأمين فرصة عمل، يتحدث عن استحالة تحقيق الآمال والطموحات في لبنان حالياً، والحل بنظره هو الهجرة. ماريان ص. (٢٠ عاماً)، طالبة في قسم الرياضيات في الجامعة اللبنانية، تخشى أن تزداد الأوضاع الاجتماعية والأمنية سوءاً، لذا قدّمت منذ مدة طلب إكمال الدراسة في فرنسا وكانت النتيجة إيجابية، ومن المتوقع أن تنتقل للعيش هناك قريباً.

### الهجرة الثانية

تقول نانسي ف. التي كانت قد عادت وعائلتها إلى لبنان في العام ٢٠١٥ بعد أن أمضت زوجها سنوات طويلة في قطر: «الغلاء بات فاحشاً، ليس فقط بالنسبة إلينا، بل بالنسبة إلى الجميع. لم نعد قادرين على تأمين الأساسيات لأولادنا». وتضيف: «في السنوات الثلاث الأخيرة التي أمضيتها في لبنان رأيت الولايات واكتشفت أنني غير قادرة على العيش هنا». وها هي تستعد اليوم للهجرة مجدداً، لكن هذه المرة إلى كندا.

«نهاجر لنؤمن مستقبلنا بعيداً عن هذا المستنقع»، بهذه الكلمات عبّر الطبيب جان ف. الذي كان يعمل كطبيب جراح في أحد مستشفيات العاصمة عن خيبتته، معلناً أنه ينوي السفر إلى فرنسا ليكمل عمله هناك على أمل أن يحصل على الجنسية الفرنسية. فبعد انفجار الرابع من آب قرّر «مغادرة البلاد إلى غير رجعة...» بالطبع هو واحد من أطباء كثر اتخذوا هذا القرار، لكن الهجرة باتت مطلب غالبية الشباب في القطاعات المختلفة. منال ح. (صاحبة صيدلية) هي الأخرى خطّطت لمغادرة البلاد بسبب الأزمة الاقتصادية وإغلاق العديد من الصيدليات أبوابها في السنتين الماضيتين. وهي تبدو متأكدة أنها ستجد العديد من الفرص المتاحة في الخارج.

إيلي خ. (٥٥ عاماً) رب عائلة لديه ولدان (١٧ و ٢٠ عاماً)، زوجته ممرضة في أحد مستشفيات العاصمة، ضاقت الأحوال بهما، فدفّق أبواب السفارة البلجيكية طلباً للهجرة إليها مع ولديهما، فالأقساط هنا باتت «تكسر الظهر»، على حدّ قولهما.

### الشباب مُحبطون

بدورها، توضح منى م. (٢٣ عاماً – طالبة حقوق) أنّ السبب الكامن وراء سفرها إلى لندن هو «عدم تقدير كفاءة الشباب العلمية بعد التخرج ما يضطرهم إلى العمل في وظائف دون



كأطباء وممرضين (تراوح أعمارهم ما بين ٣٥ و ٥٥ عاماً، وفق نقابة أطباء لبنان في بيروت). كذلك، أشارت نقابة الممرضات والممرضين إلى هجرة ١٦٠٠ ممرض وممرضة منذ ٢٠١٩. ولا يختلف الوضع في القطاع التعليمي الذي هاجر المئات من العاملين فيه إلى دول الخليج وشمال أميركا. ففي الجامعة الأميركية في بيروت وحدها، على سبيل المثال، سُجل خلال سنة رجيل ١٩٠ أستاذًا يشكلون حوالي ١٥ في المئة من الجسم التعليمي. وعلى صعيد قطاع الهندسة، يقول التقرير بأن أرقام نقابة المهندسين تشير إلى أن متوسط عدد المهندسين الذين يودّون الحصول على إجازات تخوّلهم العمل في الخارج ارتفع ليرواح ما بين الخمسة والستة مهندسين يومياً.

### الخسارة الفادحة

تلخّص مجلة «فورين بوليسي» الأميركية انعكاسات الهجرة التي تزايدت مع استفحال الأزمة في لبنان، بخسارة المهنيين الذين يقدمون الخدمات الأساسية، مثل: الأطباء، والممرضات، والمهندسين، وكذلك الأكاديميين ورجال الأعمال، الذين كانوا من المغادرين الأوائل للبنان بعد أن تلقوا عروض عمل تؤمن لهم ولعائلاتهم حياة لائقة.

في إطار مماثل، حذّر البنك الدولي من أن هجرة الأدمغة أصبحت خياراً يائساً بشكل متزايد في لبنان، مشيراً إلى أن التدهور الحاد في الخدمات الأساسية سيؤدي إلى تداعيات طويلة الأمد، بما في ذلك الهجرة الجماعية. وسيكون من الصعب للغاية إصلاح الضرر الدائم الذي يلحق برأس المال البشري.

وفي السياق ذاته، يقول خبراء أميركيون أن الطفرة الحالية في هجرة العقول، سيكون لها تأثير دائم على بلد يعاني من عدد كبير من الأزمات، مضيفين أن هروب رأس المال البشري سيؤدي إلى تفاقم انهيار الاقتصاد المنهك بالفعل ويعيق انتعاشه.

### الانعكاسات النفسية للهجرة

في أطروحتها «صدمة الهوية غير المكتملة» التي بحثت في الانعكاسات النفسية للهجرة، تناولت الدكتورة والأستاذة الجامعية والمعالجة النفسية المتخصصة بعلاج النفس العيادي الدكتورة ماري-أنج نهرا مرعي، مفهوم الهجرة في علم النفس، واعتبرت أنه كسر الارتباط مع البلد الأم. فالإنسان عندما ينتقل من بلد لآخر لا يغيّر فقط جغرافية المكان، بل يغيّر أيضاً الكثير من الأشياء في ركائز شخصيته، ويكون وقع ذلك مؤذياً جداً على أجيال وأجيال. وتضيف: عند مغادرة الوطن، يشعر الفرد بالحماسة، ويتسلّح بالجرأة وإن كان لا يعلم ما ينتظره، وتكون لديه القدرة على التأقلم. وهذه سمة تميّز الإنسان اللبناني، المستعد لتحمل كل الصعاب أينما وجد. ولكن الانكسار يكون عند العودة. فمن يمكنه الانتماء إلى أي بلد في العالم يكون انتماءه الوطني ضعيفاً،

هذه النظرة السلبية تكاد تختصر واقع حال اللبنانيين في ظل أوضاع يعتقد معظمهم أنها لن تتغير وهي تتجه نحو الأسوأ.

### موجات متتالية

شهد لبنان على مرّ التاريخ موجات متعددة من الهجرة بدءاً من أيام العثمانيين عندما كان الكثيرون يركبون البواخر وينتهون في دول غير الدول التي اعتقدوا أنهم ذاهبون إليها. حينذاك كان الفقر هو ما يدفع الناس إلى الهجرة. وشهد لبنان هجرة كبيرة في أواخر القرن التاسع عشر امتداداً حتى فترة الحرب العالمية الأولى (١٨٦٥ - ١٩١٦) حيث يُقدّر أنّ ٣٣٠ ألف شخص هاجروا من جبل لبنان آنذاك. كما شهد موجة كبيرة أخرى خلال الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠)، حيث تقدّر أعداد المهاجرين في تلك الفترة بحوالي ٩٩٠ ألف شخص.

لكنّ كثيرين ممن عايشوا الحرب يقولون إنه على الرغم من أهوالها لم يكن هناك ضيق اقتصادي بحجم الضيق الذي يمر به لبنان حالياً. فما تشهده دولة لبنان اليوم في ذكرى المئة سنة على تأسيسها هو أكبر أزمة مالية واقتصادية ومصرفية في تاريخها.

### أرقام مخيفة

تشير الأرقام التي نشرتها «الشركة الدولية للمعلومات» إلى أنّ عدد اللبنانيين الذين سافروا في العام ٢٠١٩ ولم يعودوا وصل إلى ٦١,٩٢٤ لبنانياً مقارنة مع ٤١,٧٦٦ لبنانياً خلال الفترة ذاتها من العام ٢٠١٨، أي بزيادة ٢٠,١٥٨ مواطناً وما نسبته ٤٢٪. إلا أنه في العامين ٢٠٢٠ و٢٠٢١، تزايد عدد المغادرين بنسبة تفوق الـ ٤٠٪. ولوحظ تسارع وتيرة هجرة الشباب الذين سارعوا إلى تقديم طلبات الهجرة واللجوء إلى كندا وفرنسا وأستراليا والولايات المتحدة الأميركية وبعض دول أوروبا، مروراً بتركيا وقبرص واليونان. كما تشير التوقعات إلى أنّ لبنان سيكون أمام موجات جديدة من الهجرة نتيجة تسارع وتيرة الانهيار المالي، وفي ظل غياب الاستقرار السياسي والقلق الأمني. تُضاف إلى كل ذلك، حالات التهريب والهجرة السريّة بواسطة القوارب للهروب بحرّاً في اتجاه قبرص وتركيا واليونان.

### مؤشرات مقلقة

نبّهت دراسة صادرة عن «مرصد الأزمة» في الجامعة الأميركية في بيروت (٢٠٢١/٨/٣١) إلى أنّ الأزمة اللبنانية وتداعياتها على كل جوانب العيش، تُنذر بعواقب طويلة الأمد من خلال الهجرة الكثيفة المتوقعة. وأشار التقرير إلى أنّ «لبنان يشهد منذ أشهر ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الهجرة والسّاعين إليها». وذكر التقرير وجود مؤشرات الهجرة الكثيفة للمتخصصين والمهنيين، وبخاصة من العاملين والعاملات في القطاع الصحي

إلى زعزعة قناعات الوطن الأم ويغيّر حبكة المجتمع الداخلية، ويصيبها بالتخلخل.

### هل من حلول؟

تري الدكتورّة مرعي أنّ الحلول تقع على مستويين وطني واجتماعي. في الشق الوطني، على الدولة اعتماد سياسة عامة في مختلف وزارات الدولة لتحفيز الشباب من خلال المناهج الدراسية على التعلق بوطنهم وترسيخ انتمائهم إليه. ومن جهة ثانية يجب الاهتمام بمؤهلات الشباب من خلال توفير بعض الامتيازات كوسائل النقل والسكن والتأمين الصحي... وفي الشق الاجتماعي، يمكن تقديم المساعدات المادية واللوجستية لهؤلاء الشباب لحثهم على البقاء في أرضهم، وتوفير فرص العمل واستثمار بعض المشاريع المنتجة في بلدهم، فضلاً عن القضاء على المحسوبية وتحقيق مبدأ المساواة والعدل... والقوانين قد تسهل تحقيق الانتماء الوطني والاندماج في العمل داخل المجتمع أو تزيد من صعوبة هذه العملية. وأخيراً، كمعالجة نفسية متخصصة بعلاج النفس العيادي وكمرشدة اجتماعية، أقترح دائماً تنمية الروح الوطنية عند الإنسان منذ الصغر، كي يتكون لديه حس المواطنة السليمة، ويترسخ حبه لبلده مهما كانت الظروف صعبة، فالتمسك بالوطن أمر ضروري، فهو الذي يحضن الأهل والأجداد.

هل تبقى الهجرة قدراً لنا نحن اللبنانيين؟ هل يتحول وطننا إلى مأوى لكبار السن الذين أفنوا عمرهم لتأمين مستقبل لأولادهم فاذ بهم في شيخوختهم أسرى الوحدة والشوق لأبناء باتوا خلف البحار البعيدة؟ السؤال صعب والجواب أصعب. فإذا لم تقم في هذا الوطن دولة عصرية عادلة قادرة على توفير فرص العيش بكرامة لمواطنيها، من المستحيل أن يشعر أبنائنا بأنّ لهم وطناً يجب أن يتمسكوا به. لكن في المقابل فإنّ بقاء هذا الوطن رغم كل المحن التي مر بها هو نتيجة وجود من يناضلون لأجله من أبنائه، هنا وهناك في كل أصقاع العالم...

### تداعيات الهجرة

تعدّد الدكتورّة ماري-أنج مرعي، أبرز تداعيات الهجرة وهي: الخلل الديموغرافي، خسارة العنصر الشبابي، تفريغ العديد من المناطق من سكانها، زعزعة الاقتصاد الوطني، غياب العديد من المشاريع الصناعية والزراعية مع رحيل الكفاءات والأدمغة، أضف إلى ذلك التفكك الأسري مع ترك الأبناء لوالديهم، وأخيراً الفصام في المجتمع اللبناني بين المقيمين والمهاجرين إذ تختفي اللحمة وتحل الطبقية بفعل تدهور العملة الوطنية.

وثقافته في الأساس هشّة. فهو يترك بلده سعياً وراء المال، أي المادة، ولكنّه لا يدرك ما يخسره معنوياً وأسرياً وعاطفياً واجتماعياً...

أما عن النواحي الإيجابية للهجرة، فتلخصها الدكتورّة مرعي بالقدرة على التأقلم، والسعي وراء الحلم، والثبات وتحقيق الرغبات والأحلام، فمن اللبنانيين من أصبحوا في مراكز قيادية، لديهم القدرة على الإبداع. ولكن على الرغم من كل النجاحات يُصدّم المهاجر يوماً ما بأنّه حقق كل شي بعيداً عن بلده ومجتمعه.

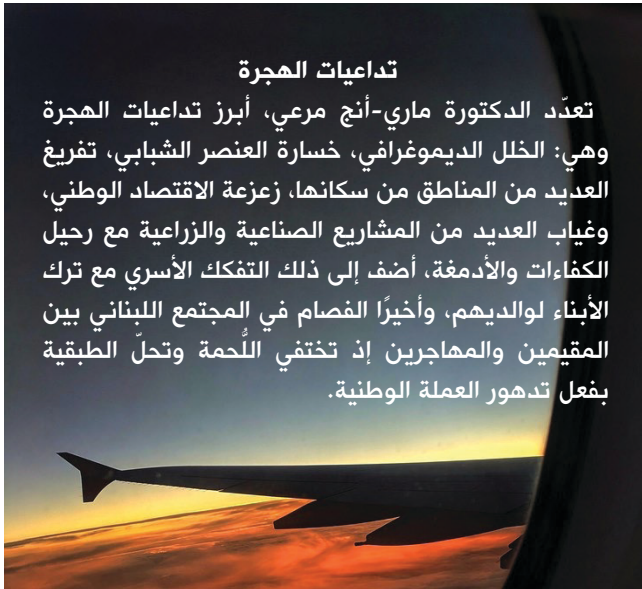
وفي تناولها موضوع العودة وتأثيراتها، تطرح الدكتورّة مرعي السؤال الأهم: لو عاد الفرد المهاجر فهل سيعود بالعقلية نفسها التي غادر بها؟ وتجيب: عند العودة سوف يعتقد أنّ البلد لم يتغير ولكن هو من تغير. فعقارب الساعة توقفت عند زمن المغادرة وهنا يصطدم بواقع مختلف كلياً عن الذي يتخيّله بعقله. فيرى بالتالي فرقاً شاسعاً بين تخيّلاته والواقع الأليم الذي يكتشفه، من هنا تولد العودة الشعور بخيبة الأمل، خصوصاً وأنّ الشخص يكون قد خسر معتقداته القديمة ولكنّه في الوقت نفسه غير مقتنع بمعتقداته الجديدة، ولم يتبنّ شيئاً منها أصلاً. وتستمر الخيبة عندما يبحث في خياراته المهنية في بلده ويجد أنّ المجتمع لا يعطيه الفرص التي أعطاه إياها الخارج، ويلمس وجود بُعد شاسع بين تخيّلاته والواقع الأليم الذي يكتشفه. الشعور بالخيبة يترافق مع الشعور بضياح في الهوية. فالمهاجر يتخلّى عن هويته الأولى ويتمسك بالهوية الثانية، وعندما يعود يحاول استعادة الأولى التي لم تعد موجودة، فيصبح بالتالي كأنّه في الأرض القاحلة. وهذا ما يشكل خطراً على الشعور بالانتماء، فالمغترب عند عودته يشعر بالحيرة بين الانتماء إلى وطنه الأم ووطنه الثاني، ما يسبب اضطراباً في الهوية.

وعن تأثيرات الهجرة إلى الدول الأبعد جغرافياً، تؤكد الدكتورّة مرعي أنّه « عندما تبعد المسافات جغرافياً تبتعد بالتالي نفسياً، وتصبح العودة صعبة. كما أنّ ثقافة البلدان البعيدة عنا مختلفة عن ثقافتنا ولا توجد قواسم مشتركة بيننا وبينها، لذلك تبقى الهجرة إلى البلدان العربية أسهل بكثير.

### أجمل الأوطان!

يُضاف إلى ما تقدّم لعبة الوقت التي تخلق عند المهاجر عقدة تضخيم الماضي، فيرى الوطن في غربته أجمل الأوطان... وعندما يعود إليه يكتشف واقع الأمور وتكون صدمته كبيرة جداً. في هذا الإطار تشير الدكتورّة مرعي إلى أنّ العديد من الأشخاص تمّت معالجتهم نفسياً بعد أن خاب ظنّهم بالبلد، فاختلفت علاقة الحب مع الوطن التي شعروا بها عندما كانوا بعيدين عنه.

وتشير الدكتورّة مرعي إلى أنّ هناك سلّة من المفاهيم الجديدة يحملها المهاجر معه عند العودة تتناقض تماماً مع المفاهيم التي ترعرع عليها، فالقناعات تختلف. وهذا ما يؤدي





أعطى دوا  
شم الهوا

مع أطيب التمنيات  
لكافة ضباط ورتباء وأفراد  
المؤسسة العسكرية

# Five Stars

T O U R S



Air Ticket  
Reservation



Worldwide Hotel  
Reservation



Travel Insurance



Excursions



Local Bus Services  
(Transportation)



Visa Support



Europe Train  
Reservation



Football Games  
Reservation



Delivery of Customer  
Packages in Lebanon

+961 1 347773

fivestartours

+961 7 500542

five stars tours

@ info@fivestartours.com

www.fivestartours.com

# KHABBAZ

JUST FOR KDZ







# حديث اقتصادي مع أولادنا!

«ماما ليش ما فينا نشترى هيدا الشوكولا؟ ليش ما فينا نروح نحضر مسرح؟ ليش ما فينا نشترى هيدي اللعبة؟».

عادت المدارس بعد عامين من الإقفال، وعادت معها متعة اللعب مع الرفاق والتسابق للشراء من «دكانة» المدرسة. ولكن الخمسنة والألف ليرة باتت من دون قيمة... حتى الخمسة آلاف ليرة ما عادت تشتري علكة. الأزمة الاقتصادية ألقت بحملها على الجميع، وفجأةً تغيّر نمط الحياة وتراجعت القدرة الشرائية، وارتفعت الأسعار بشكل جنوني. وإن كان البالغون غير قادرين على تحمّل ثقل هذه الأزمة، فما حال الأولاد الذين حُرّموا فجأةً كل ما يحبّونه؟

أتمنى أن تبقى فرحاً مع هذه اللعبة أو من دونها.  
٢- تحضير الولد نفسياً وتدريباً للتغيرات الطارئة (كوباء كورونا أو غيره)، وعدم منعه من ممارسة بعض الأمور بشكل مفاجئ. فعوضاً عن حرمانه المشاوير الترفيهية من دون سبب، نفهمه أننا نتجنّب الاحتكاك بالآخرين بسبب الوباء والأمراض في هذه الفترة، ونستبدل هذه المشاوير بألعاب مبتكرة داخل المنزل (نجد أفكاراً كثيرة على الإنترنت).

٣- شرح الأفكار على شكل قصة بسيطة يتقبّلها عقله من دون تخويف أو زيادة القلق. والأهم أن نكون موضوعيين عند إخباره القصة أي علميين، حتى لا ننقل إليه قلقنا وخوفنا واكتئابنا. فيمكن مثلاً أن نعلّل سبب عدم شراء شوكولا معيّن بأنه باهظ الثمن، بسبب سفره عبر القارات للوصول إلى لبنان عبر البحر ما يزيد من كلفته... هذه القصص يفهمها الولد ويحبّها ويتعلّق بالأبعاد الواقعية للمغامرة التجارية، ما يعطيه فكرة عن الاقتصاد في سنّ مبكر.

٤- إتاحة خيارات بديلة عن الأمور الباهظة، قد تكون صنعت في لبنان، أو حلويات صحية كالفواكه أو الكيك المصنوع في المنزل والذي يشارك هو في صنعه. مما يضيف أجواء السعادة والتضامن والثقة بالذات في العائلة.

٥- من هم ضمن فئة عمرية أكبر، نحاول إشراكهم بالمسؤولية وتعليمهم كيفية ادّخار المال وعدم صرف كل ما يحصلون عليه كمصروف. قد نخبر الولد مثلاً قصة السّد الذي نبنيه لنستفيد من مياه الأمطار حتى لا تذهب هدرًا، وكذلك عليه أن يستفيد من جزء من المصروف الذي يحصل عليه ليذخره كما لو كان كنز المخبأ بأمان.

ويبقى الأهم أولاً وأخيراً، عدم إدخال أولادنا في دوامة القلق من المستقبل والأمور المعقّدة سياسياً والتي لا يستطيعون أصلاً فهمها أو تبريرها في منطقهم الطفولي. كما يفضّل أن يسعى الأهل إلى تعويض النقص المادي بالاهتمام العاطفي والحب والاحتضان، ما يشكل سداً نفسياً منيعاً لأطفالنا في وجه كل تحديات الواقع والتقلبات غير المنتظرة.

السؤال الذي يطرحه الأهل: كيف أشرح لأولادي الوضع الذي نمرّ به وأجعلهم يتأقلمون معه؟ هل يمكن أن يفهم الأولاد حديثاً اقتصادياً؟

## الأطفال لا يشعرون بالأزمة

تشرح اختصاصية علم النفس العيادي والمعالجة النفسية لشؤون العائلة الدكتورة ماري- أنج نهر أن الأطفال لا يشعرون بالأزمة كما الكبار، أي أنهم لا يشعرون بالمسؤولية ولا بالقلق، إلا إذا جعلناهم نحن يشعرون به. وتحدّد: حين نتحدّث عن سن الطفولة، نعني من عمر صفر وحتى ١٠ سنوات، فمن بعدها ندخل في سن المراهقة الأكثر قدرةً على استيعاب الواقع وفهم تبعاته ومناقشة مواضيع عائلية أو اقتصادية أكثر جدية.

بدورها تركّز المعالجة النفسية ريماً بجاني على دور المدارس في تنظيم المسموح والممنوع في المصروف وما يحق للولد شراؤه. ولكن الدور الأساسي هو للأهل وفي رأيها، فعليهم معالجة قلقهم لكي يمتلكوا طريقة صحيحة لإيصال الرسالة لأولادهم. مثلاً، لا يمكننا أن نقول لهم «ما معنا مصاري»، «مش قادرين»، «خلصت هيديك الإيام» أو «بيك عم يتعب ت يطلع مصاري مش تتصرفا عالفاضي!!» ولكن في الوقت نفسه علينا أن نشرك الولد في تحمّل المسؤولية من خلال تأمين الحاجات الأساسية ووضع برنامج للأمور الإضافية والاتفاق حولها.

## كيف نتصرّف؟

تحدّد الدكتورة نهر ما يجب أن يقوم به الأهل تجاه أولادهم في هذه الظروف:

١- الإجابة بصراحة وصدق عن جميع الأسئلة التي يطرحها الطفل، من دون كذب أو مراوغة، ومن دون الدخول في تفاصيل دقيقة قد تشغل باله أو تسبب له قلقاً إضافياً. مثلاً: لماذا لا يمكنني شراء هذه اللعبة؟ نكتفي بالقول إنها باهظة الثمن ولا نملك حالياً ثمنها ولكن قد يتغير الوضع لاحقاً ونشترىها. وفي الانتظار لديك ألعاب أخرى أو طرق أخرى للعب، فاستفد منها لتبقى سعيداً لأنني



Coffee  
BREAK®

Good Morning



شكل أسرتنا  
الجديد

Rachidi Group  
for Trade & Industry S.A.L.  
05-487710

Holiday  
QUALITY FOOD





**SPECIAL  
OFFER**

9 قطع كهربائية  
**1100\$**

**RAMA  
ELECTRIC**

HOME ELECTRICAL APPLIANCES

معاملة وأسعار خاصة  
للجيش وقوى الأمن

بيروت، السفارة الكويتية  
باتجاه محطة الرحاب  
تحت جسر المشاة تماماً  
81 918 697  
81 034 121

# مشاريع بو شعيا إخوان تجارة بناء

بمناسبة عيد الإستقلال  
تتقدم بأطيب التمنيات وأحرّ التهاني  
لكافة ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني

الدكوانة - السلاف 01 - 691 007



## فيروز وما فوق الجمال

تستمر فيروز في إغراء الباحثين الذين يحاولون إلقاء الضوء على الحالة الجمالية التي تمثلها من زوايا مختلفة. وبعد العديد من الكتب والأطروحات التي صدرت في أميركا وأوروبا والعالم العربي ولبنان، ناقشت رئيسة تحرير مجلة «ال جيش» الزميلة إلهام نصر تابت، أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية بعنوان «الظاهرة الفيروزية: مكوناتها وتأثيراتها»، ونالت شهادة الدكتوراه بدرجة جيد جداً مع تهنئة اللجنة، وتوصية بنشر الأطروحة، التي اعتبرت «إنجازاً استثنائياً وعلامة فارقة بين الأبحاث التي تقدم في المعهد».

بعبارة «بحبك يا لبنان»، واستهل زيارته الثانية عشية مئوية لبنان الكبير، بلقاء فيروز في منزلها، حيث قلدها وسام جوقة الشرف من رتبة قائد، وهو أعلى تكريم رسمي في فرنسا. وقد شغلت هذه المبادرة وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومواقع التواصل الاجتماعي لأيام، وقيل الكثير عن دلالاتها، وعن فيروز كرمز وطني لا يختلف عليه اللبنانيون.

### الدوافع والأسباب

إنّ أبرز ما دفع الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع هو كون الأبحاث التي أجريت سابقاً حول الظاهرة المعنية به، ركزت بشكل أساسي على الأعمال التي قدّمتها فيروز مع الأخوين رحباني، من زاوية جمالياتها الشعرية والأدبية ومضامينها الوطنية والإنسانية، فضلاً عما قدّمته على صعيد التجديد في مجالات الموسيقى والغناء والمسرح الغنائي. ومع أنّ ثمة إجماعاً لدى كل الذين تناولوا هذه الظاهرة على جمالية صوت فيروز، لم تجد الباحثة من بينها ما يتناولها سوسيولوجياً من زاوية تأثير صوت فيروز في المُتلّقين، أو تأثير أدائها وشخصيتها ومسلكتها في الفن والحياة في جمهورها. لذلك رأت أنّها أمام ظاهرة فنية ثقافية قد يستوجب فهمها وتفسيرها مزيداً من القراءات.

### إشكالية البحث

طرحت إلهام نصر تابت سؤالاً أساسياً مفاده: «كيف استطاعت فيروز التي بنّت شهرتها في حقبة معيّنة، لها طابعها التاريخي والثقافي والاجتماعي، أن تحافظ على نجوميتها خلال عقود متواصلة، على الرغم ممّا شهدته هذه

ضمّت اللجنة الدكاترة: بسام الهاشم مشرفاً وناصيف نعمة رئيساً، والأعضاء شوقي عطية ولبنى طرييه وزينب مروّة، وتمت المناقشة في المعهد العالي للدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - الجامعة اللبنانية. في خضم الواقع المرير الذي نعيشه أتي هذا العمل ليعيد تذكيرنا بلبنان الجميل، لبنان الثقافة والحضارة والجمال الذي زرعت حنجرة فيروز صورته البهية في وجدان أجيال وأجيال من اللبنانيين والعرب، وحملتها إلى أصقاع العالم.

### نجمة الأجيال المتعاقبة

وتوضح الباحثة في مقدمة أطروحتها أنّ حضور فيروز على الساحة الفنية وفي الوجدان الجماعي اللبنانيين والعرب، يستمر على مدى نحو سبعة عقود مشكلاً ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل. وتشير إلى أنّ فيروز وسط التحوّلات كلها ما زالت محافظة على حضور متوّج لبنانياً وعربياً وعالمياً، وكأنّها علامة ثبات في أزمنة التحوّل، أو كأنّها نجمة الأجيال المتعاقبة. ففي صيف ٢٠١٨، اعتبرت قائمة مجلة فوربس الاقتصادية الأميركية للنجوم العرب على الساحة العالمية نجمة «فوق التصنيف»، ووضعها في مرتبة استثنائية فريدة هي «أعظم نجوم الفن-الذين ما زالوا على قيد الحياة- لكل العصور» All-Time Great. أي حفلة تحييها تشكّل حدثاً فريداً، أي ذكر لها يحرك وسائل الإعلام ويثير في مواقع التواصل الاجتماعي عاصفة لا تهدأ بسهولة.

ومن الأمثلة في هذا السياق، أنّ رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون الذي زار لبنان مرتين في أقل من شهر عقب انفجار مرفأ بيروت في ٤ آب ٢٠٢٠، ختم زيارته الأولى



حصل بالنسبة لغالبيتهم في عمر الطفولة، وفي أجواء المنزل العائلي، وكان التأثير شديد الوضوح لدى من اقترن سماعهم لها لأول مرة بمشاهدتها على شاشة التلفزيون أو في المسرح، ما دفعهم إلى التعلّق بها. كما بيّنت هذه النتائج أنّه من بين عناصر الأغنية المتمثلة بالشعر والموسيقى وصوت المغنية وأدائها، يمارس صوت فيروز التأثير الأقوى لدى جمهورها. هذا الصوت الذي جعل حلّيم الرومي يرمي العود من يده ويستمتع إليها مذهولاً حين كان بصدد إجراء اختبار لأهليتها للعمل كمطربة في الإذاعة اللبنانية، ما زال يمارس التأثير نفسه على الملايين منذ سبعين سنة.

#### الأيقونة الحية

أما بالنسبة إلى صورة فيروز لدى جمهورها فبيّنت الدراسة الميدانية أنّ الرمزية القوية لفيروز تؤشّر إلى استمرارية صورتها كأيقونة كما عكستها كتابات النخب الثقافية والإعلامية على مدى عقود ماضية، وهي صورة لا تنفصل عن تلك التي تظهرت من خلال أدوارها المسرحية. ويبدو أنّ الصورة ترسّخت وباتت تنتقل من جيل إلى جيل، فوصف فيروز كرمز جاء من مختلف الفئات العمرية، وإن كانت الفئة الأصغر قد رأتها بدرجة أولى رمزاً فنياً.

وتنسجم الصفات التي أعطيت لفيروز مع الصورة الأيقونية التي رُسمت لها، ففي طليعة هذه الصفات نجد النقاء، ومن ثم الوطنية، فالبساطة والقداسة والحلم والوفاء والترفع والصلابة، أي أنّها تختزن كل ما هو سام، وصولاً إلى القداسة في نظر البعض. وقد خصّها جمهوراً بمكانة مميزة كرمز وطني وفني، وقدّر مسلكيتها الفنية والشخصية، فضلاً عن صبرها على آلام كثيرة، وابتعادها عن صخب الحياة التي يعيشها عادة الفنانون والمشاهير.

أخيراً، نختتم هذا العرض بما قالته الباحثة في الإهداء، إذ أرادت هذا العمل الذي أتى في خريف العمر زهرة طموح وأمل تقدّمها إلى بناتها الثلاث، لتقول لهنّ: هناك دائماً وقت للإنجاز. وإلى زوجها الذي كان لها سنداً، دعمها وشجعها على المتابعة والاستمرار، في لحظات قاسية أوشكت فيها على التراجع.

وتقول أيضاً: «هذا العمل هدية متواضعة للسيدة فيروز التي زرع صوتها الجمال في أعمارنا. وهو أخيراً تحية لروح الشاعر الكبير أنسي الحاج، الذي فتح أمامي أبواباً واسعة لاكتشاف الحالة الجمالية الاستثنائية التي تمثّلها فيروز».

العقود من تغيّرات وتطوّرات، على مستويي الواقع العام وإنتاج الفن وتلقيه». وتفرّعت من هذا السؤال عدة أسئلة، وضعت البحث «أمام إشكالية التعارض بين واقع الصورة الأيقونية التي ارتسمت لفيروز، انطلاقاً من عملها مع الأخوين رحباني، وواقع استمرار هذه الصورة بعد افتراقها عنهما وعملها مع زياد رحباني الذي قدّمها بصورة مغايرة. فمن المعلوم أنّ مكانة فنان أو عمل فنيّ معين تتغير مع تحولات الزمن صعوداً أو هبوطاً، لكنّ مسيرة فيروز حافظت على مكانتها طوال عقود متواصلة. وبالتالي، كان لا بدّ من التفكير في دور العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية في صنع الظاهرة الفيروزية، مقابل دور موهبة فيروز وشخصيتها ومسلكيتها الفنية والإنسانية في المجال نفسه».

وخلص البحث إلى «تأكيد فرضيته الأساسية التي قالت بوجود علاقة بين صوت فيروز وأدائها وحضورها وبين شعور المتلقين بالجلال والرهبّة والانبهار، ما يجعلها رافعة فنية للمؤلّفين والملحنين الذين عملت معهم جميعاً». واستنتجت الباحثة أنّ «قدرة فيروز على التأثير العميق في ثقافات وبيئات وفئات أعمار مختلفة، نابعة بدرجة أولى من الحالة الجمالية الاستثنائية التي تمثّلها، وهي الحالة التي يصفها الفيلسوف كانط بما فوق الجمال أو بالجلال. وهذا الجلال يستند إلى مواهب فيروز وخبراتها من جهة وإلى مسيرتها المجلّلة بهالة من النقاء والقدسية في نظر المتلقين من جهة أخرى».

#### في النتائج

تضمنت الأطروحة ثمانية فصول معرّزة بمئات المراجع، وقامت الباحثة من خلال أربعة منها بعمل توثيقي تحليلي، تناولت فيه: الإطار التاريخي الذي نشأت فيه الظاهرة الفيروزية، ومسيرة فيروز مع الأخوين رحباني، وصورة الوطن كما عكسته أعمالها معهما وصورتها بصفتها البطلة المطلقة في هذه الأعمال، ومن ثم عرضت مسيرة فيروز المستمرة بعد انفصالها عن الرحبانيين. كما خصّصت الباحثة فصلاً للدراسة الميدانية التي أجرتها «بهدف الولوج إلى وجدان الفيروزيين والوقوف على أسباب تعلّقهم بفيروز وتقديرهم الاستثنائي لها، ومحاولة التمييز بين ما هو اجتماعي منها وما يعود إلى فرادة الفنانة. وقد ضمت هذه الدراسة عيّنة مؤلفة من ٥٦٠ شخصاً ينضون في مجموعات فيروزية على موقع فيسبوك، بالإضافة إلى ١٦ مقابلة».

وبيّنت هذه الدراسة أنّ إعجاب الفيروزيين بمطربتهم

# BRIO

# وسائل للجلي







نحنأ حدك اليرة بتحكى عنا خلى صيانتك باللبناني



إلى ممثلي الشرف، التضحية والوفاء  
تحية من القلب لكافة ضباط ورتباء  
وأفراد الجيش اللبناني



Mail: [sharp\\_elevators@hotmail.com](mailto:sharp_elevators@hotmail.com)

Mob: 03/776956 - 01/879224/225

Lebanon-Africa

Sharp Elevators

**Nutribén®**

Spécialistes en alimentation infantile



تحية من القلب  
إلى الذين يدفعون حياتهم  
فداءً لوطنهم وشعبهم  
لكافة ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني

QualiPharm S.A.L

We Focus On Quality

Haret Hreik - Old Saida Road  
Near Tasty Bees Restaurant  
01-545 189 | 70-655 216



# عَلَمُ الْبِلَاد

عَلَمُ الدولة هو رمزها وعنوان سيادتها ووحدتها. وفي جميع البلدان، لا تتم مظاهر الاحتفال بالاستقلال والعروض العسكرية التي تُرافقه إلا بارتفاع العَلَم الوطني فوق الساحات والمؤسسات. فطالما بقي شامخاً كانت كرامة الشعب محفوظة وسيادة الدولة مصانة. أمّا في لبنان، فعيد العَلَم الذي يأتي قبل ذكرى الاستقلال بيوم واحد، يختصر نضال سنواتٍ سعى خلالها اللبنانيون، قيادةً وشعباً، إلى نيل استقلالهم وبناء وطن خاص بهم، يحققون فيه أحلامهم بغد أفضل لهم ولأولادهم.

فحين ننظر إلى عَلَمنا، نستعيد اللحظة التي التقى فيها عددٌ من النواب ليكرّسوا دماء الشهداء والأرزاء والأبيض الناصع رمزاً للبلاد، وسط تصاعد المشاعر الوطنية المنادية بتحرير رئيسي الجمهورية والحكومة ومن معهم بعدما اعتقلتهم سلطات الانتداب، ونيل لبنان استقلاله الكامل كدولة كاملة السيادة، ذات شعب متّحد وحدودٍ معترفٍ بها. يومذاك رُفِر العَلَم اللبناني للمرة الأولى في بشامون بعد اعتماده رسمياً من قبل حكومة الاستقلال.

إلى جانب لحظات النجاح هذه، يختصر العَلَم أيضاً صمود وطننا أمام صعوباتٍ جمّة ومراحلٍ من الحروب والمآسي، مرّت عليه وتركت تداعياتها الثقيلة على أبنائه وخلفت فيه دماراً كبيراً وأوقعت الآلاف من الجرحى والشهداء، لكنّها لم تُسقط الأرزاء من عليائها. فها نحن في العام ٢٠٢١ نحتفل بالاستقلال مجدّدين التحية للعَلَم ومؤكّدين عهدنا بصون بلدنا، ونستعيد معاني القَسَم الذي أديناه يوم تطوّعنا في صفوف المؤسسة العسكرية.

الظروف قاهرة وعصيبة، والأزمة قاسية ترخي بظلالها على حياة اللبنانيين ومن بينهم عناصر الجيش، فيما تواجه القطاعات والمؤسسات العامة والخاصة صعوبة في متابعة عملها وتقديم خدماتها للمواطنين. إلا أنّ نفوس العسكريين أبيّة تأبى الضيّم، مخلصّة لقسمها لا تخون الأمانة، شامخة في عنفوانها كشموخ العَلَم، ضنيّة بدماء الشهداء الأبرار وتضحيات الجرحى الذين بذلوا الغالي والنفيس ليبقى الوطن. وبوجود هذه التضحيات، يبقى الاستقلال منيعاً عصياً على العواصف والتحديات، وسواعد رجال الجيش وعزائمهم التي لا تلين خير دليل.



# WE ARE LABELED *AS LEBANESE*



[WWW.ABC.COM.LB](http://WWW.ABC.COM.LB) | [WWW.SHOPWITHABC.COM](http://WWW.SHOPWITHABC.COM)





# روح بيروت لا تموت

With Compliments  
Al Nadeem